



## المسرح الحساني فن مستقل يستلهم من الثقافة الصحراوية المغربية

13 كاص



## جيل سينمائي جريء من المخرجات العربيات يعيد قراءة الواقع والتاريخ

13 كاص



## حزب الكتائب يحذر من استمرار سيطرة التيار - حزب الله على السلطة

13 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 08/12/2021

04 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12264

Wednesday 08/12/2021

44th Year, Issue 12264

# العرب

## عودة ستيفاني رسالة أميركية للمعرقين: الانتخابات في موعدها

وقال المقرر العام للجنة صياغة الدستور رمضان التويجر "تكليف ستيفاني مستشارة للأمم المتحدة من قبل الأمين العام نفسه وليس مبعوثة له بتكليف من مجلس الأمن مؤثر خطير يوحي بعدم التوافق الدولي حول ليبيا وخاصة بين روسيا وأميركا، كما يوحي هذا التكليف أيضا بالتحدي والقلق الذي تشعر به الإدارة الأميركية بشأن الأمانة في ليبيا والتدخل الروسي فيها، فلاول مرة تاريخيا تكون لموسكو قوات وقواعد عسكرية في ليبيا والدول المغاربية".

وتتواتر الأنباء منذ فترة بشأن وجود توافق دولي على تأجيل الانتخابات في انتظار الموافقة الأميركية. وتبدو الولايات المتحدة اليوم مصرة أكثر من أي وقت مضى على تنصيب سلطة منتخبة ودائمة للبلاد ربما تحضيراً للمرحلة المقبلة التي قد يكون فيها إخراج مرتزقة فاغنر من ليبيا إحدى أهم أولوياتها في البلاد.



رمضان التويجر

تعيين ستيفاني يوهي بعدم التوافق الدولي حول ليبيا

وأبدت روسيا بالإضافة إلى النجرب رغبة في تأجيل الانتخابات في ليبيا، كما ركزت تقارير إعلامية فرنسية خلال الأيام الماضية على ضرورة التاني قبل المضي قدماً في مقترح إجراء الانتخابات في موعدها.

وشهدت الأيام الماضية تغير موقف مجلس النواب من الانتخابات؛ فبعد أن كان من أبرز الداعين إلى إجرائها يحاول الآن تأجيلها. وناقش المجلس في جلسة مغلقة الثلاثاء تطورات العملية الانتخابية.

وقالت مصادر مطلعة إن هدف النواب المجتمعين هو تأجيل الانتخابات ومنع نشر القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الرئاسية.

وارك ترشح سيف الإسلام القذافي ورئيس الحكومة عبدالحاميد الدبيبة حسابات البرلمان المغرب من حفر الذي ترشح بدوره للرئاسة ويتطلع إلى حكم ليبيا.

وشهدت ليبيا خلال الأيام الماضية معركة طعون قضائية قدمت ضد ترشح الدبيبة بالدرجة الأولى في حين طعن ابن القذافي في رفض مفوضية الانتخابات ترشحه ليعود مجدداً إلى السباق.

لندن - قالت مصادر سياسية ليبية إن تعيين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المبعوثة الأممية السابقة بالإنابة ستيفاني وليامز مستشارة له مكلفة بالوساطة في الملف الليبي خطوة أميركية لقطع الطريق على متلاعبين سياسيين براهنون على موظف أممي جديد لا يفهم في الملف قد ينساق وراء محاولات تأجيل الانتخابات. ومن المفترض أن يتم خلال الأيام المقبلة تعيين مبعوث أممي جديد خلفاً لآيان كوبيش الذي استقال الشهر الماضي وستكون استقالته نافذة يوم العاشر من ديسمبر، لكنه عرض الاستمرار في منصبه إلى حين إجراء الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر. ومن غير المعروف ما إذا كان قد تم قبول عرضه أم أنه سيتم تعيين خلف له.

وتواترت الأنباء خلال الأيام الماضية بشأن إمكانية عودة ستيفاني وليامز إلى رئاسة البعثة وسط حديث عن رفض روسي لعودتها.

وتتملك وليامز خبرة كبيرة في الملف الليبي؛ حيث اشغلت على مدى سنوات قائماً بالأعمال في السفارة الأميركية بليبيا، ومن ثم شغلت منصب نائب المبعوث الأممي غسان سلامة. ونجحت خلال فترة قصيرة في خطف الأضواء من سلامة الذي اتسمت فترة عمله بالارتباك واستقال بطريقة مفاجئة وأرجع الاستقالة إلى أسباب صحية.

ويحسب لوليامز نجاحها في وقف الحرب التي اندلعت في الرابع من أبريل 2019 بعد هجوم شنه الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على العاصمة، بالإضافة إلى تمكنها من فرض وقف دائم لإطلاق النار وإشرافها على تشكيل حكومة وحدة وطنية مهمتها الأساسية التحضير للانتخابات.

ومع ذلك يقلل بعض المراقبين من أهمية منصبها الجديد في التأثير على مجريات الأمور في ليبيا؛ حيث يرى هؤلاء أن دورها سيكون محدوداً وسيقتصر على تقديم المشورة لرئيسها غوتيريش ولن يسمح لها الجانب الروسي بالتدخل في إدارة البعثة الأممية بالفاعلية التي يطمح إليها الجانب الأميركي.

وينظر متابعون إلى ما يجري في الأمم المتحدة من تطورات -بدأت باستقالة مفاجئة لكوبيش الذي يحسب على روسيا ويرجح أنه تعرض لضغوط أجبرته على الاستقالة، ومن ثم تعيين ستيفاني وليامز- على أنه دليل على استمرار الخلافات الدولية بشأن ليبيا.

## أردوغان في الدوحة: حفاوة وحرمة اتفاقيات ولكن لا أموال

### رسائل مبطنة من الرئيس التركي لاستمالة السعودية



#### حفاوة الاستقبال لم تجرّم إلى أموال عاجلة

وزاد "نعمل على تطوير تعاوننا مع دول الخليج على أسس الاحترام والمصلحة المتبادلة".

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن تركيز أردوغان على البعد المشترك بين بلاده وبلدان الخليج يخفي خيبة أمل شعر بها بعد الفشل في طرق أبواب السعودية، خاصة أنه كان يراهن على "لقاء الصدفة" الذي سعى لأن يجمعه بولي العهد السعودي، لكن ذلك لم يحصل. ويشير المتابعون إلى أن السعودية لا يمكن كسب ودها من خلال البحث عن لقاء عاجر مع ولي العهد في قطر، وأن الطريق إليها يكون من بوابة مراجعة المواقف التركية التي أساءت إلى السعوديين خلال السنوات الماضية.

مستعبدا الحديث عن التاريخ المشترك والأخوة. وقال خلال الزيارة التي قام بها إلى القاعدة العسكرية التركية - القطرية في الدوحة إن جميع شعوب الخليج إخوة حقيقيون لتركيا، بغض النظر عن أصولهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم. وأضاف "لا نود على الإطلاق رؤية توترات وصراعات وعداوات في هذه المنطقة". وتابع "نرغب في أن تتطور هذه المنطقة التي تتمتع بإمكانات كبيرة سواء من حيث الثروات الباطنية أو من الناحية التجارية، في كافة المجالات، وأن تزداد قوة ويسودها التضامن والأخوة".

أكثر من مناسبة بالقول على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده لا تعتزم طلب مساعدات مالية من قطر؛ إذ قال جاويش أوغلو "لم نأت إلى قطر لنطلب منهم إرسال أي أموال بعينها. نحن هنا فقط لبحث تحسين علاقاتنا".

لكن كلام وزير الخارجية التركي، الذي يحاول أن يخفي الهدف الأساسي من زيارة أردوغان، لم يمنع من أن يتصدر موضوع الأموال القطرية اجتماع محافظ البنك المركزي القطري بنظيره التركي. وأفادت وكالة الأنباء القطرية بأن المسؤولين تناولوا خلال الاجتماع العلاقات الثنائية في المجال المالي والمصرفي وسبل تعزيزها.

وقال بيان مشترك إن تركيا وقطر قررتا تصديق اتفاقية مبادلة العملات بين بنكيهما المركزيين. ووقعت تركيا وقطر الثلاثاء 15 اتفاقية تعاون في عدد من المجالات والقطاعات، وذلك خلال اجتماع الدورة السابعة للجنة الاستراتيجية العليا بين الدولتين.

ووفق ما نشر عن محتوى الاتفاقيات تعلقت هذه الاتفاقيات بمجالات تقليدية، ولم تتم الإشارة إلى اتفاقيات نوعية في المجال المالي أو العسكري كما تم في زيارات سابقة.

وشملت الاتفاقيات مجالات مثل إدارة الكوارث والطوارئ، والصحة والعلوم الطبية، والشؤون الدينية والتنسيق في مواجهة الإسلاموفوبيا، والإعلام.

واعتبر المراقبون أن قطر سبق أن عقدت اتفاقيات كبرى مع تركيا خلال زيارات سابقة، ولم يعد بمقدورها أن تغرق نفسها باتفاقيات جديدة من الحجم نفسه، خاصة في المجال العسكري والاستثماري، بالرغم من أن الحليف التركي في حاجة إلى زيادة الدعم لخوض معركة اقتصادية غير تقليدية يتحدى فيها الرئيس التركي المنطق الاقتصادي المعمول به في العالم، وذلك بالانصراف على تخفيض نسب الفائدة بدل رفعها، مما قاد إلى وصول الليرة التركية إلى مستوى لم يعد يتحملة الاقتصاد التركي.

وبدا الرئيس التركي باحثاً خلال الزيارة عن فتح قنوات خليجية جديدة، وخاصة مع السعودية التي تلازم الصمت تجاهه وتجاه رسائله السابقة،

الدوحة - لم يحصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الدعم المالي العاجل الذي كان يبحث عنه من خلال زيارته إلى قطر لمساعدته على الخروج من الأزمة المالية وإتقاد الليرة من تهاويها المستمر. وإن كان قد حصل على حفاوة لافتة وكومة من الاتفاقيات التي لا يعرف متى يتم الشروع فيها.

يأتي هذا بالتزامن مع رسائل مبطنة وجهها الرئيس التركي إلى السعودية لاستمالة الرياض التي لم ترسل أي إشعارات بشأن التقارب مع أنقرة، خاصة بعد أن ذهبت تسريبات لقائه بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أدراج الرياح.

وتخفف أردوغان من غروره المعتاد الذي استمعت به زيارته السابقة إلى الدوحة، حيث تحدث بإطناب عن الدعم القطري لبلاده ووقوف الدوحة إلى جانب أنقرة في أزمتها المالية، في خطوة قال مراقبون إنها تكشف حجم الاحتياج التركي إلى دعم قطري عاجل، لكن ذلك لم يتم الإعلان عنه، ولا تعرف الموانع التي حالت دون ذلك.

وقال الرئيس التركي بحضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إن قطر وقفت دائما إلى جانب تركيا في هجمات المضاربة التي تستهدف الاقتصاد التركي وأظهرت تفهما في تركيا.

وأضاف الرئيس التركي "لا نفرق بين الأمن والاستقرار في كل من قطر وبلدنا". واستطرد قائلاً "تقدم الدعم اللازم لإخواننا القطريين الذين أسهموا في نمو تركيا في محاور الاستثمار والتوظيف والإنتاج والتصدير".

**قطر سبق أن عقدت اتفاقيات كبرى مع تركيا خلال زيارات سابقة، ولم يعد بمقدورها أن تغرق نفسها باتفاقيات جديدة**

ونوه الرئيس أردوغان بأن قطر، التي تربطها بتركيا روابط دينية وتاريخية وثقافية وبشرية متجذرة، تنبوا مكانة متميزة في قلوب الشعب التركي. واستيق أردوغان موضوع امتناع قطر عن دعم بلاده مالياً كما حدث في

## الإمارات تعتمد السبت والأحد عطلة أسبوعية للمواءمة مع نظام العمل العالمي

الجمعة والسبت بعد كل هذه السنوات، إلا أنني سعيد برؤية هذا التغيير". وكتب مستخدم آخر على تويتر "قرار عظيم من الإمارات. إنه يخدم أكثر من هدف. عطلة نهاية الأسبوع الآن تتطابق مع بقية العالم".

وحسب كبير خبراء الاقتصاد في "أكسفورد إيكونوميكس ميدل إيست" سكوت ليفرمور "يمكن لجمع الشركات اختيار أسبوع عملها، لكن من المرجح أن يسير القطاع الخاص إلى جانب القطاع العام".

ورأى أن هذه الخطوة "تطرح فرضاً وتحديات للشركات حيث أنها ستساعد المواءمة مع أوروبا وآسيا من حيث الأعمال التجارية ذات التوجه الدولي والتي تعد ركيزة أساسية للاقتصاد ويمكن أن تجتذب الاستثمار".

السزواج والطلاق والحضانة المشتركة للأطفال، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط.

وهذه أحدث خطوة من جانب الإمارات للحفاظ على تنافسيتها كمركز تجاري إقليمي.

واستثمرت الإمارات بشكل كبير في النهوض وتطوير اقتصادها وهو الثاني خلف السعودية عربياً. وهي وجهة مفضلة للكثيرين، وخصوصاً الشباب العرب الباحثين عن فرص عمل غير متوافرة في بلادهم وعن حياة أفضل.

ولقي قرار تغيير عطلة نهاية الأسبوع ترحيباً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال أحد مستخدمي تويتر "على الرغم من أنني اعتدت على عطلة نهاية أسبوع يومي

وتعزيز الرفاهية الاجتماعية"، بحسب وكالة الأنباء الحكومية "وام".

ويتزامن هذا التغيير مع مسار واسع لتغيير القوانين الهادفة إلى تحويل الإمارات إلى وجهة قوية لجذب المستثمرين والسياح، وخاصة المواهب والكفاءات الدولية وفتح الباب أمامها للحصول على الجنسية. ومن الخطوات التي لاقت اهتماماً دولياً وضع قانون مدني يتيح لغير المسلمين

**نظام العمل الأسبوعي الجديد يعزز موقع دولة الإمارات على خارطة الأعمال كمرکز اقتصادي عالمي**

القطاع الخاص ستكون لديه مرونة في اختيار عطلة نهاية الأسبوع للموظفين لديه.

وبموجب الجدول الزمني الجديد تبدأ عطلة نهاية الأسبوع في القطاع العام في الإمارات ظهر يوم الجمعة وتنتهي يوم الأحد. وتقام صلاة الجمعة في مساجد الدولة بعد الساعة 13:15 ظهراً بالتوقيت المحلي (09:15 ت غ) على مدار السنة.

وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى الجمعة حتى عام 2006 عندما انتقلت إلى يومي الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء. وتأتي عطلة نهاية الأسبوع الممتدة "كجزء من جهود حكومة الإمارات لتعزيز التوازن بين العمل والحياة الشخصية

والمالية مع الدول التي تعتمد العطلة الأسبوعية يومي السبت والأحد، ويعمل على "المواءمة مع أيام العمل في البورصات وأسواق المال العالمية، بالإضافة إلى البنوك". كما يعزّز "موقع الإمارات ضمن مؤشرات التنافسية العالمية في قطاعات الاقتصاد والأعمال"، بحسب بيان رسمي.

وسيم اعتماد نظام العمل الأسبوعي الجديد من قبل الجهات الحكومية اعتباراً من الأول من يناير حسب ما أفادت به الثلاثاء وكالة الأنباء الحكومية، وهو ينص على أن يكون الجمعة نصف يوم عمل ينتهي الدوام فيه عند الساعة الثانية عشرة ظهراً قبيل خطبة صلاة الجمعة.

في المقابل يقول وزير الموارد البشرية والتوطين الإماراتي عبدالرحمن العور إن

## مصر تفرج عن ناشط إيطالي تفاديا لسيناريو ريجيني

القاهرة - حاولت القاهرة تفادي تصاعد أزمة الناشط باتريك زكي مع روما بعد تزايد اهتمامها باعتقاله، وقررت محكمة جنح أمن الدولة طوارئ بمصر الثلاثاء، إخلاء سبيله حيث أصبح حاملا للجنسية الإيطالية، وتأجيل محاكمته إلى الأول من فبراير المقبل للمرافعة، بعد اتهامه منذ نحو عامين بنشر معلومات كاذبة.

وأوحى الإفراج أن الحكومة المصرية لا تريد تكرار سيناريو الشاب الإيطالي جولييو ريجيني الذي لقي مصرعه في القاهرة منذ ستة أعوام وعلى جثته علامات تعذيب، وقالت دوائر رسمية وشعبية في روما إنه "قتل على يد الأمن المصري".

وتفاعلت قضية ريجيني وكادت تتحول إلى منغص سياسي حاد بين مصر وإيطاليا، حيث يتبنى كل طرف رؤية مغايرة، خاصة مع استمرار الاتهامات التي توجهها منظمات حقوقية دولية للقاهرة وتشكيكها الدائم في سجل حقوق الإنسان بها.

وربط مراقبون بين ريجيني وزكي، ورجحوا أن القاهرة لا تريد تأزيم العلاقة مع روما، ووجدت في الإفراج حاليا بادرة حسن نية وتأكيدا على أنها توفر محاكمة عادلة له يمكن أن تزيل قدرا من الالتباسات التي لا تزال تصاحب قضية ريجيني.

وقال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي عقب صدور قرار المحكمة إنه يشعر بالرضا بعد الإفراج عن الباحث باتريك جورج زكي، وأن "القضية كانت وستظل تحت مراقبة عن كثب من قبل الحكومة الإيطالية".

وكتب وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو على تويتر، "الهدف الأول تحقق، باتريك زكي لم يعد في السجن. نواصل العمل الآن في هدوء وبإصرار والزام. جزيل الشكر لبعثتنا الدبلوماسية".

وكان الباحث الشاب طالب دراسات عليا في جامعة بولونيا في إيطاليا وبعد أطروحة ماجستير حول دراسات "المرأة والجنس"، واعتقل في فبراير 2020 أثناء زيارة لمصر واتهم بنشر معلومات كاذبة بعد نشر مقال على موقع "درج" المصري أشار فيه إلى أن مسيحي مصر "يتعرضون للاضطهاد".

وعمّل زكي قبل سفره إلى إيطاليا باحثا في قضايا النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان في منظمة "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية"، وبعد القبض عليه وجهت له تهمة عدة بينها "الإضرار بالأمن القومي" و"التحريض على قلب نظام الحكم"، وجاء توقيفه بموجب مذكرة صدرت بقبضه بعدما غادر إلى إيطاليا لنيل شهادة الماجستير. ووافق مجلس

البرلمان على الإفراج عن ريجيني، وذهبت استنتاجات لجنة برلمانية إيطالية نشرت في الأول من ديسمبر الحالي إلى أن "أجهزة الأمن مسؤولة عن تعذيب وقتل ريجيني".

وظهرت جدلية رسمها فنان الشارع لايفا على مقربة من السفارة المصرية في روما لزكي وريجيني معا، بما يوحي بالإصرار على الربط بين الطالبين وحث الحكومة الإيطالية على عدم التقاسم كي لا يواجه زكي مصير ريجيني.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

## حزب الكتائب يحذر من استمرار سيطرة التيار - حزب الله على السلطة

### مناوئو عهد حزب الله أمام اختبار تشكيل جبهة سياسية موحدة



### نشئت المعارضة يخدم أحزاب السلطة

ويرى بعض اللبنانيين أن الضغوط الدولية لإجراء إصلاحات من شأنها إنعاش الاقتصاد مقابل دعمها ماليا. وحافظت أيضا على قدرتها على تحريك الشارع. وأبرز الحراك الشعبي مجموعات معارضة وأحزاب ناشئة، كما جذب أحزابا تقليدية وحركات انشقت عن المنظومة السياسية على غرار حزب الكتائب. ولئن كانت جميعها تطالب بتغيير سياسي، إلا أنها تتباين في رؤيتها وأساليب عملها لتحقيق هذا التغيير، كما في موقفها من قضايا خلافية رئيسية على غرار سلاح حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز في البلاد.

وتقول الباحثة والأساتذة الجامعية ريسا ماجد "واهم من يعتقد أن الدورة الانتخابية ستغير النظام" في بلد يتحكم بالسلطة فيه "من يملك السلاح والمال والمليشيات". وتعتبر الانتخابات النيابية الآلية الأساسية التي تضمن للمواطنين حرية اختيار من يمثلهم ويعبر عن تطلعاتهم.

سعر الصرف والبنوك وأموال الشعب اللبناني، وثالث الجرائم الكبرى هو انفجار مرفأ بيروت". وبعد عامين من اندلاع تظاهرات احتجاجية شعبية غير مسبوقه ضد الطبقة الحاكمة منذ عقود في لبنان، تنتظر المعارضة إلى الانتخابات التشريعية المقبلة كمنزلة جديدة ضد النظام، مع إدراكها أن حظوظ إحداث تغيير ضئيلة في بلد أنهكته أزمات متراكمة.

وعلى وقع انهيار اقتصادي متسارع قلب حياة السكان رأسا على عقب وصفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، وجراء تداعيات تفشي فيروس كورونا، تراجع زخم الشارع تدريجيا. وفقد كثر الأمل بإمكانية إحداث تغيير ومحاسبة المرتكبين بعد انفجار مرفأ في مرفأ بيروت حصدا حياة أكثر من مئتي شخص وأصاب أكثر من 6500 ودمر أجزاء واسعة من العاصمة، ويرجع أن سببه أيضا إهمال وفساد. وفي المقابل، حافظت المنظومة السياسية على تماسكها وصمودها، رغم

رغم توافق عدد من أحزاب المعارضة السياسية في لبنان وقوى الحراك الشعبي الذي انطلق في أكتوبر 2019 على وضع حد لهيمنة حزب الله وحلفائه على السلطة، إلا أن هذه القوى لا تزال مشتتة وضعيفة ما يضعها أمام اختبار تأسيس جبهة سياسية بديلة عن قوى السلطة.

بيروت - يريد اللبنانيون الراجون تحت وطأة الأزمات تغيير أوضاعهم وبناء مؤسسات تؤمن لهم العيش الكريم، لكن آمالهم في تحقيق ما يصبون إليه عبر الانتخابات النيابية المزمع عقدها في مارس المقبل تبدو ضعيفة مقارنة بقدرة الأحزاب السياسية التقليدية على تجييش القواعد الشعبية والإعلام والقدرات المادية مقابل معارضة تبدو هشة ومشتتة.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.

واعتبر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل أنه "في هذه المرحلة المفصلة في تاريخ لبنان نحن أمام تحدٍّ مصيري لأنه سيحدد ما سيكون عليه لبنان في السنوات المقبلة وبالتالي علينا أن نكون واعين لحجم المسؤولية الملقاة علينا كلبانانيين وكتائبيين"، لافتا إلى أن "تحالف المافيا والمليشيا يحاول وضع أسس لاستعادة سلطته على لبنان والإبقاء على ما هو عليه في السنوات الـ10 و20 المقبلة"، في إشارة إلى تحالف التيار الوطني الحر، حزب الله.



داليا زيادة

القاهرة تسعى إلى تحسين أوضاع الملف الحقوقي

وأصبحت الجنسية المزدوجة تمثل صداعا سياسيا في رأس الحكومة المصرية، حيث تتدخل بعض الدول الغربية للإفراج عن رعاياها ومن يحملون جنسيتها، وقد تدخل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للإفراج عن أية حجازي منذ أربع سنوات.

وقالت مديرة المركز المصري للدراسات الديمقراطية الحرة داليا زيادة، إن القاهرة ترفض التعامل بمعايير مختلفة بين مزدوجي الجنسيات والناشطين الحقوقيين المصريين، وتتعامل بالمزيد من الحذر مع قرارات الإفراج حتى لا يكون هناك اعتقاد بأنها تخضع لضغوط أو إملاءات خارجية.

وأضافت لـ "العرب" أن القاهرة ترفض أن تعود سياسات التعامل مع الناشطين الحقوقيين إلى ما كانت عليه في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وارتبطت في حينه بتراكم الضغوط الدولية التي تمارس على الدولة المصرية.

وأشارت إلى أن الإفراج عن باتريك زكي جاء في سياق محاولات القاهرة لإثبات حسن نواياها لتحسين أوضاع الملف الحقوقي، وهو ما ظهر في الإفراج عن العشرات من الناشطين المصريين الفترة الماضية، والامر قد يتعلق أيضا بمخرجات الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة الشهر الماضي.

## العاقل الأردني يقطع على الإسلاميين هامش المناورة بقضايا التطبيع

عمان - وصفت مصادر سياسية أردنية لقاء العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني الانتين برئيس مجلس النواب ونائبه ومساعديه حيث أكد ثبات الموقف الأردني من القضية الفلسطينية، بالرعاية المباشرة للإسلاميين الذين انطلقوا مؤخرا في مساع لتصوير اتفاقية الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل على أنها تدخل في باب التطبيع.

وجدد الملك عبدالله التأكيد على "مواقف الأردن الثابتة والواضحة تجاه القضية، ودعمه الكامل للأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم العادلة والمشروعة"، كما تطرق في ذات الوقت إلى التحديتات البيئية والمائية التي يواجهها الأردن.

ويأتي لقاء العاقل الأردني برئاسة مجلس النواب عقب تأجيل البرلمان جلسة كانت مقررة الإثنين إلى الأربعاء لمناقشة عريضة نيابية تبناها الإسلاميون، تطالب بإلغاء اتفاقية الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل بوصفها "تطبيعا مع العدو".

والأردن من أكثر الدول التي تعاني نقصا في المياه، إذ يواجه موجات جفاف شديدة. وبدأ تعاونه مع إسرائيل في هذا المجال قبل معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكذلك تعاني إسرائيل من الجفاف، إلا أنها تملك تكنولوجيا متقدمة في مجال تحلية مياه البحر. ويرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال

حزبية ووزراء ومسؤولين، ما أثار رفضا من قوى سياسية واحتجاجات شعبية تعتبر ما حدث "انقلابا عسكريا". وتظاهر المثأت من الطلاب الثلاثاء بمدينة نيالا مركز ولاية جنوب دارفور غربي السودان، رفضا للاتفاق السياسي.

والموارد ومسارات الرعي. وقال المتحدث باسم تنسيقية النازحين واللاجئين في دارفور آدم رجال، إن "الحصيلة الأولية لضحايا كرينك وصلت إلى 45 قتيلًا و56 جرحيا، ومازالت تجري عمليات حصر للمفقودين". وأضاف رجال أن بعض أحياء المنطقة ومعسكر كرينك للنازحين أحرقت بالكامل، كما أن الوضع الإنساني مزر للغاية مما يتطلب تدخلًا فوريا للمنظمات. وفي الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي وقع رئيس مجلس السيادة البرهان ومحمدو اتفاقا سياسيا تضمن 14 بندا منها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة حمدوك إلى منصبه بعد نحو شهر من عزله وتشكيل حكومة عفاءات (بلا انتماءات حزبية). وتعهد الطرفان بالعمل سويا لاستكمال المسار الديمقراطي.

ويشهد السودان منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي أزمة سياسية حادة حين تم إعلان حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإعفاء الولاة واعتقال قيادات

### القتال بين القبائل في دارفور بدأ السبت، فيما لا يزال الوضع مرشحا لمزيد من العنف، في ظل عدم التدخل الأمني

والموارد ومسارات الرعي. وقال المتحدث باسم تنسيقية النازحين واللاجئين في دارفور آدم رجال، إن "الحصيلة الأولية لضحايا كرينك وصلت إلى 45 قتيلًا و56 جرحيا، ومازالت تجري عمليات حصر للمفقودين". وأضاف رجال أن بعض أحياء المنطقة ومعسكر كرينك للنازحين أحرقت بالكامل، كما أن الوضع الإنساني مزر للغاية مما يتطلب تدخلًا فوريا للمنظمات. وفي الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي وقع رئيس مجلس السيادة البرهان ومحمدو اتفاقا سياسيا تضمن 14 بندا منها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة حمدوك إلى منصبه بعد نحو شهر من عزله وتشكيل حكومة عفاءات (بلا انتماءات حزبية). وتعهد الطرفان بالعمل سويا لاستكمال المسار الديمقراطي.

## القتال القبلي في دارفور يربك الاتفاق السياسي في السودان

القتال بصورة أعنف بعد حرق بعض أحياء المدينة. وبدأت أحداث معسكر "كرينك" للنازحين (70 كلم شرقي الجينة عاصمة الولاية) السبت، لكنها تفاقمت بصورة كبيرة الأحد والإثنين، فيما لا يزال الوضع مرشحا للمزيد من العنف، في ظل عدم تدخل قوى الشرطة والأمن.

ويرى مراقبون أن تخلف قوات الشرطة والجيش عن ضبط الأوضاع يعود لحسابات سياسية وتوجس قيادات المجلس الانتقالي السوداني من توظيف مناوئي الاتفاق السياسي للتدخل الأمني من أجل المزيد من ممارسة الضغوط،

وأسفر النزاع القبلي العنيف في ولاية غرب دارفور المتدلح هناك منذ مطلع الأسبوع عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح وسط مخاوف من تجدد

القتال بصورة أعنف بعد حرق بعض أحياء المدينة. وبدأت أحداث معسكر "كرينك" للنازحين (70 كلم شرقي الجينة عاصمة الولاية) السبت، لكنها تفاقمت بصورة كبيرة الأحد والإثنين، فيما لا يزال الوضع مرشحا للمزيد من العنف، في ظل عدم تدخل قوى الشرطة والأمن.

ويرى مراقبون أن تخلف قوات الشرطة والجيش عن ضبط الأوضاع يعود لحسابات سياسية وتوجس قيادات المجلس الانتقالي السوداني من توظيف مناوئي الاتفاق السياسي للتدخل الأمني من أجل المزيد من ممارسة الضغوط،

وأسفر النزاع القبلي العنيف في ولاية غرب دارفور المتدلح هناك منذ مطلع الأسبوع عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح وسط مخاوف من تجدد

القتال بصورة أعنف بعد حرق بعض أحياء المدينة. وبدأت أحداث معسكر "كرينك" للنازحين (70 كلم شرقي الجينة عاصمة الولاية) السبت، لكنها تفاقمت بصورة كبيرة الأحد والإثنين، فيما لا يزال الوضع مرشحا للمزيد من العنف، في ظل عدم تدخل قوى الشرطة والأمن.

ويرى مراقبون أن تخلف قوات الشرطة والجيش عن ضبط الأوضاع يعود لحسابات سياسية وتوجس قيادات المجلس الانتقالي السوداني من توظيف مناوئي الاتفاق السياسي للتدخل الأمني من أجل المزيد من ممارسة الضغوط،

وأسفر النزاع القبلي العنيف في ولاية غرب دارفور المتدلح هناك منذ مطلع الأسبوع عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح وسط مخاوف من تجدد

### الخرطوم - بريك الاقتتال القبلي

المواصل في دارفور منذ السبت الماضي الاتفاق السياسي الموقع بين قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك والذي لم يجد بعد طريقة للتطبيق على أرض الواقع في ظل شارع سوداني مناوئ للاتفاق وقوى سياسية تعتبره التفاقا على الوثيقة الدستورية وشرعة سياسية لما تعتبره انقلابا عسكريا.

وأسفر النزاع القبلي العنيف في ولاية غرب دارفور المتدلح هناك منذ مطلع الأسبوع عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح وسط مخاوف من تجدد

وأسفر النزاع القبلي العنيف في ولاية غرب دارفور المتدلح هناك منذ مطلع الأسبوع عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح وسط مخاوف من تجدد

وأسفر النزاع القبلي العنيف في ولاية غرب دارفور المتدلح هناك منذ مطلع الأسبوع عن سقوط العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح وسط مخاوف من تجدد



حماسة الشارع تعقد مهمة حمدوك

# اختيار قيادة جديدة للبنك المركزي بتوافق نادر بين أجنحة الشرعية في اليمن

## الرئيس اليمني يتحرك لاحتواء غضب الشارع دون برنامج واضح للإصلاح



الرئيس عبدربه منصور هادي تحت ضغط الشارع اليمني

بانه "قرار موفق يأتي لإنقاذ ما يمكن من كارثة انهيار العملة وإعادة الاعتبار لسمعة ومكانة البنك المركزي وترميم الثقة المفقودة به محليا وإقليميا وكذلك دوليا، وإزالة القيود المتعلقة بالتحويلات المالية لليمن وتفصيل علاقات التعامل والتعاون المصرفي بين مركزي الشرعية والبنوك اليمنية وغيرها من البنوك الدولية المرخصة وضد نقد والبنك الدولي، على أمل إزالة الصورة السيئة التي تكونت حول البنك المركزي".

وكان تقرير لجنة العقوبات الدولية التابعة لمجلس الأمن اتهم البنك بتورطه في جرائم غسل وتهرب أموال ومضاربات بالعملة الوطنية. ولفت الداعري في تصريحاته لـ "العرب" إلى أن مهمة القيادة الجديدة للبنك المركزي لا تزال "معقدة وشبه مستحيلة ما لم يلحق قرار تعيينه وإعادة تشكيل مجلس إدارة البنك دعم مالي لاحتياطي البنك وإعادة المنح الخارجية وحالات المغررين وتصحيح مالية الدولة المتعلقة بتوريد الجمارك والضرائب من كل المحافظات المحررة إلى مركزي عدن، وتفعيل أجهزة الرقابة والضبط والمحاسبية وإغلاق شركات وصيارفة الإجراء وإنهاء هيمنة هوامير السمسرة والمضاربة بالعملة على القطاع المصرفي اليمني".

وعن الإجراءات التي يمكن أن تسهم في نجاح الإدارة الجديدة للبنك المركزي اليمني، أوضح أن على "القيادة الجديدة للبنك المركزي اليمني أن تعي بأن وقف تدهور الريال مرتبط بسيطرتها على سوق الصرف في المناطق المحررة كمرحلة أولى ملحة جدا، تتزامن مع إجراءات جريئة لسحب السيطرة النقدية من مليشيا الحوثي في المناطق التي تحت هيمنتها ونقل هذه السيطرة إلى عدن ولو تدريجيا".

واعتبر أن "تقليص الهامش بين أسعار الصرف في مناطق سيطرة البنك المركزي ومناطق سيطرة الحوثيين هو أولوية تسبق أولوية محاولة وضع معالجات غير مجدية لانهايار الريال، لأن بقاء الهامش الكبير في أسعار الصرف بين منطقة وأخرى مع استمرار تدفق التحويلات بينها بشكل كبير، سيفاقم الوضع وستبقى كل المعالجات التي تتم دون العمل على ردم هذه الفجوة معالجات مخادعة ستستنزف الودائع المالية الجديدة من الأشقاء كما سبق واستنزفت الودائع السابقة".

ووصف الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري قرار الرئيس هادي بتعيين أحمد غالب، الذي كان يتولى رئاسة الهيئة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب منذ عام 2004، محافظا جديدا للبنك المركزي اليمني

أنه رغم التفاؤل الشعبي بقرار تغيير مجلس إدارة البنك المركزي، إلا أن توقيت القرار ودوافعه يدلان على أن الإرادة السياسية لا تزال غائبة لإصلاح ما يمكن إصلاحه في السياسة النقدية، وعلى حد تعبيره، مشيرا إلى أنه رغم التدهور السريع والمتسارع لسعر صرف الريال منذ فترة طويلة، لم تتخذ أي قرارات لتدارك الأمر.

وأعرب مصطفى عن اعتقاده "بأن القرار الأخير اتخذ نتيجة مؤشرات عزم المملكة العربية السعودية تقديم وديعة إضافية لليمن، وقد تكون التغييرات الأخيرة في البنك المركزي اليمني مرتبطة بائسقاطات المانع، ما جعل الإرادة السياسية تحضر أخيرا بعد غياب".

وقال الباحث السياسي اليمني ما استمر الموقف السياسي رهين تأثير العامل الخارجي ليستشعر المشكلة الاقتصادية، فلا أظن أن التغييرات الأخيرة ستكون ذات جدوى، بل يمكن أن تضاعف المأساة باستغلال اللوبي المسيطر على سوق صرف العملات في اليمن للقرارات السياسية بإيهام المتداولين بتعاقب نسبي لقيمة الريال، بغية سحب مدخرات المواطنين من المسببات الصعبة عبر سياسة تداول باتجاه واحد، بشراء العملات الأجنبية والامتناع عن بيعها".

بعثت التغييرات التي قام بها الرئيس عبدربه منصور هادي في صلب البنك المركزي ارتياحا نسبيا في اليمن، بيد أن مراقبين وخبراء اقتصاد يشككون في نجاعة الخطوة في كبح الأزمة الاقتصادية، خاصة وأنها جاءت كردة فعل وليست ضمن برنامج واضح للإصلاح.

عادن - عين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قيادة جديدة للبنك المركزي، بعد فشل القيادة السابقة في وقف الانهيار المدوي للعملة المحلية الريال أمام العملات الأجنبية. وجاء القرار بالتنسيق مع القوى السياسية ومن بينها المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي زكى عددا من الأسماء في الطاقم الجديد للبنك المركزي. وتضمنت القرارات الرئاسية تعيين أحمد غالب المعقبى محافظا للبنك المركزي ومحمد عمر باناجحة نائبا له، إضافة إلى تعيين أربعة أعضاء في مجلس البنك.

وأشار الإرياني في تصريح بثته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إلى أن "قرار رئيس الجمهورية بتكليف الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بالعمل على مراجعة وتقييم كافة أعمال البنك منذ تاريخ نقله للعاصمة المؤقتة عدن، خلال 90 يوما، ورفع تقرير نهائي إلى رئيس الجمهورية، ترجمة لإرادة حقيقية وصلبة وتوجه جاد لمكافحة الفساد ومعاقبة المسفدين، وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل والرادع".

وكتشفت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ "العرب" عن حزمة من القرارات التي ستصدر في الأيام القادمة، في إطار محاولات قيادة الشرعية امتصاص حالة الغضب والاحتقان المتصاعدة في الشارع اليمني، نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدمية، إلى جانب الضغوط الدولية التي تضع اللوم على عاتق الحكومة اليمنية في عدم العمل على رفع كفاءة القطاع الاقتصادي والمصرفي.



ويرى خبراء ومحللون يمنيون أن الخطوات التي أقدمت عليها السلطة اليمنية غير كافية، بالنظر إلى كونها جاءت نتيجة ضغط شعبي متزايد وليس في إطار خطة شاملة للإصلاح الاقتصادي والنقدي ومعالجة الأخطاء التي رافقت أداء الحكومة في هذا الجانب منذ سنوات.

وأكد الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات عزت مصطفى في تصريحات لـ "العرب"،

وأكد زعيم التيار الصدري والممثلة الأممية على ضرورة احترام نتائج الانتخابات، والتوقف عن توجيه الاتهامات. وقالت بلاسكارت وفق بيان أصدره التيار الصدري إثر اللقاء إن "المساعدة الفنية التي قدمتها الأمم المتحدة كانت بطلب من المرجعية ومن الصدر والحكومة العراقية وعدة أطراف سياسية أخرى".

ولفتت الممثلة الأممية إلى أن "إدارة الانتخابات من قبل المفوضية العليا المستقلة كانت جيدة وناجحة من الناحية الفنية".

وشدد الجانبان وفق البيان "على أهمية المصادقة على النتائج دون تأخير غير مناسب من قبل المحكمة الانتخابية".

وأعلنت مفوضية الانتخابات الثلاثاء الماضي النتائج النهائية وأرسلتها إلى المحكمة الاتحادية العليا من أجل التصديق عليها لتصبح قطعية. ووفق النتائج تصدر التيار الصدري الانتخابات بفوزه بـ33 مقعدا، يليه تحالف تقدم بزعامه رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي (سني) بـ37 مقعدا، ثم ائتلاف دولة القانون بزعامه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي (شيعي) برصيد 33 مقعدا، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامه مسعود بارزاني بـ31 مقعدا.

ومضى تحالف الفتح المظلة السياسية للمليشيات الموالية لإيران بهزيمة قاسية، حيث تحصل على 17 مقعدا فقط، ويرفض التحالف الاعتراف بالنتائج معتبرا أنها مزورة. وأعلنت المحكمة الاتحادية مؤخرا تأجيلها النظر في دعوة قضائية كان تقدم بها التحالف الموالي لإيران لإعادة النظر في الانتخابات إلى منتصف الشهر الجاري.

وترى الأمم المتحدة كما التيار الصدري أن تأجيل التصديق على النتائج من قبل المحكمة الاتحادية من شأنه أن يطيل عمر الأزمة السياسية. وترفض بعض القوى الخاسرة البحث في مخارج للأزمة قبل قرار المحكمة.

ويحذر مراقبون من أن استمرار الأزمة السياسية في العراق من شأنه أن يعكس سلبا على الوضع الأمني الذي يشهد تدهورا في أنحاء عدة بالبلاد في ظل تواتر العمليات الإرهابية التي ينسبها البعض لخلابا تنظيم الدولة الإسلامية، ويربطها البعض الآخر بالصراع الدائر حاليا.

## مطالبات أممية بتسريع حسم نتائج انتخابات العراق

بغداد - حثت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسكارت وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المحكمة الاتحادية العليا على ضرورة التسريع في التصديق على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الطرفين الثلاثاء في منزل الصدر بمنطقة الحنانة في مدينة الكوفة بالنجف بحثا خلاله الأزمة الانتخابية والسياسية المطروحة لمعالجتها.

وأكد زعيم التيار الصدري والممثلة الأممية على ضرورة احترام نتائج الانتخابات، والتوقف عن توجيه الاتهامات.

وقالت بلاسكارت وفق بيان أصدره التيار الصدري إثر اللقاء إن "المساعدة الفنية التي قدمتها الأمم المتحدة كانت بطلب من المرجعية ومن الصدر والحكومة العراقية وعدة أطراف سياسية أخرى".

ولفتت الممثلة الأممية إلى أن "إدارة الانتخابات من قبل المفوضية العليا المستقلة كانت جيدة وناجحة من الناحية الفنية".

وشدد الجانبان وفق البيان "على أهمية المصادقة على النتائج دون تأخير غير مناسب من قبل المحكمة الانتخابية".

وأعلنت مفوضية الانتخابات الثلاثاء الماضي النتائج النهائية وأرسلتها إلى المحكمة الاتحادية العليا من أجل التصديق عليها لتصبح قطعية. ووفق النتائج تصدر التيار الصدري الانتخابات بفوزه بـ33 مقعدا، يليه تحالف تقدم بزعامه رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي (سني) بـ37 مقعدا، ثم ائتلاف دولة القانون بزعامه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي (شيعي) برصيد 33 مقعدا، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامه مسعود بارزاني بـ31 مقعدا.

ومضى تحالف الفتح المظلة السياسية للمليشيات الموالية لإيران بهزيمة قاسية، حيث تحصل على 17 مقعدا فقط، ويرفض التحالف الاعتراف بالنتائج معتبرا أنها مزورة. وأعلنت المحكمة الاتحادية مؤخرا تأجيلها النظر في دعوة قضائية كان تقدم بها التحالف الموالي لإيران لإعادة النظر في الانتخابات إلى منتصف الشهر الجاري.

وترى الأمم المتحدة كما التيار الصدري أن تأجيل التصديق على النتائج من قبل المحكمة الاتحادية من شأنه أن يطيل عمر الأزمة السياسية. وترفض بعض القوى الخاسرة البحث في مخارج للأزمة قبل قرار المحكمة.

ويحذر مراقبون من أن استمرار الأزمة السياسية في العراق من شأنه أن يعكس سلبا على الوضع الأمني الذي يشهد تدهورا في أنحاء عدة بالبلاد في ظل تواتر العمليات الإرهابية التي ينسبها البعض لخلابا تنظيم الدولة الإسلامية، ويربطها البعض الآخر بالصراع الدائر حاليا.

# الكويت تتحول من مركز جذب إلى بيئة نافرة للوافدين

الوافدين، ويرجع مراقبون ذلك إلى تدهور الوضع المالي والاقتصادي للإمارات، والذي بات يؤثر على المواطنين الكويتيين.

وتصنف الكويت ضمن أغنى عشرين دولة من حيث الدخل الفردي في العالم، حيث تمتلك نحو 102 مليار برميل من النفط، وتشكل نحو ستة في المئة من إجمالي احتياطي النفط في العالم، بيد أنها تواجه في السنوات الأخيرة وضعاً اقتصادياً ومالياً صعباً في علاقة بتذبذب أسعار النفط، وبوباء كورونا.

وأبعدت السلطات الكويتية نحو 316.700 وافد من جنسيات مختلفة إلى خارج البلاد، بعدما أسقطت عنهم إقاماتهم، وذلك في الفترة الممتدة من يناير الماضي وحتى نوفمبر الماضي.

وتشفت مصادر مطلعة أن "الأشخاص الذين تم إبعادهم يعملون في كل من القطاع الخاص والحكومي والعمالة المنزلية والعمل الحر (دون فكيل)".

وأوضحت المصادر لوسائل إعلام محلية أن غالبية الأشخاص الذين تم إبعادهم كانوا من دولة عربية، ومن دولة آسيوية لها جالية كبيرة داخل البلاد، ودولتين آسيويتين أخريين.

بعضهم حد تحميلهم مسؤولية ارتفاع حوادث السير، والأزمات المالية والاقتصادية، وتوسع الكويت إلى التخفيف من عدد العمالة الوافدة، وسبق وأعلنت عن رزمة خطط تستهدف الاستغناء عن 70 في المئة منهم في غضون خمس سنوات.

**وزارة الداخلية تأمر بإعادة النظر في رخص قيادة الموظفين الوافدين، حيث سيجري سحبها في حال انتفى شرط الراتب**

وتريد السلطة الكويتية الوصول إلى هدف تكوين الوظائف، لاسيما في القطاع الحكومي بنسبة 100 في المئة.

ويرى مراقبون أن التشدد الكويتي حيال الوافدين لا يقتصر فقط على مسألة هيكل سوق الشغل على أهميته، بل له أيضا خلفيات اجتماعية في علاقة باختلال التركيبة السكانية للإمارات.

وعلى خلاف باقي الدول الخليجية، فإن للكويتيين حساسية متزايدة حيال

الوافد المسجل في إذن العمل لا يقل عن 600 دينار كويتي.

وأشار المصدر إلى أن رخص السياقة التي يتم تجديدها يتم التأكد من انطباق الشروط عليها، ومتى ما انتفت الشروط لا تجدد، وتعد الرخصة بلا جدوى وغير سارية المفعول ولا يجوز لصاحبها القيادة.

وأوضح أن الهدف من التعليمات هو سحب الرخص من وافدين تحصلوا عليها لاقتاد أحد شروط القرار، ويمكن للمواطن الكويتي الاستمرار بالرخصة التي بحوزته إلى حين إشعار آخر.

وسبق أن ذكر مسؤولون في المرور بأن رخص السياقة الصادرة قبل العام 2013 لا تسحب، لكون القانون المنظم صدر بعد هذا التاريخ.

ويرى منتقدون أن خطوة إعادة النظر في رخص السياقة للوافدين، تخرج في إطار سلب المزيد من الحقوق لهذه الفئة، التي لطالما شكلت أحد أعمدة الاقتصاد الكويتي.

وتشن نشطاء كويتيون على مدار السنوات الماضية حملات على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بسحب رخص القيادة من الوافدين، وذهب

من الوظائف في القطاعين العمومي والخاص، خلال الدورة الحالية.

ويرى مراقبون أن الإجراءات المعلنة تباعا من شأنها أن تحول الإمارة الخليجية إلى بيئة نافرة للعمالة الوافدة، بعد أن كانت لعقود طويلة مركز جذب لآلاف من هؤلاء من دول عربية وآسيوية.

ونقلت وسائل إعلام محلية الثلاثاء عن مصادر أمنية قولها إن وكيل وزارة الداخلية الكويتية الفريق فيصل النواف، أمر بإعادة النظر في رخص القيادة الممنوحة للوافدين.

وقالت المصادر الأمنية إنه "بموجب التعليمات الجديدة سوف يتم التدقيق في الحاصلين على رخص سياقة، وفي حال انتفاء شرط الراتب تسحب الرخصة".

وأوضح أحد المصادر "على سبيل المثال هناك محاسبون وسائقون حصلوا على رخص سياقة باعتبار أن المحاسب يعمل براتب 600 دينار (حوالي 1900 دولار أميركي) ومؤهل جامعي، وانتقل إلى عمل آخر براتب 400 دينار (حوالي 1300 دولار أميركي) في هذه الحالة تسحب الرخصة".

ومن شروط استخراج رخصة القيادة في الكويت للوافدين، أن يكون راتب

الكويت - شددت السلطات الكويتية من إجراءاتها بشأن العمالة الوافدة، حيث قررت سحب رخص القيادة الممنوحة لفئة كبيرة من الموظفين الوافدين.

وبدأت الكويت في السنوات الأخيرة مسارا طويلا لإعادة هيكلة سوق الشغل،



الضغوط المتزايدة تدفع الوافدين للتساؤل حول جدوى المقاومة للبقاء

# القضاء يتجه إلى إسقاط قوائم النهضة وقلب تونس في البرلمان

## حركة النهضة تواجه شبح الحل بسبب قضايا التمويل الأجنبي واللوبيينغ



يتجه القضاء التونسي إلى تفعيل تقرير محكمة المحاسبات الذي يتهم حزبي حركة النهضة الإسلامية وقلب تونس وجمعية «عيش تونسي» بتلقي أموال أجنبية خلال الانتخابات العامة الأخيرة التي جرت في العام 2019، ما يمهد لحل البرلمان. وهي خطوة ترجح أوساط سياسية أن يخطوها رئيس الجمهورية قيس سعيدي في السابع عشر من ديسمبر الجاري الذي أصبح عيد الثورة بموجب قرار رئاسي.

### صغير الحيدري

مخرجات التقرير المذكور، الذي تتهم من خلاله حركة النهضة الإسلامية وقلب تونس بتلقي تمويل أجنبي خلال الانتخابات العامة التي أجريت في العام 2019.

وذكرت وسائل إعلام محلية الثلاثاء بأن المحكمة الابتدائية بمحافظته (ولاية) جنديبة اقترحت في أول تقرير لإصدار حكم ابتدائي حول التقرير المذكور إسقاط قائمة حركة النهضة في محافظة الكاف (شمال غرب).

وحاولت النهضة، التي تواجه تهما أخرى تتعلق باللوبيينغ، استباق هذه التطورات بشن هجوم حاد الإثنين على خصومها، حيث قالت المحافظة زينب براهم إن الحركة لم تحصل على أي تمويل أجنبي خلال انتخابات 2019، معتبرة أن هناك محاولة لتلبيس الوقائع في قضية التمويل الأجنبي الواردة في تقرير محكمة المحاسبات. وأكدت بان النهضة لم توقع أي عقد لوبيينغ خلال فترة الانتخابات، لا بطريقة مباشرة ولا عن طريق توكيل ولا عن طريق أي مُنتسب إلى الحركة.

وفي المقابل اعتبر سامي الطريقي المحامي والقيادي في الحركة، أن النهضة تتعرض لحملة تشويه ومحاولات إسقاط قائماتها في الانتخابات التشريعية لسنة 2019 عبر الضغط على القضاء.

وقالت أوساط سياسية تونسية مطلعة إن القضاء سيتحرك ضد الأحزاب التي اتهمها تقرير محكمة المحاسبات، بعد أن تحرر مما وصفته بالضغط الممارس عليه قبل الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

واعتبر الناشط السياسي عبدالعزيز القطي أن «القضاء سيتجه إلى حسم ملف تقرير محكمة المحاسبات بعد أن تحرر من القيود السياسية، التي كانت ممارسة عليه من قبل من كانوا في السلطة وعلى رأسهم حركة النهضة والأحزاب الحليفة لها من خلال خلق جزء من القضاء موال لها لخدمة مصالحها».

وتابع القطي في تصريح لـ«العرب» أن «تلك السياسة التي انتهجتها حركة

تونس - قالت أوساط سياسية

تونسية إن القضاء يتجه نحو إصدار أحكام تقضي بإسقاط قائمات حركة النهضة الإسلامية وحزب قلب تونس التي شاركت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في العام 2019 تفعيلاً لتقرير محكمة المحاسبات، ما قد يؤدي مباشرة إلى حل مجلس النواب تمهيداً لإصلاحات سياسية شاملة تعهد الرئيس قيس سعيدي بالقيام بها.

ويأتي ذلك في وقت شدد فيه سعيدي على ضرورة تنقية المشهد السياسي من أجل تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية المرتقبة بعد أشهر عن اتخاذ الإجراءات الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

عبدالعزیز القطي

القضاء سيسمح بتقرير محكمة المحاسبات بعد تحرره من القيود

محمود البارودي

سعيد سيحل البرلمان في 17 ديسمبر، وقد يحل النهضة أيضا

### قيس سعيدي: قوانين البرلمان لا شرعية ولا مشروعية

الإسلامية تعاقبت مع شركة عداية وضغط أميركية من أجل تلميع صورة الحركة. كما اتهم التقرير حزب قلب تونس الذي يرأسه رجل الأعمال نبيل القروي بتعاقد مع شركة ضغط أجنبية بقيمة 2.85 مليون دينار، وتم تحويل جزء من قيمة العقد عبر حساب بنكي غير مصرح به وهو حساب زوجته.

واعتقد الرئيس سعيدي مرارا القضاء بسبب التباطؤ في إصداره أحكامه النهائية من خلال التقرير المذكور، وذهب مؤخراً إلى حد التلويح بإصدار مراسيم تفعل مخرجاته، ما يعني مباشرة إسقاط القوائم الحزبية المثمة مخالفاً قانونية خلال الانتخابات الأخيرة.

ومن جهته، أكد رئيس حركة تونس إلى الأمام عبيد البريكي الثلاثاء أن السابع عشر من ديسمبر المقبل سيشهد زلزالاً (سياسياً) في البلاد من خلال قرارات سيعلم عنها الرئيس سعيدي.

وأضاف البريكي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أنه «تصادت مع رئيس الجمهورية بالتزامن مع مظاهرات مبادرة مواطنون ضد الانقلاب (وهي احتجاجات نظمها خصوم سعيدي في وقت سابق) وكان حديثه مطمئناً، حيث أكد أن لا رجوع لما قبل الخامس والعشرين من يوليو».

وكانت محكمة المحاسبات، التي تُعد أعلى هيئة قضائية رقابية في تونس، قد كشفت في تقرير لها أن حركة النهضة

وقال الناشط السياسي والمحلل محمود البارودي إن «الرئيس قيس سعيدي سيحل البرلمان عبر مرسوم رئاسي في السابع عشر من ديسمبر الجاري، استناداً إلى تقرير محكمة المحاسبات بشأن الانتخابات الأخيرة».

وأوضح البارودي لـ«العرب» أن «الإجراءات التي سيتخذها الرئيس سعيدي قد تشمل أيضاً حل حركة النهضة بسبب الاتهامات التي تواجهها في ما يخص تقرير المحكمة وكذلك قضية اللوبيينغ».

وأضاف أن «الضغط الموجود حالياً يستهدف تقليص الفترة الزمنية لإصدار أحكام قضائية ضد الأحزاب المثمة، ومن غير المعقول أن تنتظر صدور تلك الأحكام عشرات من السنين».

النهضة نجم عنها ترك الملفات القضائية في الرفوف لتعطيل مسار العدالة وتجنب حل الملفات الهامة على غرار تقرير محكمة المحاسبات، بعد الخامس والعشرين من يوليو تحضر القضاء بفضل القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيدي».

وفي المقابل، لم تستبعد دوائر سياسية أخرى أن يُقدم الرئيس سعيدي على حل البرلمان في السابع عشر من ديسمبر الجاري الذي أصبح يمثل عيد الثورة بمقتضى مرسوم رئاسي، خاصة أنه أشار الإثنين إلى أنه سيعلم عن المرحلة القادمة حتى تخرج تونس من الوضع الذي تترد فيه مشدداً على أن مؤسسات الدولة تعمل في تناغم وتكامل مستمرين.

## المغرب يفتح على دول أوروبا الشرقية لتنويع شراكاته الخارجية

بالتعاون في مجال البحث والتنمية وفي المجالين الجامعي وتبادل الطلبة.

كما شكلت القمة التي تُعقد في أعقاب انتخابات عامة شهدتها المغرب وتولي حكومة جديدة زمام السلطة في المملكة، مناسبة لتحشد الرباط الدعم المقترح الحكم الذاتي الذي يطرحه العاهل المغربي لحل ملف الصحراء المغربية.

وأعلن وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو مساء الإثنين، دعم بلاده مقترح الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب لحل قضية الصحراء المغربية في مواجهة أطروحات جبهة البوليساريو الانفصالية. وجاء ذلك خلال لقاء سيارتو مع نظيره المغربي في بودابست، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء المغربية الرسمية.

وعبر سيارتو عن «دعمه للجهود المبذولة تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة بقصد التوصل إلى حل سياسي، واقعي، براغماتي ومستدام لقضية الصحراء، قائم على أساس التوافق».

كما جدد دعم بلاده لـ«المقترح المغربي المتعلق بمخطط الحكم الذاتي المقدم للأمين العام للأمم المتحدة في الحادي عشر من أبريل 2007، وللجهود التي تبذلها المملكة من أجل تنمية الأقاليم الجنوبية».

وتشدد سيارتو على أن المغرب، الشريك الاستراتيجي للاتحاد الأوروبي، يسطع بـ«دور حاسم وبنموذجي في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب».

المغرب يشكل أرضية حقيقية للتنمية ومنصة للنمو بالنسبة إلى المنطقة برمتها».

وعبروا بحسب ما نقله البيان عن اهتمامهم بتعزيز الشراكة الاقتصادية مع المملكة وجعلها تسير في اتجاه تدعيم تموقع بلدانهم في أفريقيا، القارة التي تزخر بإمكانات هامة، سعياً على الخصوص إلى التصدي لأسباب العميقة الكامنة وراء الهجرة غير الشرعية.

### المغرب استغل قمة فيسغراد لحشد الدعم لمقترح الحكم الذاتي لحل قضية الصحراء، حيث عبرت المجر عن دعمها لهذه المقاربة

وأوضح البيان أن «الوزراء أجمعوا من جهة أخرى، على دعم المغرب باعتباره شريكاً استراتيجياً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي»، مشددين على ضرورة بذل الاتحاد الأوروبي جهد مضاعف من أجل دعم دور المملكة في مجال تعزيز الاستقرار والأمن بالمنطقة الأورو-أفريقية وتدعيم تنميتها.

وأولى الوزراء، الذين جددوا التأكيد على رغبة بلدانهم في تعزيز علاقات التعاون مع المغرب، أهمية خاصة للنهوض

سنتي 1999 و2004، استمرت المجموعة في إثبات نفسها داخل الاتحاد الأوروبي، من خلال اتخاذ المزيد من المواقف بشأن مختلف القضايا ذات الأولوية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي.

وقبل بدء قمة «فيسغراد+المغرب» الثلاثاء أجرى بوريطة سلسلة من المحادثات مع نظرائه التشيكي جاكوب كولهاينيك، السلوفاكي إيفان كورشوك والبولوني زيبغينييف راو.

وأكد الوزراء الثلاثة خلال تلك المحادثات على الاهتمام الذي يحظى به المغرب لدى دولهم مشيرين إلى «إعجابهم بالإصلاحات التي نفذت في المملكة خلال السنوات الأخيرة خلف القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس»، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الخارجية المغربية الثلاثاء.

وأضاف البيان أن «الوزراء الثلاثة حرصوا أيضاً على الإشادة بتدبير المغرب النموذجي لمكافحة وباء كوفيد - 19، لاسيما نجاح حملة التلقيح الخاصة به. وأجمع وزراء خارجية كل من جمهورية التشيك، سلوفاكيا وبولونيا على تأكيد دور المغرب كبلد للسلم والاستقرار وكنموذج إقليمي في مجال التنمية والأمن».

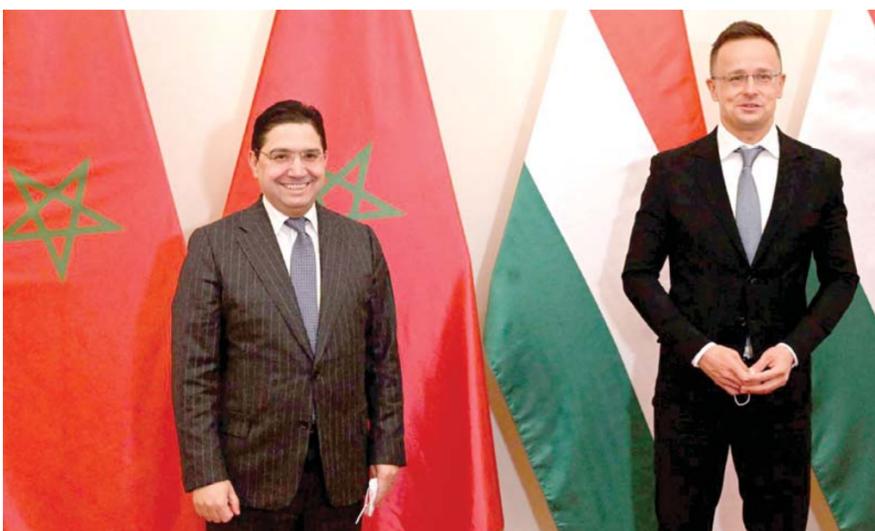
وجددوا «بذلك رغبتهم في دعم دور المغرب كشريك ذي مصداقية بالنسبة إلى أوروبا ومصدر للاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. وأكد الوزراء كذلك أن

سلفوفاكيا، وهذه الدول أعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي، وتستهدف تعزيز التعاون في المجالات العسكرية، الثقافية والاقتصادية. وقد تم تأسيس المجموعة في بادئ الأمر بهدف تسريع عملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. ومنذ تحقيق هذين الهدفين، على التوالي،

يعمل المغرب على تعزيز علاقاته مع بلدان أوروبية أخرى إلى جانب الشركاء التقليديين بما في ذلك الدول المشكلة لمجموعة «فيسغراد»، التي باتت تتمتع بتأثير قوي على المشهد الأوروبي منذ نشأتها عام 1991.

وتتألف منظمة «فيسغراد» من أربع دول هي: المجر، التشيك، بولندا،

بودابست - عُقدت الثلاثاء بالعاصمة المجرية بودابست قمة وزراء خارجية منظمة «فيسغراد» بحضور المغرب ممثلة في وزير الخارجية ناصر بوريطة بعد تلقي الرباط دعوة رسمية، ما يعكس مراهنتها على الانفتاح على المنظمة التي تضم دول أوروبا الشرقية.



أجواء من التفاهم والتناغم

# اليونان تطالب تركيا بوقف الأعمال الاستفزازية بشأن قبرص

## وزير الخارجية اليوناني: بلادنا حريصة على عدم إفساد العلاقات مع أنقرة



تستمر الدعوات الغربية المحذرة لتركيا بشأن قبرص، حيث طالبت السلطات اليونانية، حكومة أنقرة بالكف عن أعمالها الاستفزازية وغير القانونية، فضلا عن تحركها الرامي لضمان اعتراف دولي بما تسميه تركيا "جمهورية قبرص التركية".

وبحسب تصريحات وزير الخارجية اليوناني أمام لجنة الدفاع الوطني والشؤون الخارجية بالبرلمان، فإن بلاده حريصة على عدم إفساد علاقتها مع تركيا، لكنه قال: "تركيا تواصل أعمالها الاستفزازية بخصوص قبرص، يجب عليها التوقف عن ذلك".

وشدد في الوقت نفسه، على أن بلاده منفتحة دوماً على الدوام مع تركيا، وفقاً للقانون الدولي، مطالبا أنقرة بالهدوء، وعدم القيام بأعمال استفزازية من شأنها أن تزيد الأمور توتراً.

ولا يعد ملف قبرص الأول للشاكلة بين تركيا واليونان، إذ أن هناك قضايا شائكة أخرى بين الطرفين، ويبرز ملف الهجرة غير الشرعية بين البلدين خلال السنوات الأخيرة على وجه الخصوص، حيث ويتبادل البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، الاتهامات بهذا الملف. وترى تركيا أن اليونان لا تتعامل بالشكل المطلوب للحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا، فيما ترد اليونان بنفس الوتيرة.

كما أن هناك توتر بين الطرفين، بشأن التنقيب عن الغاز، والحقوق المتنازع عليها شرق البحر المتوسط، وفي ذات الوقت، انتقدت أنقرة سياسة اليونان التي تنتهجها تجاه المهاجرين في بحر إيجه. ولم تبعاً أنقرة بالضغط والبيانات الصادرة عن جهات غربية، واستمرت في الاحتفاء بفكرة قيام دولة للقبارصة الأتراك.

وسبق أن، نشرت وزارة الدفاع التركية مشاهد لمقاتلاتها وهي تنفذ عروضاً جوية في أجواء ما أسمته "جمهورية قبرص التركية"، احتفالاً بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين للتدخل العسكري التركي في الجزيرة.

وانتقدت فرنسا، إعلان سلطات القبارصة الأتراك إعادة فتح فاروشا من أجل احتمال إعادة توطينها ووصفته بأنه عمل "استفزازي".

وقال القبارصة الأتراك، إن جزءاً من مدينة فاروشا سيخضع للسيطرة المدنية وسيتمكن السكان من استعادة أملاكهم

وأثينا - انتقدت وزارة الخارجية اليونانية، في الساعات الماضية، تصرفات تركيا بشأن قبرص، داعية إياها إلى الامتناع عما وصفته بالأعمال الاستفزازية وغير القانونية، مبيحة في ذات الوقت أنها منفتحة دوماً على الحوار مع حكومة أنقرة.

ودعا وزير الخارجية اليوناني، نيكوس دندياس، تركيا إلى الامتناع عما وصفه بالأعمال "الاستفزازية وغير القانونية" بشأن قبرص.

ونقلت وكالة الأنباء اليونانية عن دندياس قوله، "بوصلتنا دوماً هي الدفاع عن السيادة وحقوقنا، والدفاع عن مصالحنا الوطنية والقيم الإنسانية العالمية".

وأكد أمام لجنة الدفاع الوطني والشؤون الخارجية بالبرلمان اليوناني أن بلاده "منفتحة دائماً" على الحوار مع تركيا، ولكن في إطار القانون الدولي فقط. ويثير ملف قبرص منذ سنوات خلافات كبيرة بين الطرفين، حيث أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وفي يوليو الماضي، رسمياً تأييده تقسيم قبرص التي اجتاحت أنقرة بشرطها الشمالي في العام 1974 رداً على انقلاب للمجلس العسكري المدعوم من أثينا، بهدف ضم الجزيرة إلى اليونان.



نيكوس دندياس  
بوصلتنا دوماً هي  
الدفاع عن السيادة  
وحقوقنا

وأعلن أردوغان، أن "المطلب الوحيد للقبارصة الأتراك على طاولة المفاوضات الدولية هو الاعتراف بوضعهم كدولة ذات سيادة"، وأن تركيا ستبدل قضاير جهودها لتحصل هذه الدولة على "اعتراف واسع النطاق بأسرع ما يمكن". وأضاف "أما جميع المقترحات الأخرى فقد فقدت صلاحيتها"، في إشارة إلى الصيغ الأممية والأوروبية التي تهدف إلى توحيد الجزيرة.

## فرنسا: مقترحات إيران بشأن ملفها النووي غير كافية

باريس - اعتبرت فرنسا الثلاثاء أن المقترحات التي تقدمت بها إيران في محادثات فيينا الأسبوع الماضي بهدف إعادة إحياء اتفاق العام 2015 بشأن برنامجها النووي غير كافية.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان لها "لا تشكل المقترحات التي تقدمت بها إيران الأسبوع الماضي أساساً معقولاً يتوافق مع هدف الإبرام السريع لاتفاق مع مراعاة مصالح جميع الأطراف".

وعبرت الخارجية الفرنسية في البيان عما وصفته بـ"خيبة أمل" حيال فشل المحادثات في تحقيق تقدم.

وقالت أن كبير لوجاندر الناطقة باسم الخارجية الفرنسية إن "الوقت ينفذ لأن إيران تواصل برنامجها النووي في مسار مقلق للغاية".

وأضافت "بعد خمسة أشهر ونصف الشهر على وقف إيران للمفاوضات، لم يتم استئنافها بعد فعلياً".

وتزامن ذلك مع إعلان وكالة "تسنيم" للأنباء الإيرانية شبه الرسمية الثلاثاء أن المحادثات الأميركية - الإيرانية غير المباشرة بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم العام 2015 ستستأنف الخميس في فيينا.

وقالت إن كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كاني انتهى من تحديد موعد استئناف المحادثات في مكاملة هاتفية مع منسق الاتحاد الأوروبي إنريكي مورا.

ولم يصدر تأكيد رسمي حتى الآن للتقرير من مسؤولين أميركيين أو إيرانيين.

وأعلنت ألمانيا عن رغبتها في أن تقدم إيران مقترحات واقعية في المحادثات بشأن برنامجها النووي، مضيفاً أن تلك التي قدمتها إيران الأسبوع الماضي تنتهك تقريبا جميع التسويات التي جرى التوصل إليها سابقاً.

واستؤنفت المفاوضات لإتقاد الاتفاق النووي الإيراني في التاسع والعشرين من نوفمبر الماضي بعد توقف دام خمسة أشهر، لكنها توقفت مرة أخرى منذ

الجمعة الماضية، فمازالت الدول الأطراف في الاتفاق تطلب وقتاً لدراسة مقترحات إيران. وشهدت باريس لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بنقل حق السيطرة على جزء من مدينة فاروشا إلى القبارصة الأتراك.

وأعلن كريستودوليديس عقب اجتماع مع نظيره اليوناني نيكوس دندياس "هذا انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وسيكون له أثر سلبي على الجهود الجارية لاستئناف المفاوضات".

### الرئيس التركي لم يعد يعبأ بالتحذيرات الأوروبية

وجاء في البيان المشترك الصادر بعد القمة الثلاثية التاسعة بين اليونان وقبرص ومصر التي عقدت في أثينا، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس الجمهورية نيكوس أناستاسيادس "أكدوا أهمية احترام السيادة والحقوق السيادية لجميع الدول في مناطقها البحرية وفقاً للقانون الدولي، كما هو منصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار".

وأضاف البيان المشترك "وفي هذا السياق ندین عمليات التنقيب غير القانونية التي تقوم بها السفن التركية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص والجرف القاري في المناطق البحرية التي تم ترسيمها بالفعل وفقاً للقانون الدولي. كما تؤكد مجدداً إدانتنا للانتهاكات المستمرة للمجال الجوي الوطني اليوناني والمياه الإقليمية في بحر إيجه وجميع الأنشطة غير القانونية الأخرى في المناطق الواقعة داخل الجرف القاري لليونان، والتي تتعارض مع القانون الدولي".

وأعلن كريستودوليديس عقب اجتماع مع نظيره اليوناني نيكوس دندياس "هذا انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وسيكون له أثر سلبي على الجهود الجارية لاستئناف المفاوضات".

وفيما يتعلق بالتحذيرات الأوروبية، قال وزير خارجية قبرص نيكوس كريستودوليديس في وقت سابق، إن بلاده قدمت مناقشة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بنقل حق السيطرة على جزء من مدينة فاروشا إلى القبارصة الأتراك.

وقال وزير خارجية قبرص نيكوس كريستودوليديس في وقت سابق، إن بلاده قدمت مناقشة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بنقل حق السيطرة على جزء من مدينة فاروشا إلى القبارصة الأتراك.

وأعلن كريستودوليديس عقب اجتماع مع نظيره اليوناني نيكوس دندياس "هذا انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وسيكون له أثر سلبي على الجهود الجارية لاستئناف المفاوضات".

وفيما يتعلق بالتحذيرات الأوروبية، قال وزير خارجية قبرص نيكوس كريستودوليديس في وقت سابق، إن بلاده قدمت مناقشة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بنقل حق السيطرة على جزء من مدينة فاروشا إلى القبارصة الأتراك.

وقال وزير خارجية قبرص نيكوس كريستودوليديس في وقت سابق، إن بلاده قدمت مناقشة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بنقل حق السيطرة على جزء من مدينة فاروشا إلى القبارصة الأتراك.

وأعلن كريستودوليديس عقب اجتماع مع نظيره اليوناني نيكوس دندياس "هذا انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وسيكون له أثر سلبي على الجهود الجارية لاستئناف المفاوضات".

## الكرملين ينتقد مقاطعة الولايات المتحدة لأولمبياد بكين

موسكو - انتقد الكرملين الثلاثاء إعلان الولايات المتحدة مقاطعة دبلوماسية للألعاب الأولمبية المرتقبة في بكين مؤكداً على وجوب إبقائها بعيدة عن السياسة.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن قد أعلنت الإثنين أنها لن ترسل أي دبلوماسي أميركي أو مسؤول حكومي إلى الألعاب التي تنطلق في شهر فبراير القادم، في انتقاد لسجل الصين في حقوق الإنسان.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف "موقفنا هو أن الألعاب الأولمبية يجب أن تكون بعيدة عن السياسة".

وأضاف بأنه "من المؤكد أن الرياضيين لن يتأثروا بالقرار".

وبجانب القرار بعدما أمضت الإدارة الأميركية أشهراً عدة في محاولة للتوصل إلى الموقف الأنسب حيال الأولمبياد الشتوي الذي تستضيفه دولة تتهمةها واشنطن بارتكاب إبادة في حق المسلمين الأويغور في شينجيانغ في شمال غرب الصين.

واستدعى القرار تنديداً حاداً من بكين التي هددت باتخاذ إجراءات لم تحدها، وقالت إن الولايات المتحدة سوف "تدفع ثمن الخطأ الذي ارتكبته".

وأكدت الصين أن الولايات المتحدة "ستدفع ثمن" قرار مقاطعةها

## الحكومة الإثيوبية تعلن استعادة مدينتين استراتيجيتين من جبهة تيغراي

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويت الواقعة على بعد 220 كيلومتراً شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أن أكد رئيس الوزراء أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين.

ونقلت المؤسسة الإثيوبية للإرسال (حكومية) عن أبي قوله، إن "المتمردين تكبدوا خسائر فادحة وكانوا عاجزين عن مقاومة هجوم الجيش المتحالف مع ميليشيات عدة موالية للحكومة"، مضيفاً "سنهزم العدو والانتصار سيتواصل".

وأعلنت السلطات الإثيوبية أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج في



مواجهات مستمرة

# أوبك+ أمام اختبارات لاستراتيجيتها في موازنة السوق

## التطورات الصحية والسياسية تحدد شكل الطلب على النفط في العام المقبل



الإغلاق يسد طريق الانتعاش أمام النفط

الوقت الحالي. وربما يكون الأمر غير مؤكد بنفس القدر وهو الانقطاع المحتمل لصادرات النفط الليبي إذا أسفرت الانتخابات المقررة في البلاد في أواخر ديسمبر عن حرب أهلية.



كولي كونيلي

أوميكرون سيغير التحالف على خفض الإنتاج ووقف الزيادات

وحافظت ليبيا على صادراتها باكثر من مليون برميل يوميا منذ رفع الحصار المفروض محليا والذي أدى إلى مستوى إنتاجها إلى ما يقرب من الصفر في أواخر 2020، وقد تؤدي خسارة هذه البراميل بسهولة إلى ارتفاع الأسعار مرة أخرى.

ومن الأمور الحاسمة بالنسبة إلى أوبك بلس أن كلا البلدين مغيبان حاليا من حصص الإنتاج، ومن المرجح أن تؤدي إعادة تخصيص الحصص لتشمل أحدهما أو كليهما في استراتيجية موازنة السوق المنقحة إلى انشقاق في صفوف المجموعة.

وما تظهروه هذه المتغيرات قبل كل شيء هو أن إدارة السوق من أوبك بلس يبدو أنها ستظل مكونا لأسواق النفط في المستقبل المنظور. ونظرا لأن التحديات التي يواجهها أعضاؤها في التحضير لانتقال الطاقة تتباين بشكل متزايد، فإن جهود التحالف لإدارة الأسواق وتحقيق التوازن بين أولويات السياسة لأعضائه ستتمتع لمصبح مهمة معقدة أكثر من أي وقت مضى.

ميزانية البلدان المنتجة، إلا أنه سيعسر أيضا احتمالات غير مؤكدة لاستمرار تعافي الطلب على النفط العام القادم، والذي كان متوقعا على نطاق واسع العودة إلى مستويات ما قبل الجائحة. ومع ذلك، فإن أي مسار عمل بدءا من هذه النقطة فصاعدا سيكون صعبا.

ويتوقع معظم المنتجين داخل أوبك بلس إلى مواصلة زيادة الإنتاج بعد المصاعب الاقتصادية الناجمة عن تدمير الطلب المرتبط بالوباء في العام الماضي. وبالنسبة إلى آخرين، مثل نيجيريا وأنغولا، وبشكل متزايد العراق والكويت، بدأت مشكلات الإنتاج والبنية التحتية المتدنية في تعقيد عملية رفع الإنتاج فوق المستويات الحالية.

ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى خلق احتكاك بين أعضاء المجموعة حيث تستمر في التراجع عن تخفيضات الإنتاج حتى 2022، خاصة إذا كان المنتجون الكبار مثل المملكة العربية السعودية وروسيا والإمارات العربية المتحدة سيحتاجون إلى زيادة إنتاجهم للتعويض عن الأداء الضعيف المزمن.

ويقول كونيلى إن التحالف سيحتاج أيضا إلى مراقبة تطوّر جيوسياسيين رئيسيين سيؤثران على أعضائه في العام المقبل. الأول هو استئناف المحادثات لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، مما قد يؤدي إلى تراجع الولايات المتحدة التدريجي عن العقوبات المفروضة على إيران وإضافة ما يصل إلى 1.5 مليون برميل من النفط الخام إلى السوق. تماما مثل أوميكرون، لا تبدو احتمالات هذه النتيجة واضحة جدا في

وإذا بدا أن البديل الجديد أقل احتمالا لتعطيل السفر والتعافي الاقتصادي، فقد تواصل أوبك بلس زيادات إنتاجها البالغة 400 ألف برميل يوميا في فبراير.

وقد يعكس هذا اتجاها صعبا بشكل خاص يبدو من الصعب تخيله في الوقت الحالي، ولكن ظهور متحورات جديدة يعد بمثابة بطاقة بديلة للأسواق بحيث لا يمكن استبعاد مثل هذه النتيجة حتى تتوفر المزيد من البيانات حول أوميكرون، والتي قد تستغرق عدة أسابيع.

ويرى المحلل الاقتصادي كونيلى أنه إذا كان الأسوأ صحيحا، ووضع أوميكرون نظرة مستقبلية قاتمة في جميع أنحاء العالم مع انخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء، فقد يفكر التحالف حتى في خفض إنتاج جديد بالإضافة إلى وقف الزيادات. وعلى الرغم من أن هذا من شأنه أن يساعد في وضع حد أدنى للأسعار ومنعها من العودة إلى

المستويات المنخفضة التي من شأنها أن تبدأ في توسيع عجز

وقال التقرير إنه يتم استخراج أكثر من 900 مليون متر مكعب سنويا من الخزانات غير القابلة للتجدد في الفرش المائية بالبلاد. والفرش المائية (مياه جوفية) مياه توجد في خزانات تحت الأرض تتكون من التساقطات المطرية، ويتم استعمالها انطلاقا من الآبار في الري والزراعة. ويعزو المغرب ندرة المياه إلى تراجع الأمطار خلال السنوات الماضية، إذ بلغ العجز السنوي مليار متر مكعب. ودقت بعض المؤشرات ناقوس الخطر، مثل نهر ملوية، أحد أكبر أنهار البلاد، والذي بات عاجزا عن الوصول إلى مصبه للمرة الأولى في تاريخه بسبب الجفاف الشديد وكثرة الاستهلاك. وللتصدي لهذه المشكلات، يعتمد المغرب في سياسته المائية منذ سبعينات القرن الماضي، على إنشاء السدود، لضمان تزويد السكان وتلبية الحاجات الفلاحية. ويوجد في المملكة 149 سدا كبيرا يمكنها الوصول إلى 19 مليون متر مكعب من الماء.

وبحسب تقرير موازنة وزارة التجهيز والماء للعام القادم، بلغ حجم المياه المخزنة في السدود حتى الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي 5.8 مليار متر مكعب، أي ما يعادل 36.1 في المئة كنسبة ملء إجمالي صافي، مقابل 36.5 في المئة في اليوم ذاته من العام الماضي.

فاتورة التقليل من الاعتماد على المصادر التقليدية للطاقة بسرعة. ونقلت فايننشال تايمز عن أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط دعوته زعماء العالم إلى الاختيار بين الاستمرار في الاستثمار في الوقود الأحفوري في السنوات المقبلة أو الاستسلام للمخاطر التي قد تنتج عن الارتفاعات الحادة في معدل التضخم التي تنذر باضطرابات اجتماعية قد تجبر دول العالم على النخلي عن أهداف الانبعاثات.

ولم يكن الناصر الوحيد الذي تناول تلك المخاوف، إذ قال جيف ميللر الرئيس التنفيذي لشركة هالبرتون لخدمات مواقع إنتاج وحقول النفط إن هناك "تراجعا حادا في استثمارات القطاع على مدار السنوات السبع الماضية"، وهو ما أرجعه إلى الضغوط التي يتعرض لها القطاع من أجل المناخ وعدم توافر رؤوس الأموال بسبب الهبوط الحاد في عائدات القطاع. وجاءت تلك التصريحات وسط ضغوط من قبل المستثمرين والمجتمع على شركات الوقود الأحفوري لتجعل انشطتها أقل إضرارا بالبيئة.

### إلى أين نتجه

قبل ظهور أوميكرون، كان من المحتمل أن تناقش أوبك بلس مزايا الإيقاف المؤقت لزيادة الإنتاج الشهرية لشهر يناير، اعتمادا على بيئة السعر. وبدأ أن الطلب سيستمر في التحسن خارج إصدارات احتياطي البترول الاستراتيجي، حيث تشير معظم التوقعات إلى وجود فائض في سوق النفط في وقت ما في النصف الأول من العام. ومع ذلك، من المرجح أن يفضل التحالف نهجا أكثر حذرا مع اقتراب فصل الشتاء.

ومن المحتمل أن يتخذ هذا شكل توقف مؤقت عند إضافة أي معروض في يناير مع إبقاء إمكانية تكرار هذا القرار مفتوحا في فبراير.

ومع وجود أوميكرون، يتوقع كونيلى أن تزيد إصدارات الاحتياطي البترولي الاستراتيجي المستمرة حتى ذلك الحين.

ويمكن تعليق خطط المجموعة لمواصلة ضخ 400 ألف برميل يوميا في إمدادات إضافية على أساس شهري لمدة شهرين لتعويض تأثير إجماع احتياطي البترول الاستراتيجي.

والآن، تستعد المجموعة للتعامل مع السؤال الأكثر صعوبة حول كيف سيشكل منحور كورونا الجديد الطلب على النفط في 2022.

وفي الفترة السابقة استغل قطاع النفط والغاز الطبيعي الارتفاع الحاد في الأسعار في التركيز على المخاطر التي تهدد أمن الطاقة والقدرة على دفع

تضغط تطورات الأزمة الصحية العالمية وأيضا التطورات السياسية في بعض الدول المضطربة على تحالف أوبك بلس لتدفعه مرغما نحو تغيير استراتيجياته القديمة وتقوم قادة الدول الكبرى أيضا إلى تقديم تنازلات في عدد من الملفات تجنباً لحالة ركود جديدة في الأسواق، بالإضافة إلى الوفاء بالالتزامات الدولية بتسريع الانتقال نحو الطاقة النظيفة. وكل هذه المتغيرات الفجائية تعقد مهمة أوبك بلس وتجعل جهود أعضائها لإدارة الأسواق مهمة صعبة ومعقدة.

### واشنطن - أدى المتحور المكتشف

حديثا من فايروس كورونا إلى انخفاض أسعار النفط القياسية، حيث أدت حالة عدم اليقين بشأن تأثيره إلى اضطراب الأسواق العالمية. وأثارت الإعلانات المتزايدة عن عمليات الإغلاق الأوروبية الجديدة بعض عدم اليقين بشأن آفاق الطلب على النفط بحلول العام الجديد، لكن قيود السفر الدولية الجديدة التي فرضت ردا على انتشار أوميكرون المبرك من المرجح أن تزيد من إعاقة تعافي الطلب على وقود الطائرات.

ويرجح الباحث في شؤون الشرق الأوسط للاقتصاد والطاقة كولي كونيلى أن يتابع الدول المنتجة للنفط ضمن تحالف أوبك بلس المؤلف من 23 عضوا الأسعار، حيث تواجه المجموعة الآن مجموعة جديدة من المتغيرات للعام الجديد، وهو العام الأخير الذي فرضت فيه قيود الإنتاج المفروضة استجابة لكورونا للبقاء ثابتة.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز إن أسعار الوقود الأخذ في الزيادة وضعت حكومات العالم في سياق مع الزمن من أجل تحقيق توازن بين تدهورها بخفض انبعاثات الكربون من جهة والحفاظ على أسعار منخفضة للوقود من الجهة الأخرى.

### كيف وصلنا إلى هنا؟

تمر أسواق النفط بمأزق لم يكن من الممكن تصوره قبل أسابيع فقط، كانت الأسعار المعيارية في حالة انتعاش لا يمكن إيقافها على ما يبدو واستمر لعدة أشهر، حيث وصل مؤشر برنت القياسي الدولي إلى أعلى مستوى له منذ سنوات عند أكثر من 86 دولارا للبرميل في أواخر أكتوبر، قبل أن يبدأ الحديث عن إصدار احتياطي البترول الاستراتيجي في فرض ضغط على الأسعار. ثم بعد يوم واحد فقط من عطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة، حيث انخفضت الأسعار بما يقرب من 10 دولارات للبرميل عن اليوم السابق، مع استقرار خام برنت عند 72.72 دولار للبرميل مع ورود أنباء عن بدء انتشار متحور جديد.

ومع ذلك، حتى يوم إعلان الرئيس جو بايدن عن اللجوء إلى الاحتياطي الاستراتيجي، ظلت الأسعار في ارتفاع.

واشنطن - أدى المتحور المكتشف حديثا من فايروس كورونا إلى انخفاض أسعار النفط القياسية، حيث أدت حالة عدم اليقين بشأن تأثيره إلى اضطراب الأسواق العالمية.

وأثارت الإعلانات المتزايدة عن عمليات الإغلاق الأوروبية الجديدة بعض عدم اليقين بشأن آفاق الطلب على النفط بحلول العام الجديد، لكن قيود السفر الدولية الجديدة التي فرضت ردا على انتشار أوميكرون المبرك من المرجح أن تزيد من إعاقة تعافي الطلب على وقود الطائرات.

ويرجح الباحث في شؤون الشرق الأوسط للاقتصاد والطاقة كولي كونيلى أن يتابع الدول المنتجة للنفط ضمن تحالف أوبك بلس المؤلف من 23 عضوا الأسعار، حيث تواجه المجموعة الآن مجموعة جديدة من المتغيرات للعام الجديد، وهو العام الأخير الذي فرضت فيه قيود الإنتاج المفروضة استجابة لكورونا للبقاء ثابتة.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز إن أسعار الوقود الأخذ في الزيادة وضعت حكومات العالم في سياق مع الزمن من أجل تحقيق توازن بين تدهورها بخفض انبعاثات الكربون من جهة والحفاظ على أسعار منخفضة للوقود من الجهة الأخرى.

# الأمن المائي يتصدر برامج المغرب المستقبلية

وتعتمد المملكة على مشاريع تحلية المياه كأحد الحلول الناجعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتضم المملكة تسع محطات تحلية لمياه البحر تنتج 147 مليون متر مكعب في السنة، والآلاف من الآبار الجوفية، ما يضمن توفير مياه الشرب للمواطنين، وتلبية حاجات الفلاحة والسقي والصناعة والطاقة.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت الرباط المشروع مطلع العام القادم، في استغلال محطة لتحلية المياه بمحافظة اشتوكة أيت باها (وسط غرب)، وهي إحدى أكبر محطات تحلية مياه البحر في منطقة المتوسط وأفريقيا.

وتبلغ سعة محطة التحلية في المحافظة، في مرحلة أولى 275 ألف متر مكعب في اليوم، منها 150 ألفا موجهة للمياه الصالحة للشرب، ويمكن للمليون 600 ألف نسمة الحصول عليها في جهة أكادير.

وأنشأ المغرب أول محطة لتحلية مياه البحر عام 1976 بطرفاية (جنوب) بطاقة إنتاجية 70 مترا مكعبا في اليوم، أتبعها بمحطات في مدن أخرى بينها بوجدور وأكادير. كما شرع البلد في تشييد أكبر محطة لتحلية مياه البحر في القارة الأفريقية بمدينة الدار البيضاء، وتشير معطيات رسمية إلى أن سعتها ستبلغ 300 مليون متر مكعب، بكلفة إجمالية قدرها مليار ومئة ألف دولار.

وخلال العام الجاري، أنهى المغرب أشغال بناء أربعة سدود كبرى، بكلفة إجمالية بلغت 344 مليون دولار.

وسيواصل تشييد 15 سدا كبيرا في العام المقبل، بكلفة تصل إلى 2.07 مليار دولار، بـسعة تخزين تبلغ نحو 5 مليارات متر مكعب.

## المغرب توجه في السنوات الأخيرة بقوة إلى تحلية مياه البحر الموازنة مع إنشاء السدود لتعزيز إمداداته المائية

وبموازاة سياسة السدود، توجه المغرب في السنوات الأخيرة بقوة إلى البحر لتعزيز إمداداته المائية، خصوصا بعد اندلاع احتجاجات في مناطق تشهد نقصا حادا في المياه.

وفي أكتوبر 2017، شهدت مدينة زاكورة (جنوب شرق) احتجاجات للمطالبة بتزويد السكان بماء الشرب. وإثر ذلك، أمر العاهل المغربي بتشكيل لجنة يرأسها رئيس الحكومة آنذاك سعد الدين العثماني، لإيجاد حل لمشكلة ندرة الماء في عدد من مناطق البلد، وخصوصا في إقليم زاكورة.

وقال التقرير إنه يتم استخراج أكثر من 900 مليون متر مكعب سنويا من الخزانات غير القابلة للتجدد في الفرش المائية بالبلاد.

والفرش المائية (مياه جوفية) مياه توجد في خزانات تحت الأرض تتكون من التساقطات المطرية، ويتم استعمالها انطلاقا من الآبار في الري والزراعة.

يعزو المغرب ندرة المياه إلى تراجع الأمطار خلال السنوات الماضية، إذ بلغ العجز السنوي مليار متر مكعب. ودقت بعض المؤشرات ناقوس الخطر، مثل نهر ملوية، أحد أكبر أنهار البلاد، والذي بات عاجزا عن الوصول إلى مصبه للمرة الأولى في تاريخه بسبب الجفاف الشديد وكثرة الاستهلاك. وللتصدي لهذه المشكلات، يعتمد المغرب في سياسته المائية منذ سبعينات القرن الماضي، على إنشاء السدود، لضمان تزويد السكان وتلبية الحاجات الفلاحية. ويوجد في المملكة 149 سدا كبيرا يمكنها الوصول إلى 19 مليون متر مكعب من الماء.

وبحسب تقرير موازنة وزارة التجهيز والماء للعام القادم، بلغ حجم المياه المخزنة في السدود حتى الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي 5.8 مليار متر مكعب، أي ما يعادل 36.1 في المئة كنسبة ملء إجمالي صافي، مقابل 36.5 في المئة في اليوم ذاته من العام الماضي.

ومطلع نوفمبر الماضي، قال وزير التجهيز والماء نزار بركة، إن المغرب من الدول التي تتسم بحدودية الموارد المائية وهشاشتها، بسبب مناخه الجاف وشبه الجاف، مع تباين كبير في نسب الأمطار في المكان والزمان.

ويصل تزويد السكان بالماء الصالح للشرب إلى 100 في المئة داخل المدن، و94 في المئة في الأرياف. ويقول خبراء إن التوجه الذي سارت عليه السلطات في إطار "مخطط المغرب الأخضر" وهو برنامج لتطوير القطاع الزراعي أطلقته وزارة الفلاحة في أبريل 2008، استنزف الموارد المائية.

وما عقد مشكلة ندرة المياه في البلد، تشجيع الزراعات التي تستهلك الماء بشكل كبير، خصوصا البطيخ الأحمر، إذ انتقلت المساحة المزروعة من ألفي هكتار عام 2008 إلى 10 آلاف هكتار حاليا. ويبلغ معدل المياه الجوفية سنويا 4 مليارات متر مكعب، ولكن يتم استهلاك نحو 5 مليارات متر مكعب، وهو ما يهدد بمشكلة مستقبلا إذا بقي الأمر على هذه الحال، بفعل استنزاف الآبار. ولفت تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عام 2014، إلى المخاطر التي تهدد جودة واستمرارية الموارد المائية بسبب النشاطات البشرية، إذ بلغت مستويات مقلقة، مثل استخراج المغرب والتلوث.

وسبق أن اجتمع العاهل المغربي أكثر من مرة خلال السنوات الأربع الماضية بمسؤولين كبار لبحث الأمر، كان آخرها في يناير العام الماضي، بالقصر الملكي في مراكش (جنوب).

وأقرت الحكومة في وقت سابق برنامجا وطنيا للتزود بالمياه لأغراض الشرب والري للفترة الممتدة من 2020 إلى 2027، باستثمارات تبلغ حوالي 12 مليار دولار.

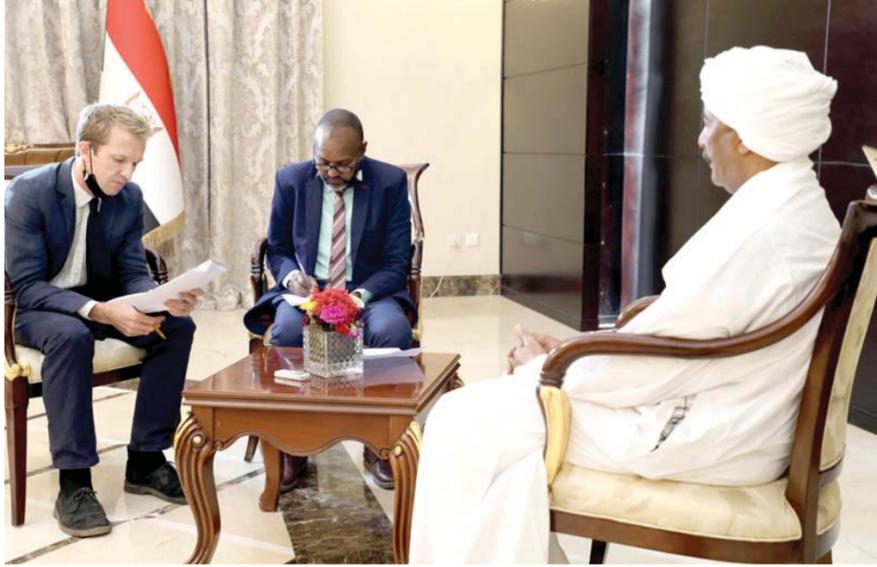
وتقول السلطات إن نسبة الأسر التي تملك ربطا بالشبكة المائية لا تتعدى 65 في المئة.

الرباط - يحظى الأمن المائي وسبيل تدبير الموارد المائية اللازمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي مستقبلا باهتمام خاص من العاهل المغربي الملك محمد السادس، خاصة مع استمرار تراجع حصص الفرد السنوية من المياه.

فبحسب تقرير سابق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في المغرب (حكومي)، تراجعت حصص الفرد المغربي من الماء، إلى أقل من 65 مترا مكعبا سنويا، مقابل 2500 عام 1960، ومن المتوقع أن تقل هذه الكمية عن 500 متر مكعب بحلول عام 2030.



بأيدنا نحمي ثرواتنا



لقاءات لاتجدي نفعا

## البرهان يطلق حملة علاقات عامة فاشلة عبر وكالات الأنباء العالمية

### فات أوان تحسين صورة المؤسسة العسكرية في السودان

واسعا في ملف العدالة وطي صفحة فض اعتصام القيادة العامة، فلا هو أو نائبه في مجلس السيادة (حميدتي) لديهم فرصة في الحكم إلا إذا كانت عبر قوة السلاح.

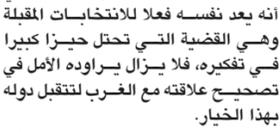
ودعت لجان المقاومة الشعبية وبعض الأحزاب إلى تخلي الجيش عن الشان السياسي فوراً، ورفضت أي حلول وسط بما في ذلك الاتفاق السياسي بين البرهان وحمود.

واعلنت لجان مقاومة الخرطوم الأحد أن اجتماعها مع رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة فولكر بيرتس، لم يتعد سلمته مذكرة بموقفها الرافض للاتفاق السياسي، وهي علامة قوية على رفض التعاون مع البرهان أو إيجاد قواسم مشتركة معه.



شاملات النور

الداخل هو العنصر الحاسم في المعادلة السودانية



إيمان عثمان

البرهان يعد نفسه للانتخابات المقبلة من خلال الإعلام الأجنبي

وأكدت المحللة السياسية السودانية إيمان عثمان أن ما يقوم به البرهان من تواصل مع وسائل إعلام أجنبية دعائية شخصية، أثبتت من حيث أراد النفي أنه يعد نفسه فعلاً للانتخابات المقبلة وهي القضية التي تحتل حيزاً كبيراً في تفكيره، فلا يزال يراوده الأمل في تصحيح علاقته مع الغرب لتتقبل دوله بهذا الخيار.

وأوضحت لـ "العرب" أن النشاط الذي يقوم به لتحسين صورته عبر الإعلام الأجنبي أو العربي أو المحلي مسألة في غاية الصعوبة بعد أن أصبح "غير جدير بالثقة من شريحة كبيرة من المواطنين، ولا يوجد أمامه من خيار سوى الاستقالة والتنحي، فالشارع الذي هزم انقلابه الأخير عازم على التصدي ولا يزال محملاً ضد تصوراتته ولن يبسني تصرفاته السلبية في حقه".

وكان من أكثر ما يهم الجنرال البرهان في حديثه مع الإعلام الدولي عودة الدعم الغربي للسودان، لذلك غمز من طرف خفي إلى ذلك، قائلاً "إنه يتوقع عودة هذا الدعم بعد استقرار الأوضاع في البلاد تحت حكومة مدنية".

وأصبح استمرار البرهان ورفاقه حتى موعد الانتخابات في منتصف العام 2023 عملية محفوفة بعقبات إذا لم يتمكن من تحسين علاقته مع القوى الكبرى، فالبرهان على نجاح اتفائه السياسي مع حمودك يواجه تحديات لن يستطيع الطرفان مواجهتها.

حاول رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان التوجه إلى المجتمع الدولي عبر لقاءات مع وسائل إعلام دولية، بهدف كسب تأييد لتحركاته واستعادة الثقة والدعم في تخطي الخسائر التي تكبدتها بإعلانه السيطرة على السلطة، عليها تمهد له الطريق للمشاركة في الانتخابات المقبلة. لكن هذه الاتصالات لا تبدو كافية لتحسين صورته لدى الغرب الذي كان مناهضاً لانحراف السودان عن النموذج الديمقراطي المحدد له، فيما يرى محللون سودانيون أن الرأي العام المحلي هو الأهم في المعادلة السودانية، مؤكداً أن الأوان قد فات لتحسين صورة المؤسسة العسكرية.

وشدّد الرجل في حواراته العامة على تصحيح الأبعاد التي جعلت صورته البرهان مقابليتين صحافيتين مع وكالتيين عالميتين (رويترز والفرنسية) السبت، ولم يتلق مردوداً إيجابياً عليهما، حيث بعث من نافذتهما برسائل سياسية واحدة للقوى الدولية التي تقف في صف المدنيين، في محاولة الهدف منها تحسين صورته وصورة الجيش السوداني تحت قيادته.

جاء اللقاء بعد أن تأكد الجنرال البرهان أن الرياح السياسية جاءت بما لا تشتهي سفنه، وأنه لا القوى الغربية صدمت أمام انقلابه الذي نفذ قبل نحو ستة أسابيع، وأن الانحياز التي قام بها وقبوله التوقيع على اتفاق مع عدله حمودك وعودته لرئاسة الحكومة ليست كافية في نظر الكثيرين، فهناك شكوك في نواياه السياسية.

واستمدت الشكوك أو الشروخ زخمها من تأخر تشكيل الحكومة الجديدة، وتصميم حمودك على الربط بين حصوله على صلاحيات كاملة وبين الكف عن بعض المناكفات التي يتعرض لها من الجيش، ناهيك عن إصرار الكثير من القوى المدنية على رفضها للاتفاق السياسي ورفضها في التعجيل برحيل الجيش عن السلطة.

ولعبت وسائل الإعلام الغربية التي تبنت خطاباً قوياً مناهضاً للانقلاب العسكري في السودان دوراً مهماً في مساندة القوى المدنية، وأثرت على تقديرات بعض القيادات السياسية الغربية في رفض تركيزها على معالجة الأوضاع من وجهة نظر أن المؤسسة العسكرية ضامنة وحيدة لأمن واستقرار البلاد، وبالتالي إمكانية النشال معها.

أهتزت هذه الصورة كثيراً مع القرارات التي اتخذها البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي وتبين أن الجيش لن يستطيع الاستمرار في مناوئته ومراوغاته السياسية، وغير قادر على توظيف التناقضات بين بعض القوى الكبرى لصالحه.

قللت بعض القوى الغربية من ثقته في البرهان عقب اتخاذ إجراءات أوحث بأن الجيش السوداني لن يتخلّى عن السلطة مستقبلاً، مستفيداً من خلافات وانقسامات القوى المدنية، وبدأت بعض القوى تتزعج من انحراف السودان بعيداً عن الطريق الديمقراطي الذي تزيده له ليكون نموذجاً في منطقة مليئة بالقوترات.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

بدأت مخاطبة وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لضبط البوصلة، لأن خطاب البرهان ركز على النقاط التي تزجّع الغرب مما يجري في السودان، في مقدمتها حديثه المتكرر عن عدم ترشحه في الانتخابات الذي لا يحظى بمصداقية كبيرة بعد فرضه حالة الطوارئ وإقالة الحكومة المدنية وحكام الولايات وتجميد العمل بالوثيقة الدستورية.

## موت أو نجاة، لا يهم: الأكراد العراقيون يواصلون البحث عن يهربهم لأوروبا

### فشل محاولات الهجرة لا يمنع العشرات من تكرار التجربة

في الطابق الثاني فوق المقاهي الشهيرة. ولخص وكيل السفر البالغ من العمر 35 عاماً عمله قائلاً "أنا أساعد الناس في العثور على أفضل المهربين لنقلهم إلى أوروبا".

وأكد أنه يتمتع بمعايير عالية، ويعمل فقط مع أولئك الذين ساعدوا الناس في الوصول إلى وجهتهم بأقل عدد من الشكاوى. والمهربون هم من أقاربه بينهم شقيقه في تركيا.

وقال إنه ساعد أكثر من 500 شخص هذا العام، وهو رقم ارتفع باطراد. ويريد معظمهم الذهاب إلى المملكة المتحدة حيث طلب أقاربهم اللجوء قبل سنوات. ويطلب المهربون من المهاجرين المحتملين ترك وديعة لدى عمر بمجرد حصولهم على تأشيرة دخول إلى تركيا. ويجري تهريب معظمهم من تركيا إلى إيطاليا عبر طرق بحرية محفوفة بالمخاطر، بينما يحاول آخرون عبر طريق اليونان أو بلغاريا.

ويعمل عمر وسيطا بين المهربين والمهاجرين وأقاربهم في العراق، مستخدماً ما يسمى بشبكة الحوالة في البلدان الإسلامية، حيث يعمل الأفراد بدلاً من البنوك كوسطاء لتحويل الأموال. ولا يطلق الأموال عن طريق الحوالة إلا بعد موافقة جميع الأطراف.

وقال عمر إنه يرسل أحياناً أموالاً مباشرة إلى المهاجرين الذين "ينفذ منهم المال وينامون في محطات القطارات في إيطاليا، أو يمرضون".

وقال أحد المهربين من منطقة قلعة دزة العراقية إنه بدأ في تمرير الناس إلى بولندا عبر بيلاروسيا في يوليو.

ولكن بعد تصاعد التوترات على طول الحدود بين بيلاروسيا وبولندا في نوفمبر توقف العمل، كما قال شوان، الذي لم يذكر اسمه بالكامل لأنه يخشى الوقوع في مشاكل مع السلطات.

وعندما وصل خبر إلى زانا بأن شقيقه ربما مات، ذهب إلى مكتب الوكيل الذي ترك معه وبيعته، وهدده في نوبة من الغضب. وأخبره الوكيل عن كيفية الوصول إلى المهرب الذي يسمى نفسه بشدار رائنة، وهو اسم مستعار.

وسرعان ما وجد زانا عائلة المهرب لأن رائنة صغيرة نسبيًا. وهدد بإرسال معلومات عن المهرب إلى أخته في المملكة المتحدة لإبلاغ السلطات عنه.

واتصل المهرب في وقت لاحق بزانا عبر تطبيق المراسلة على فيسبوك، والذي قال فيه في رسالة صوتية إنه هارب في ألمانيا.

وقال حضار عزازي، مدير الأمن الكردي في رائنة، إن السلطات لا تستطيع فعل الكثير بشأن المهربين. وأضاف "المهربون موجودون في تركيا. العراقيون يحصلون على تأشيرة للذهاب إلى هناك، فإذًا يمكننا أن نفعل".

وقال المتحدث باسم شرطة رائنا الملازم شورش إسماعيل إن السلطات على علم بأنشطة وكالات السفر، ولكن لا يمكنها فعل أي شيء دون أمر من رئاسة كردستان.

وقال وكيل السفر عمر إنه لا يعتقد أنه يرتكب أي خطأ، وأصر "أنا أساعد مركز رائنة الصالح، حيث تقف وكالتهم

ويتفق معظم الأكراد العراقيين المهاجرين وخاصة الشباب منهم على أنه لا يهم ما ستؤول إليه رحلاتهم المحفوفة بالمخاطر، بقدر ما يهتمهم أولاً إيجاد أي فرصة للهروب من الأوضاع المعيشية التي لا يقدرّون على تحملها مستقبلاً. وسواء مات من سببهم من الهاربين أو نجحوا في بلوغ جنة أوروبا، فالهم لم يتبقى هو البحث عن مهرب جيد يضمن لهم تحقيق حلمهم بالمغادرة.

وكان الروتين هو نفسه: قبل كل محاولة عبور، كان المهربون يختارون مكتب سفر في رائنة حيث يوجد زانا الأموال.

وفي تلك الليلة، تحدث زانا إلى شقيقه عبر الهاتف قبل منتصف الليل بقليل. سال عن حالة الطقس وعن القارب والآخرين معه.

ويذكر أن تونان رد أن "القارب ليس جيداً"، موضحاً أنه كان صغيراً جداً، وكان 33 شخصاً ينتظرون العبور، وهو عدد كبير جداً بالنسبة للقارب.

وتحدثنا مرة أخرى في الساعة الثانية من صباح اليوم التالي، في مكالمته مدتها أربع دقائق، ضحك تونان مازحاً، وقال لأخيه الأكبر إنهم سيبحرون في غضون ساعة. كان زانا متعباً وطلب من أخته كالا التي تعيش في المملكة المتحدة البقاء على اتصال. لكن تونان قال في رسالته الأخيرة إن المحرك لا يعمل.



شورش إسماعيل

السلطات لا يمكنها فعل شيء دون أمر من رئاسة كردستان

لم يكن تونان يهتم كثيراً بالمدرسة، وكان ينسك في قدرتها على ضمان وظيفة له. لكن كل فرد في العائلة تقريباً كافح للعثور على عمل. ونادراً ما كان رجل الإطفاء زانا يتقاضى أجره في الوقت المحدد أو بالكامل. في بعض الأحيان، كان تونان يعمل لمدة 12 ساعة في اليوم، ويكسب 15 ألف دينار عراقي، أي حوالي 10 دولارات.

وقال تونان عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره إن لا شيء سيمنعه من الذهاب إلى أوروبا. ستكون الرحلة مكلفة، فقيمته تبلغ 13 ألف دولار للعبور من تركيا إلى إيطاليا. وكان على تونان أن يجد طريقه إلى كاليه بفرنسا من هناك.

بعد ذلك، سيكلف عبور القناة إلى المملكة المتحدة ثلاثة آلاف دولار أخرى. وسافر إلى إسطنبول بتأشيرة تركية في سبتمبر ووجد الكثير من المهربين من منطقتهم الأصلية، بما في ذلك رائنة وقلعة دزة.

وحاول تونان العبور من تركيا إلى إيطاليا وفشل ثلاث مرات، وكانت كل مرة مع مهرب مختلف. وقال زانا إن الأموال، التي جمعها عن طريق الاقتراض وعرض منزل والدهما للبيع، توضع لدى وكيل سفريات معين يسحبها في كل مرة تفشل فيها المشاريع. وتابع أنه عندما وصل تونان أخيراً إلى إيطاليا في أواخر أكتوبر الماضي، أرسل وكيل السفر المال.

تطل نافذة مكتب عبدالله عمر على مركز رائنة الصالح، حيث تقف وكالتهم والعشرين من نوفمبر الماضي.

ويواصل الأكراد العراقيون محاولاتهم الضمنية للهجرة نحو أوروبا بأي ثمن أو طريقة متاحة، لا تثنيهم عن ذلك الأنباء القادمة يوميا من البحار وتحمل لهم في أغلبها ألاموت أصدقاء وأبناء عرقاً بعدما أخلّف المهربون المختارون بدقة بوعودهم، ليقدّموا بالعديد من الشباب الطموحين في عرض البحار على مراكب غير مؤهلة.

وتتراكم الأذى خارج منزل ماماند في شمال العراق من الأقارب والأصدقاء الذين تدفقوا إلى الداخل لتقديم الدعم، بينما ينتظرون بفارغ الصبر أخبار ابن العائلة الصغير الذي فقد في البحر في مكان ما بين فرنسا وبريطانيا.

بخشى معظمهم التعبير عن مخاوفهم من أن يكون تونان ماماند البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً قد غرق مع 26 آخرين على الأقل، عندما غرق قاربهم الضعيف بالقرب من الساحل الفرنسي مطلع هذا الشهر، حيث كانوا متجهين إلى بريطانيا على أمل بدء حياة جديدة.

ومسح زانا ماماند (33 عاماً) دموعه وتعهد بالانتقام من عائلة المهرب التي رتبته لرحلة شقيقة. قال "أعرفه، وأعرف أفراد عائلته هنا، ولدي كل أرقام هواتفهم".

وهي رائنة، وهي بلدة يبلغ عدد سكانها حوالي 400 ألف نسمة في المنطقة التي يديرها الأكراد في العراق، يبدو موضوع المهاجرين أمراً يعرف الجميع شيئاً عنه.

ويطلب أولئك الذين يريدون الخروج من وكلاء السفر المحليين ربطهم بالمهربين في تركيا وأماكن أخرى. ويقع أولئك الذين عادوا من المحاولات الفاشلة في الحديقة الرئيسية، حريصين على المحاولة مرة أخرى. ويقول الضباط في مركز الشرطة إنهم لا يستطيعون إيقاف المهربين.

ويعتقد أن العديد من ضحايا ماساة القنابل الإنجليزية هم من أكراد العراق، الذين يبدو أنهم يشكلون غالبية المهاجرين من الشرق الأوسط الذين يسعون إلى الانتقال إلى الغرب. فعلى الرغم من أن شمال العراق يعد أكثر ازدهاراً من بقية البلاد التي تعاني من الصراع، فإن تزايد البطالة والإحباط بسبب الفساد يجبر الكثيرين على التفكير في الرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى أوروبا.

وقال بكر علي، رئيس جمعية محلية للاجئين العائدين من أوروبا، إن حوالي 28 ألف عراقي غادروا إلى أوروبا في 2021، منهم حوالي 7 آلاف من منطقة رابرين التي تشمل رائنة وبلدة قلعة دزة القريبة.

حاول تونان عبور القنابل الإنجليزية من كاليه وفشل خمس مرات قبل أن يستقل قارباً صغيراً مساء الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي.



الهجرة هي الهدف الأودح

موانع الحل العراقي  
المنتظرإبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

بدون شك، لقد جعل مقتدى الصدر، بمنهجه السياسي الجديد، الملايين من العراقيين المتعبين المهمومين، بالإضافة إلى أعضاء تياره، يضحون فيه تقّتهم، وينتظرون منه أن يصدق بوعوده، فيخرجهم من كوابيس الخوف والقلق والفقر والمرض وقلة الخدمات، ومن الوصاية الأجنبية التي زعزت أمنهم، وقطعت أرزاقهم، وصارت حرياتهم، وأهانت كراماتهم، وهذا ما ألقت على عاتقه عبئا كبيرا جعله يضع العقدة في المنشار، ويخرج خصومه الولائيين المتجسّعين في ما يسمّى بـ"الإطار التنسيقي" والشركاء الآخرين في نظام المحاصصة، السنة والكردي، وجعل الحل صعب المنال، حتى يتوافق الإيرانيون والمرجعية والأمريكان.

ولو فرضنا، جدلا، أن المعجزة قد تحققت، وخرج الصدر من هذه الزنقة مننصرا، ثم بدأ في ترتيب أوراقه لتشكيل حكومة الإصلاح الذي التزم بتحقيقه فستكون في انتظاره موانع عديدة أخرى لا حل لها إلا بوجع راس، أو ليس لها حل، أصلا.

منها وأهمها وأخطرها سحب سلاح الفصائل، ولتحقيق ذلك لا بد له من مواجهات عسكرية لازمة، ولكن بشرط أن تكون معه فيها قوة عسكرية قادرة على لجم هذه الفصائل، وإجبارها على تسليم أسلحتها، دون مقاومة.

ولكن الحقيقة أن في هذه الحرب المفترضة لن يكون تياره تلك القوة القائمة، وذلك لأنه مخترق بمدسوسين عليه من خصومه.

وإذا كان يأمل في أن يكون جيش الحكومة تلك القوة المساندة المؤهلة القادرة على كسر شوكت ابوفدك وأبوعلي العسكري وقيس الخزعلي وهادي العامري وفالح الفيض، فسوف يكتشف سريعا أنه، هو الآخر، مخترق، وأن المئات من الولائيين يرتدون لباسه، ويحملون أسلحة، ويقبضون رؤوسهم من ماله، وهم خلايا نائمة تابعة للمليشيات تنتظر اليوم الموعد.

وفي ما يخص محاسبة الفاسدين التي جعلها أولى تعهداته، فإن عدم البدء بالرؤوس الكبيرة المنهمة بالاختلاس والخيانة وهدر الأموال وسفك الدماء، سيجعل من كلامه عن الفساد والفاسدين هواء في شيك. وحتى لو تمكن من تجاوز كل هذه العقبات، باعجوبة، فسوف تكون في انتظاره العقبة الأكبر التي يتوقف عليها مصير برنامجه الإصلاحية كله، وقد تحرمة من أمه في تشكيل حكومته التي يريد.

فما يطلبه مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو الفائز بـ31 مقعدا، ثمنا لانضمامه إلى

حكومة الأغلبية الوطنية وترك حلفائه القدامى، باهظ جدا، ومن الصعب قبوله. فمسعود، إضافة إلى مطالبه

الاعتيادية التعجيزية التي يكررها في أعقاب كل انتخابات، يصر، هذه المرة، على انتزاع رئاسة جمهورية العراق، وفق نظام المحاصصة، بعد فوزه بمقاعد أكثر من مقاعد غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني الذي احتكر الرئاسة ثمانية عشر سنة.

وقد دشّن مناووراته الائتوائية بإصدار بيان مفاجئ رفض فيه نتائج الانتخابات، وأتهم هيئة القضاء ورئاسة الجمهورية بالتلاعب، بعد أن كان يمتدحها ويقول إنها "جرت بصورة جيدة". وهي مناورة مقصودة بهدف منها إلى لي ذراع مقتدى وإجباره على الموافقة.

ولكن من الصعب على مقتدى، بطبعته الجديدة، أن يقبل بترضية مسعود وإعطائه رئاسة الجمهورية، لأسباب عديدة، أولاها، أن المنصب كان من حصصه المكون الكندي، قبل الانتخابات الأخيرة، وفق نظام المحاصصة الذي يرفضه مقتدى اليوم بحزم.

وثانيها أن مرشح مسعود لرئاسة الجمهورية هو خاله هوشيار زبيري الذي رفع عنه البرلمان الحصانة في 21 سبتمبر 2016، في اقتراع سري بمشاركة 216 نائبا، وقرر طرده من منصب وزير المالية بتهم فساد مالي وإداري.

فلو وافق مقتدى على إجلاس وزير مطرود من الوظيفة بتهم فساد على كرسي رئيس جمهورية العراق فإنه لن يستطيع، بعد ذلك، محاسبة الفاسدين الآخرين الشبعة والسنة، وهو الذي وضع محاسبتهم على رأس قائمة الإصلاح الذي أقام عليه نهجه الجديد.

كما أن هناك سببا آخر، فالذي لم يحقق العدالة في ثلاث محافظات صغيرة، فقط، من محافظات الوطن، واحتكر السلطة والقوة والمال فيها لنفسه ولأسرته، وكتم أفواه مواطنيه، وأفقرهم، وجعلهم يتحملون مخاطر السباحة في البحار المتجمدة نحو البلاد الأجنبية طلبا للأمن والعدالة والرزق والكرامة، رغم المداخل الضخمة التي تدفقت على الإقليم، ثم نُهبَت وهربت إلى المصارف الأجنبية، أو تحولت إلى قصور وشركات وإمبراطوريات، لا يمكن أن يكون القائد المصلح الذي سيقوم بتحقيق العدالة والأمن والمساواة في المحافظات الثلاث عشرة الأخرى التي وعد مقتدى بإعادة إعمارها وإنصافها.

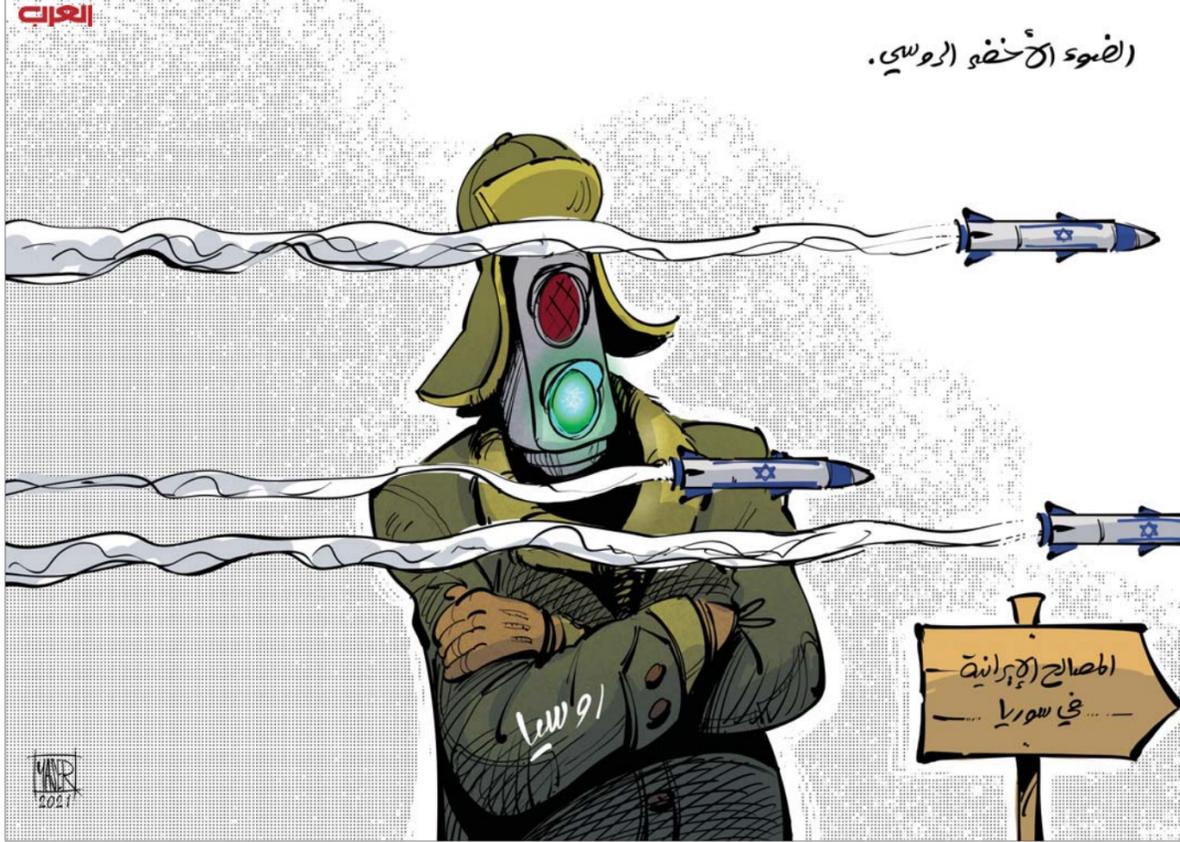
وكل هذا من ناحية سلوكه، فقط، في طريقة الحكم والإدارة. أما في ما يخص عقيدته السياسية ووطنيته العراقية فإن العراقيين، قاطبة، والكرد أولهم، يعرفون أن مسعود البارزاني، ومعه أسرته كلها، وحزبه كله، كان وما زال يؤمن ليس سوى بإيمانته بالانفصال، رغم أنه ليس سوى رئيس إقليم صغير من الوطن، إذن ماذا سيعمل لو امتلك الرئاسة؟

أما إذا امتنع مقتدى عن استثناء رئاسة الجمهورية من منهجه الرفض لنظام المحاصصة، فإن مسعود، في هذه الحالة، لن يتأخر ساعة عن الاستدارة والانضمام إلى الولائيين ويغرز سكينه في خاصرة مقتدى، حتى لو كان في ذلك خراب البلاد والعباد.

وأخيرا، إنني أعلم بأنها وجهة نظر متشائمة، ولكن ما العمل وليس في الإمكان أحسن مما كان؟، إلا إذا خرج الشعب العراقي، كله، إلى الشوارع والميادين في جميع مدن الوطن الكبير، وفعل ما فعله قبله المصريون والتوانسة والسودانيون. ولكن هل هذا ممكن في العراق؟

كلا الطرفين يشتغل على عامل الزمن في توقيتات تشكيل البرلمان والحكومة المقبلة، الطرف المهزوم، ليس بقلة مقاعده وحسب، إنما بانكشاف مشروعه كإداة عمياء خدمت منذ ثلاثة عقود فربة قيادة ولي الفقيه للإسلام السياسي الشيعي الإيراني، وتمزير وتبذير وتعظيم مشروع نفوذه في العراق، لقد تجاهلوا وانصرفوا عن خدمة العراقيين لبناء إمبراطوريات مافوقية قائمة على المال المسروق والسلاح، لم يقدموا إنجازا واحدا يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

(اضواء الخفضي الروسي).



## خيار العراقيين: لا للإطار نعم للتيار

حماية "العملية السياسية" من الخارج الأميركي والمطبع العربي. ما يزيد من تعقيدات الحل العراقي ويضعف من مشروع الصدر للتغيير المرهلي المطلوب، هو تذبذب وعموض مواقف القوى الكردية والسنية الفائزة، تحت شعار "ضرورة اتفاق قادة الشيعة جميعا قبل الحوار حول الكتلة الأكبر"، في استثمار غير مقبول للمحاصصة الطائفية والابتزاز للحصول على أعلى المكاسب، في حين تتطلب أحكام السياسة والأكراد أكثر من الآخرين في العراق بإجارتها أن تحصل الموازنة في المواقف دون فقدان ثقة الشعب العراقي في المحيطين الكردي والسني، التي من تذهب لن تعود بسهولة.

ليس ملف الإصلاح الوطني الداخلي علامة الخطر الوحيدة على القوى المهزومة فحسب، بل إن حكومة وطنية جديدة بمواصفات الحد الأدنى من الكفاءات قادرة على تعزيز حركة الانفتاح على العرب التي تمت في الشهور الأخيرة الماضية، خلال حكومة مصطفى الكاظمي، والتي كانت واحدة من أسباب الحرب عليه من قبل الميليشيات وأحزابها، تشكل واحدة من التهديدات لمصالح طهران ووكلائها في العراق.

دوليا لا توجد هناك مشكلة ما بين محاربة مقتدى الصدر للمحتلين الأميركيين قبل عام 2011، وما بين انتهاز حكومته المتوقعة لسياسة صداقة مع الولايات المتحدة، واشنطن ليست لديها عقدة في ذلك. وفقا لتحليل نشره معهد "هيريترج فاوندشين" الأميركي يوم 4 ديسمبر الحالي اعتبر فيه أن هناك مؤشرات على أن "الصدر أصبح أكثر براغماتية وقد صرح بان كل السفارات الأجنبية مرحب بها بما فيها الأميركية، طالما أنها لا تتدخل في الشؤون العراقية وتشكيل الحكومة".

إزاحة الميليشيات المسلحة الولائية عن التحويلات، وستتبع وفق القانون تلك الفتاوى المذهبية المتخلفة في مشروعية أخذ الملك العام لعدم وجود ماله الفردي.

أمثلة بسيطة من قصص الاحتفال والابتزاز والسرقة تعرضها هذه الأيام بعض القنوات الفضائية العراقية شبه المستقلة، التي تبث من خارج العراق، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي التي تكشف المستوى المتدني البشع من صفقات السراق وبعضهم نواب شركاء لسياسيين حكام للبلد.

محاولة غير موفقة من عزاب الإطار الملكي لضمان كسب الأكراد إلى جانبه وتطبيق مشروع الصدر في الكتلة الأكبر، مستثمرا مواقفه الغامضة بإرساله موفدا إلى القادة الأكراد معروف بتجربته الفردية بالوساطة مدفوعة الثمن، وبازدواجيته ما بين المعارض الشيوعي وخزان المعلومات وبين

الشيعة لا تناسب العيش العصري للبشر، وفورة شباب تلك المدن عام 2019 شاهد لا يقبل التأويل. المهزوم يتغنى بأيام مجده. هم يحاولون عبثا عبر خطابهم الإعلامي المزعول إرجاع الوقت إلى الوراء لسنوات عزمهم، حين استثمروا وبخيت وطائفية وامتزاز انتصار العراقيين على داعش بدماء شهداء أهل المدن المحتلة، إلى جانب شهداء مدن الجنوب الذين تطوعوا لتلبية لغتوى مرجعهم الشيعي السيستاني. كان تشريع حيدر العبادي لقانون الحشد أسوأ ما قام به رغم استدراكاته اللاحقة بكشف الأرقام الفضائية للمتسبيبه في ظل ولايته، لكنه كغيره من الدوعيين الفاشلين يحلم الآن بولاية جديدة. مهد ذلك القانون الطائفي المغرض للمليشيات الهيمنة السياسية على طريقة الحرس الثوري الإيراني لحلم السيطرة الكاملة على السلطة، ولا علاقة له بقدسية معركة الشعب والانتصار على داعش التي انتهت عام 2017.

مشكلة هذا الفريق البعيد عن معايير وقوانين العمل السياسي واضحة يعرفها ابن الشارع العراقي البسيط، فهم مجموعة فاشلة وفسادة يعيشون أيام نهايتهم السياسية، وبالتالي ضياع مراكز التحكم بالنهب.

لكن من المهم عدم الاستهانة بما يخططون له من فوضى في الأيام المقبلة، فانغلاق أبواب الابتزاز والمناورة قد يدفعهم إلى حماقات الاستعانة بالسلاح. رغم استبعادنا لوقوع حماقة معركة السلاح بين الطرفين الشيعيين التيار والإطار، حتى لعبة الضغط بها لا تشغل مع مقتدى الصدر، لأنه قادر على اكتساحهم خلال ساعات حسب تصريح أحد معاونيه أخيرا.

قادة الميليشيات الولائية وستارها السياسي باتوا مدركين أن التصعيد الإعلامي انتهت وقته، في الأيام المقبلة سيناورون مع مقتدى الصدر بمكرهم وتقيّتهم وهو يعرفهم جيدا لأنه ابن البيت كما يقولون، المناورة ستأخذ اتجاهين، فمن جهة سيحاولون الحصول على بعض المناصب الحكومية وسيقبلون باقلها وأدناها مرحليا، وقد يتجاوز معهم في ذلك، ويمزرون رئيس حكومة يسومونه بالتوافقي على مبدأ عدم تكرار مناصب الرئاسات الثلاث لاستبعاد الكاظمي.

من الجهة الثانية تخشى القوى السياسية الولائية تحويل شعارات الصدر الخاصة بحل فصائل الميليشيات وفتح باب المساءلة حول الفساد والفاسدين وإحالتهم للقضاء من خلال البرنامج الحكومي المتوقع، فتضيق الدوائر وتترجع إمكانيات استمرار النهج.

تعتقد قوى الإطار أنها تستطيع الضغط على الصدر وتحرجه بملفات

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

لم يعد المتابع لتطورات ما بعد ظهور نتائج الانتخابات العراقية بحاجة إلى الاستعانة بما يسمّى بلغة مقتدى الصدر وعدم مصافحته لأعضاء ما يسمّى بالإطار التنسيقي وعلى رأسهم نوري المالكي. بعد انقضاء الاجتماع مباشرة أطلق مقتدى الصدر كعادته ما تسمى قصاصاته عبر تويتر بخط يده موضحا موقفه من الاجتماع

تغني ببساطة شعبية عدم موافقته على مشروع التوافق والذهاب إلى الأغلبية، جاء رد صاحب القصر الذي ضيف المجتمعين، هادي العامري، سريعا خلال مؤتمر الصحافيين ليكشف عمق الخلاف بين الفريقين الشيعيين وعدم اتفاقهما رغم رضوخهما لأمرى النجف وطهران بالجلوس على مائدة قصره الفسيح الذي يستفز العراقيين ويذكرهم بالقصور التي بناها صدام لمن كانوا لا يمتلكون غرفة واحدة في بلاد المنافي.

كرّر العامري عزم قادة الإطار على مواصلة استخدام أسلحة السياقات الانتخابية، لهذا حضر بنفسه قاعة المحكمة الاتحادية، والنتيجة، كما صرح هو، كانت إرغامهم على القبول بقرار مصادقتها النهائية رغم التأجيل الرضائي لأسبوع واحد، ليدخلوا المرحلتين التاليتين في تعطيل الجلسة الأولى للبرلمان الجديد، أو في انتخاب رئيس الجمهورية الذي يحتاج إلى 220 صوتا للموافقة البرلمانية.

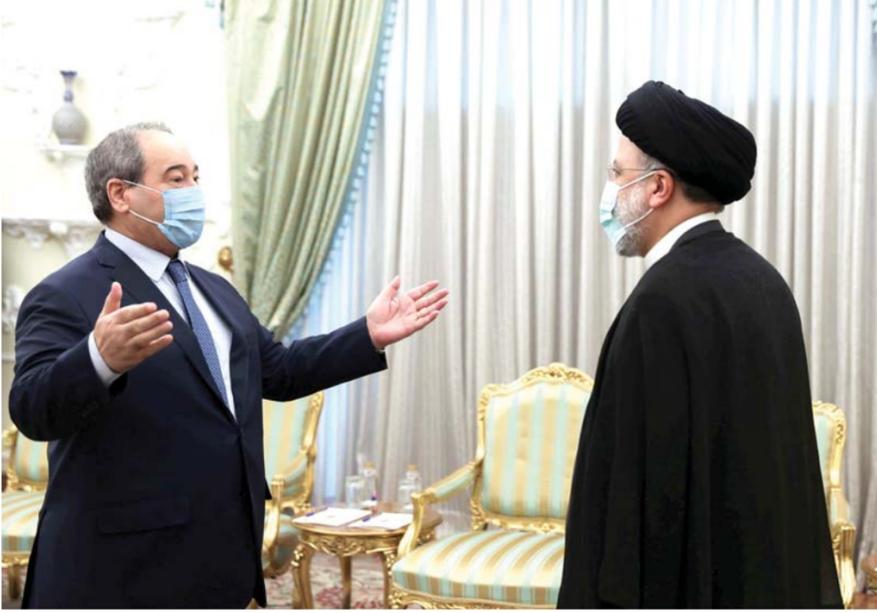
تعتيقات ما بعد لقاء الفريقين الشيعيين كشفت عن منهجين متعاكسين للتيار الصدري والإطار التنسيقي بددا وعطلا التكهينات المزيفة بانتصار التوافقية التي غالى بها موظفو الإعلام التابعين للقوى الولائية من متواضعي المعرفة، الذين بالغوا باستعراضاتهم الخطابية حول نجاح مشروع التوافقية، وأكدوا مرة أخرى جهلهم وتخلفهم وعدم احترامهم لعقل المواطن العراقي.

كلا الطرفين يشتغل على عامل الزمن في توقيتات تشكيل البرلمان والحكومة المقبلة، الطرف المهزوم، ليس بقلة مقاعده وحسب، إنما بانكشاف مشروعه كإداة عمياء خدمت منذ ثلاثة عقود فربة قيادة ولي الفقيه للإسلام السياسي الشيعي الإيراني، وتمزير وتبذير وتعظيم مشروع نفوذه في العراق، لقد تجاهلوا وانصرفوا عن خدمة العراقيين لبناء إمبراطوريات مافوقية قائمة على المال المسروق والسلاح، لم يقدموا إنجازا واحدا يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

التي يمكن أن يشفع لهم لتأجيل نهايتهم، حتى مدن من يدعون تمثيلهم من

## إسرائيل المغامرة وأميركا... وقنبلة إيران



يوجد في مجلسي الكونغرس عدل لا بأس به من النواب والسياسيين المناهزين إلى الموقف الإسرائيلي وإلى ضرورة التعاطي الجدي مع البرنامج النووي الإيراني. لم يعد سراً أن عودة الإدارة الأميركية إلى الحديث عن المواطنين الأميركيين الذين خطفوا في لبنان في ثمانينات القرن الماضي على يد "حزب الله" وعن جائزة مالية لمن يدل على الخاطفين، لم يأت من فراغ. يتبين يومياً أن الإدارة الأميركية تواجه صعوبات في الرضوخ لإيران وشروطها. الأمر ليس مرتبطاً بإسرائيل وحدها، خصوصاً مع ظهور تغيير في الموقف الأوروبي من البرنامج النووي الإيراني.

سينتوقف الكثير أيضاً على ما إذا كان الرهان الإيراني في محله. تراهن إيران على الإدارة الأميركية في حال ضياع وتعاني من تجاذبات داخلية. لا يمكن لإدارة من هذا النوع أن ترفض شروطها، خصوصاً أن لا هدف لدى هذه الإدارة سوى العودة إلى اتفاق 2015، حتى لو كان ذلك بشروط تناسب "الجمهورية الإسلامية" في إيران. يبقى سؤال في غاية الأهمية. يتعلق هذا السؤال بما إذا كانت الإدارة الأميركية قادرة على التملص من الضغوط الداخلية التي تمارس عليها من أجل رفض الاستسلام أمام إيران. ليس اللوبي الإسرائيلي وحده الذي يمارس هذه الضغوط. هناك أيضاً الكونغرس الأميركي بمجلسيه.

وقنابل ضخمة من جهة أخرى. ثمة حاجة إلى دعم أميركي لمثل هذه المغامرة المكلفة التي ستكون لها انعكاساتها على دول المنطقة كلها وعلى التوازن الإقليمي خصوصاً. سينتوقف الكثير على ما سنسفر عنه المفاوضات غير المباشرة الدائرة في فيينا بين الولايات المتحدة وإيران. ثمة جولة أخرى قريباً بعد الجولة الأخيرة التي كانت نتائجها مخيبة، خصوصاً في ضوء الموقف الإيراني المتشدّد. يعبر هذا الموقف عن وجود سيطرة كاملة لـ "الحرس الثوري" على مفاصل السلطة في إيران في ضوء انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً للجمهورية وتولي أمير حسين عبداللهيان موقع وزير الخارجية.

بنسختي الأب والابن، يستطيع العودة إلى موقف الاتحاد السوفييتي عندما اغتال النظام السوري كمال جنبلاط في العام 1977. كان كمال جنبلاط، الزعيم الدرزي اللبناني، بين أقرب الناس إلى موسكو وكان حائزاً على وسام لينين. في الخيار بين النظام السوري وكمال جنبلاط، لم يتردّ الكرملين. وقف الكرملين مع النظام السوري وتجاوز سريعاً موضوع اغتيال كمال جنبلاط الذي تم بموجب قرار مباشر اتخذته حافظ الأسد. تولى الضابط السوري إبراهيم حويجي تنفيذ القرار.

لا يمكن تجاهل صواريخ «حماس» في غزة وهي صواريخ إيرانية أثبتت هذه الصواريخ فعاليتها في حرب أيار - مايو الماضي وذلك عندما أجبرت إسرائيل على إغلاق مطار بن غوريون في اللد لبعض الوقت فوق ذلك كله، لا يمكن تجاهل صواريخ «حماس» في غزة، وهي صواريخ إيرانية في نهاية المطاف. أثبتت هذه الصواريخ فعاليتها في حرب أيار - مايو الماضي وذلك عندما أجبرت إسرائيل على إغلاق مطار بن غوريون في اللد لبعض الوقت. يصعب أن تغلب «حماس» مصلحة فلسطين وأهل غزة على مصلحة إيران وذلك على الرغم من وجود جناح وطني داخلها. عبّر هذا الجناح عن أولوياته الفلسطينية في أثناء الحرب الأخيرة عندما اعترف، أخيراً، بالدور

الذي لعبته القوات السورية في سوريا، وهو لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، امتلاك الآلاف من الصواريخ الدقيقة الموجهة إلى إسرائيل.

هناك جنوب سوريا حيث لا يزال إيران وجود قوي على الرغم من كل الجهود الإسرائيلية لإزالة هذا الوجود في ظل موقف روسي متذبذب. تتعاون روسيا مع إسرائيل، لكنها لا تريد الذهاب بعيداً في تقليص الوجود العسكري الإيراني في الجنوب السوري. لا تستطيع روسيا في نهاية المطاف تجاهل العلاقة التاريخية التي أقامت مع النظام العلوي في سوريا الذي يزيد عمره على نصف قرن والذي يلقى دعماً إيرانياً لا حدود له. من يحتاج إلى دليل على عمق العلاقة بين موسكو ونظام الأسد،



تهديات علنية تتحدث فيها عن خطورة المشروع النووي الإيراني واقترب "الجمهورية الإسلامية" من الحصول على القنبلة الذرية. تتحدث إسرائيل أيضاً عن احتمال توجيه ضربة عسكرية إلى إيران لمنعها من الحصول على القنبلة. هل تستطيع إسرائيل شن أي هجوم مباشر على إيران وتدمير قدراتها النووية؟ مثل هذا السؤال موضع أخذ وردّ طويلين. ما ليس موضع أخذ وردّ هو الحاجة إلى غطاء أميركي لأي عمل عسكري تقدم عليه إسرائيل، علماً وأن مثل هذا العمل العسكري سيكون من دون شك أقرب إلى مغامرة لأسباب عدّة. من بين هذه الأسباب أن إيران تهدد إسرائيل من جهات عدّة وهي مستعدة للرد عليها من مواقع مختلفة. أبرز هذه المواقع لبنان حيث لا يخفي "حزب الله"، وهو لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، امتلاك الآلاف من الصواريخ الدقيقة الموجهة إلى إسرائيل.

## مرحبا أوميكرون

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

معدلات نمو تتناسب مع حاجاتها لتغطية تكاليف تلك الديون. فنضطر إلى أن نتصرف بمقدار أوسع من الشراسة في الخارج لتصرف أختناقها الخاص بالمرزب من خلق الآخرين.

مرحبا أوميكرون. إنه أرحم بكثير من البواء الذي يسمح للولايات المتحدة لنهبه ونهب دول المنطقة من حوله. ومثله في أفغانستان، والصومال، حيث تحول الفشل إلى هزيمة أخلاقية وليس فقط عسكرية أو سياسية. المفارقة بين المسالك الوحشية للقوة، وبين الادعاءات الأخلاقية والإنسانية للديمقراطية هي التي جعلت متحورات هذا البواء تتعثر بما صنعت وظل البون الشاسع يتسع بين الفعل والمزاعم. وعلمائها العراق، حتى باتت تتسلل بقصف قواعد الولايات المتحدة في سوريا، كما تتسلل إيران نفسها بأذلال الأميركيين في محادثات فيينا، فقد ورثت داعش والقاعدة الصومال في النهاية، بينما ورثت حركة "طالبان" أفغانستان، وخرج منها الرئيسان تالابا (بونالد) ترامب وجو بايدن) بهزيمة ذليلة ومنكرة. لقد حاول أبو عبد الله الصغير أن يقاوم تحت ضغط أمه، عائشة الحرة. إلا أنه ظل رخواً وعاجزاً عن حوض الحرب كما كان يجب أن تخاض. فخرج من غرناطة باكياً. ولما اطل على ممراتها من "تلة البكاء" أو المرتفع الذي يسميه الإسبان "زفرة العربي الأخيرة" قالت له أمه "ابك مثل النساء مُلكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال".

مرحبا أوميكرون. هذا ما يكاد يُجمع عليه الأميركيون أنفسهم. إنه أهون من متحورات ديمقراطيتهم التي صنعت الكونغرس والبيت الأبيض، ثم صنعت قصف اليابان بأول قنبلتين نوويتين، وغزو فيتنام وسلسلة انقلابات أميركا اللاتينية وحروبها الأهلية، وحصار كوبا، وغزو أفغانستان، والعراق مرتين، على أساس مزاعم أكاذيب، والصومال الذي تُرك للمجاعة. أما مخازي "أم البرلمانات" في بريطانيا، فإن سجلاتها في أفريقيا والصين وجنوب شرق آسيا والهند والعراق وفلسطين ومصر، لا يكاد يسعها العار أصلاً. حتى لتستغرب كيف أن الذين لا يزالون يمسحون مؤخرتهم بالورق، يجروون على تقديم النصائح الأخلاقية للآخرين.

تتطلع إليه، ابتداءً من أعمال الاغتصاب إلى القتل والدمار المجانين إلى تصليب صعاك على السلطة لكي يتشاركوا معهم في أعمال النهب والسلب، لإقامة "نظام ديمقراطي" طبعاً.

**المفارقة بين المسالك الوحشية للقوة وبين الادعاءات الأخلاقية والإنسانية للديمقراطية هي التي جعلت متحورات هذا البواء تتعثر بما صنعت وظل البون الشاسع يتسع بين الفعل والمزاعم**

هذه الطبيعة لا تقتصر على استخدام القوة للقضاء على قدرة المجتمعات على التنفس بخفض نسبة تشبع الأوكسجين فيها إلى حد الإختناق، من خلال فرض عقود لشراء أسلحة أو مراعاة مصالح شركائها، ولكنها تمتد إلى استخدام الديمقراطية وحقوق الإنسان كوسيلة من وسائل التهديد والابتزاز السياسي. هل قال أحد إن الديمقراطية نظام قيم إنسانية وعلاقات عادلة بين المجتمع والدولة؟

لا. ليس هذا ما تقصده كورونا أنظمة القوة. إنها لا تقصد، بل إنها في الواقع لا تريد أن ترى مجتمعاً قابلاً للخنق أن يحظى بالمناعة التي يوفرها نظام القيم. وهي بقدرتها على فرض تحويرات في وسائل الابتزاز، إنما تريد أن تتمكن من تجاوز لقاكات الحرية والتعددية والتداول السلمي للسلطة وسلطة القانون. سوى أن قوة أنظمة الكورونا السائدة في العالم الغربي، هي نفسها بالذات مصدر ضعفها. ذلك لأنها اضطرت، في بناء تلك القوة، إلى اختراع مسار يبدو أخلاقياً وإنسانياً وعقلانياً، بينما ظلت تلك القوة تتحكم داخل مجتمعاتها وخارجها، بوسائل شديدة الوحشية والتسلط والغطرسة ضد المجتمع نفسه وضد الآخرين. إنها أنظمة تبدو غنية أيضاً. إلا أن غناها منحور إلى أقصى حد بدون فلكية، وبعبء متواصل عن تحقيق

التطور الذي سلكه الفايروس قاده بالاتجاه الخطأ، وذلك على نحو ما قادت الرأسمالية العالمية تطورا قاد الديمقراطية في الاتجاه الخطأ. فهي على المستوى الدولي قوة غطرسة وعدوان وإملاءات سياسية. كما أنها على المستوى المحلي باتت خاضعة لمراكز صنع الرأي العام، التي تحقق لمراكز النفوذ الاقتصادية الكبرى كل ما تريد وليس بالضرورة ما يريده الناخبون. ولقد أنتجت الرأسمالية أنظمة تمتلك قوة عسكرية هائلة توفر لها وسائل للغزو، وتستعين في الغالب بسنابل (سبايك) متنوعة لكي تتجاوز أنظمة المناعة الطبيعية لدى المجتمعات الإنسانية، إلا أنها ظلت ضعيفة في الجوهر.

أنظمة القوة تلك، يمكنها أن تصيب بالدمار أي مجتمع، فيمرض ويمنح أن يموت أيضاً. إلا أن قوتها تلك، كلما زادت وحشية، كلما تحولت إلى مشاعر خزي بدرتها أهل القوة أنفسهم، بسبب التناقض الجسيم بين مزاعم الديمقراطية واليات تطبيقها. "المتحورات" التي أنتجتها البرلمانات الغربية في بعض مسالك السياسة صارت تدفعها إلى لعب أدوار "نبيلة" في الظاهر، من قبيل المساواة بين الجنسين، والدفاع عن حقوق الإنسان، والمحافظة على المناخ، وغير ذلك. ولكنها عندما تستدعي الحاجة لغزو العراق مثلاً، فإنها تفعل أي شيء مما يمكن للمخيلة الإجرامية أن

العالمي المتوقعة تقدر بنحو 15 تريليون دولار، أو بما يعادل 2.8 في المئة من قيمة ذلك الناتج. أوميكرون أكثر تطورا من ناحية قدرته السريعة على الانتشار، ومن ناحية التحويرات التي نجح في تحقيقها في "سنابله" (سبايك) المنتشرة على سطحه والتي تسمح له باقتحام الخلايا البشرية. وقد لاحظ العلماء وجود أكثر من 30 تعديلاً على هذه السنابل، الأمر الذي جعلهم يخشون من أن النسخة الأخيرة للفايروس يمكن أن تكون أكثر خطراً، وتستطيع أن تتغلب على المناعة الطبيعية للبشر وعلى اللقاحات نفسها، التي استندت بالأساس على استخدام سنابل "الفا" و"بيتا" لتحفيز اليات المناعة.

النتيجة، بحدود ما يتاح الآن، جاءت أقل إثارة للمخاوف. فالفايروس الذي أنهكنا، أنهك نفسه أيضاً. وعلى الرغم من تطوره الشديد، فقد بات عاجزاً، على الأقل، عن إصابة الجهاز التنفسي بضرر جسيم، وهو سبب الموت الرئيسي في السلالات السابقة للفايروس. أحدث الاختبارات ظل يقول إن نسبة التشبع بالأوكسجين في دم المصابين بقيت في حدودها الطبيعية البالغة 95 في المئة، وإن الأعراض الأخرى للمرض قابلة للحمل. لا شيء نهائياً بالطبع، إذ لا تزال الحقائق في بداياتها. إلا أن طريق



متحور أوميكرون لبواء كورونا، بحسب استنتاجات العلماء، أكثر تطوراً وأقل خطراً. أفلا يمكن أن نشتم من ذلك شيئاً من راحة النظرية الخلدونية في التاريخ. فالأكثر تقدماً هم دائماً الأضعف، لأن عصبيتهم أقل. فإذا كانت الأندلس بمثابة "أيقونة" جمال وفن وعمارة وأدب في تاريخ الحضارة الإسلامية، فالحقيقة هي أنها كانت الأضعف، بل إنها استسلمت في مراحلها الأخيرة من دون قتال. حيث قام أبو عبد الله الصغير آخر خلفاء دولة بني الأحمر بتسليم غرناطة سلماً في العام 1491 ميلادية. لا شيء يجعل "أوميكرون" يبكي على "ملك مضاع" كما يبكي أبو عبد الله الصغير. فخلفاؤه السابقون "الفا" و"بيتا" و"غاما" و"دلتا" نجحوا في إصابة أكثر من 262 مليون إنسان، وقتلوا أكثر من 5 ملايين منهم، كما تسببوا بخسائر مادية هائلة على مدار اقتصادات الكرة الأرضية. منها ما نجم عن إجراءات الإغلاق وتعطل سلاسل الإمداد، ومنها ما يترك آثاراً قد تستمر حتى العام 2024. وبحسب صندوق النقد الدولي، فإن خسائر الناتج الإجمالي



# موديز تؤكد متانة أصول البنوك الخليجية ضد التقلبات المفاجئة

## ترجيح استئناف نشاط الاندماجات والاستحوادات في 2022 في ظل تحسن ربحية المصارف



تظهر أحدث التقييمات لوكالات التصنيف الدولية أن البنوك الخليجية لديها ما يكفي من الأصول الاحتياطية لمواجهة التقلبات المالية والاقتصادية المفاجئة مستقبلاً، بعد أن استطاعت الخروج من قيود الإغلاق بسبب الأزمة الصحية العالمية بأخف الأضرار رغم درجة تباين التعافي في ما بينها.

أبو ظبي - أكدت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية للمصارف الخليجية عند درجة مستقرة للأشهر الثمانية عشر المقبلة، بفضل سياساتها التي مكنتها من جمع أصول احتياطية كبيرة حتى في ظل الأزمة الصحية. وستتمثل السيولة المتاحة لدى المصارف وقواعدها الرأسمالية حائط صد ضد المخاطر المتعلقة بارتفاع الديون المشكوك في تحصيلها، وانتهاء فترات السماح على سداد القروض، وانتهاء الحزم المالية التحفيزية المتعلقة بالجاهة.

من برنامج رؤية 2030، إلى زيادة الطلب على الائتمان وزيادة اقتراض القطاع الخاص. وأشارت موديز إلى أن البنوك الخليجية تمتلك احتياطيات قوية من الأصول السائلة تتراوح بين 25 و30 في المئة في المتوسط من أصولها المصرفية، ومن المرجح أن تظل ثابتة وتوفر دعماً ضد الصدمات غير المتوقعة.

وعلى صعيد الأداء التشغيلي، توقعت وكالة التصنيف الائتماني أن يضاعف أداء القروض مع انتهاء فترات السماح، على أن يعكس هذا التأثير بشكل أكبر في الإمارات والبحرين، بينما سيكون أقل تأثيراً في قطر والكويت. وألح تقرير الوكالة على استمرار استعدادات الحكومات للمنطقة لدعم البنوك في الأزمات بقوة، مشيرة إلى تمتع العديد من الحكومات بقدرة كافية على تقديم الدعم بفضل صناديق الثروة السيادية الكبيرة.

ومن المتوقع أن تنمو الودائع على خلفية تصاعد أسعار النفط، ولكن بنسبة أقل من ارتفاع القروض رغم أن معظم البنوك الخليجية لديها تعرض "متوسط" إلى "مرتفع" للقطاعات المعرضة للمخاطر المرتبطة بتحول الكربون.

ويعتقد موديز أن الكثير من المؤشرات تدل على أن هناك استمراراً في نشاط الاندماجات والاستحوادات في العام المقبل، خاصة في ظل تحسن ربحية البنوك من تداعيات صدمة الجائحة على الرغم من أن التعافي الكامل سيحتاج بعض الوقت.

وتحاول حكومات الخليج التعافي من أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها نتيجة التبعات السلبية لتفشي الجائحة خلال العام الماضي، وهبوط أسعار النفط المصدر الرئيسي للدخل بالمنطقة وسط انخفاض الطلب العالمي.

واتخذت بنوك المنطقة والبالغ عددها 168 بنكا تدخماً نحو 58 مليون نسمة، موقفاً استباقياً خلال العام الماضي، في الاعتراف بالقرض المتعثر، في إطار بعض المبادرات التي تم طرحها مثل برنامج الدعم والمواجهة الاقتصادي.

وقال أشرف مدني نائب رئيس وكالة موديز إن "النمو الاقتصادي في العام المقبل سيكسب زيادة تدريجية في إنتاج الهيدروكربون، وانتعاشاً قوياً في معظم القطاعات الاقتصادية".

وأشار مدني الذي أعد التقرير إلى أن ذلك سيؤدي "جودة أصول المصارف مرتفعة، حتى مع زيادة القروض المشكوك في تحصيلها بشكل طفيف مع انتهاء فترة السماح عن السداد".

وتتوقع موديز أن تدعم التدابير التنظيمية ومشاريع البنية التحتية الكبيرة نمو الائتمان في العام المقبل، ومن الأرجح أن تنمو القروض بمتوسط 5 في المئة بنوك دول الخليج.

وعلى سبيل المثال، سيؤدي استكمال مشاريع البنية التحتية الكبيرة، مثل ملاعب كأس العالم لكرة القدم في قطر، والمشاريع الضخمة في السعودية كجزء

### بحوزتي كل الوثائق اللازمة للحصول على قرض

وأشارت بيانات شركة كامكو إنفست للاستثمار إلى أن إجمالي القروض التي منحتها البنوك زاد بواقع 4.6 في المئة على أساس ربع سنوي ونحو 7.1 في المئة بمقارنة سنوية في الفترة الفاصلة بين أبريل ويونيو الماضيين ليبلغ قرابة 1.68 تريليون دولار.

وكان النشاط الاقتصادي الأسرع واضحاً في أرقام مؤشر مديري المشتريات في السعودية والإمارات، والتي ظلت مرتفعة خلال مايو ويونيو الماضيين.

ونمت الودائع في جميع أسواق المنطقة خلال الربع الثاني بنحو 4.6 في المئة لتصل إلى تريليوني دولار، وهو رقم قياسي جديد للقطاع المصرفي في دول الخليج، مقارنة مع 1.9 تريليون دولار في نهاية الربع الأول من عام 2021.

وبنك الاتحاد الوطني في دبي، ومصرف الهلال في أبو ظبي. وأسفرت الصفقة الرسمية حينها عن تحول الكيان المندمج إلى ثالث أكبر بنك في الإمارات، مع أصول تقدر بنحو 114.4 مليار دولار.

وفي العام ذاته، شهدت السعودية أول اندماج مصرفي منذ عقدين بين البنك السعودي البريطاني والبنك الأول لإنشاء ثالث أكبر مؤسسة مالية في البلاد، في حين شهدت قطر أول اندماج بين بنك بروة وبنك قطر الدولي.

وتظهر المؤشرات أن المصارف المدرجة في الخليج استطاعت تحقيق نمو قوي في نشاط الإقراض خلال الربع الثاني من 2021 بوتيرة متسارعة مع تعافي اقتصادات المنطقة بشكل متفاوت جراء تخفيف قيود الإغلاق الاقتصادي.

وحتى قبل الجائحة، سعت معظم الحكومات الخليجية إلى مواجهة ضغوط دعم القطاع المصرفي بإدماج عدد منها في خطوة لتوحيد الموارد وتحسين الكفاءة.

**30**  
في المئة حجم الأصول السائلة للمصارف من إجمالي احتياطياتها النقدية وفق التقديرات

وكان هذا الاتجاه بارزاً في الإمارات التي شهدت أكبر اندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2019 بين بنك أبو ظبي التجاري، ثاني أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول،

وتشير الإحصائيات إلى أن الإمارات تستحوذ على أكبر عدد من البنوك بواقع 48 بنكا، ثم السعودية والبحرين بـ31 بنكا لكل منهما، ثم الكويت بـ22 وأخيراً قطر وعمان بـ18 بنكا لكل منهما.

ويؤكد خبراء ومتابعون لعمل القطاع المصرفي في المنطقة أن البنوك الخليجية، التي عززت احتياطياتها الرأسمالية في أعقاب الأزمة المالية العالمية، لم تعد تملك السيولة السابقة مع قيام الحكومات بسحب بعض وادئها لسد عجز الميزانيات السنوية.

وتكشف هذا الوضع عن تزايد العلاقة بين الحكومات والبنوك المحلية عندما تتراجع أسواق السندات وهو ما حصل خلال أزمات انهيار أسعار النفط وعند مواجهة الجائحة الصحية.

## كريم تخطط لتوسيع استثماراتها في الشرق الأوسط

ولم يتضح بعد حجم الاستثمار الذي تسعى الشركة لاستقطابه، غير أن أحد المصادر قال إن كريم ستركز على تنمية أنشطتها في مجال المدفوعات والتوصيل باستخدام أموال الاستثمارات الجديدة.

وقال مصدر آخر من المصادر الأربعة التي تحدثت لرويترز شريطة عدم ذكر هويتها لسرية المحادثات إن "الكيمان الجديد لشركة كريم قد يدرج أسهمه بالبورصة في نهاية المطاف".

وفي فبراير الماضي قال شبيخة إنه "بينما تباطأ الطلب بسبب قيود الإغلاق، فإن نشاط خدمات نقل الركاب سجل زيادة تسعة أضعاف عن أقل معدلاته في العام الماضي، وإن كان لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة".

وقال استحوذ أوبر على كريم في 2019 قد أفضى إلى هيمنة الشركة الأميركية على سوق النقل التشاركي في جميع أنحاء الشرق الأوسط وباكستان قبل طرحها العام الأولي في العام نفسه والذي جمع 8.1 مليار دولار من المستثمرين وصعد بقيمة الشركة إلى 82.4 مليار دولار.

وفي الأسبوع الماضي طرحت شركة جراب، أكبر شركة في جنوب شرق آسيا لخدمات النقل التشاركي والتوصيل والتي تصف تطبيقاتها أيضاً بأنه تطبيق فائق، أسهمها للاكتتاب العام بعد اندماج قياسي قيمته 40 مليار دولار مع إحدى شركات الشيكات على بياض.

وسلطنة عمان ومصر والأردن، وتتضمن خدماتها توصيل الوجبات الجاهزة، وثمة طلب قوي على توصيل الطعام في المنطقة ولأسيما خلال أشهر الصيف في الخليج.

وتقدم الشركة خدمات نقل الركاب في 100 مدينة معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجماً في سبع مدن، وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.

الشركة تريد تمويل تطوير تطبيق فائق (سوبر أب) لتقديم خدمات خارج نطاق نشاطها الأساسي

وقالت كريم التي يتعامل معها نحو 48 مليون مستخدم نشط مطلع العام الجاري إنها ستطلب من المطاعم دفع رسوم شهرية مقابل خدمات التوصيل بدلاً من تقاضي عمولة على كل طلب على حدة وفقاً للمعايير المتعارف عليها في القطاع.

وتأتي الخطوة بعد أكثر من عامين بقليل من شراء أوبر لمنافستها التي يقع مقرها في دبي وتنشط أساساً في الشرق الأوسط مقابل 3.1 مليار دولار، مع الإبقاء على العلامة التجارية والتطبيق كما هما.

وشارك شبيخة المسؤول التنفيذي السابق في مكنزي في تأسيس كريم في العام 2012 واستمر رئيساً تنفيذياً لها حتى بعد استحوذ أوبر عليها.

دبي - تخطط شركة كريم الإماراتية للنقل التشاركي وتوصيل الطعام لتوسيع استثماراتها في الشرق الأوسط متسلحة بقوة الطلب على خدماتها وفي ظل المنافسة مع شركات أخرى تنشط في أسواق المنطقة.

وتكشفت مصادر مطلعة لوكالة رويترز أن شركة أوبر تكنولوجيز الأميركية تجري محادثات مع إدارة كريم، الوحدة التابعة لها في الشرق الأوسط، لجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية.

ولم يتضح بعد كيف سيكون هيكل ملكية كريم بعد ضخ الاستثمارات المخطط لها، على الرغم من أن المصادر قالت إن أوبر ستظل مساهماً مع منح إدارة كريم سلطة أكبر في اتخاذ القرار بشأن استراتيجيتها.

وقال مصدران إن الاستثمارات ستساعد في تمويل عملية تطوير تطبيق فائق (سوبر أب) تطوره شركة كريم لتقديم خدمات خارج نطاق نشاطها الأساسي في النقل التشاركي، مثل توصيل الطعام والمدفوعات الرقمية وخدمات الشحن السريع.

وقال أحد المصادر إن إدارة كريم أرادت التركيز على تطوير تطبيقاتها الفائق، والذي يدعمه بقوة الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة مدثر شبيخة منذ فترة طويلة، بينما تركز أوبر على خدمة النقل التشاركي. وتعمل كريم أساساً في أسواق الشرق الأوسط، ومنها الإمارات

## شبهة احتكار تلاحق مايكروسوفت في السوق الأوروبية

المهلة المقررة في الحادي والعشرين من هذا الشهر.

وكانت الشركتان تتوقعان إتمام الصفقة بنهاية هذا العام، ولكنها قالتا الإبلاغ عنه سابقاً يعتبر الأكثر شمولاً من قبل هيئة مكافحة الاحتكار منذ أن أعلنت الشركتان عن الاستحواد في أبريل الماضي.

وبعد الحد الأدنى من المراجعة، لم تعرض وزارة العدل الأميركية في يونيو الماضي على الصفقة، كما أن لجنة المنافسة الأسترالية وافقت شهر أكتوبر أنهما لن تعرضا على الصفقة.

وتقدمت مايكروسوفت الشهر الماضي للحصول على الموافقة من مكتب المنافسة التابع للمفوضية الأوروبية، لتبرير الصفقة أو فتح تحقيق أكبر بحلول نهاية

العام. وقالت المصادر، التي لم تكشف رويترز عن هويتها، إن هذا التواصل الذي لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً يعتبر الأكثر شمولاً من قبل هيئة مكافحة الاحتكار منذ أن أعلنت الشركتان عن الاستحواد في أبريل الماضي. وبعد الحد الأدنى من المراجعة، لم تعرض وزارة العدل الأميركية في يونيو الماضي على الصفقة، كما أن لجنة المنافسة الأسترالية وافقت شهر أكتوبر أنهما لن تعرضا على الصفقة.

وتقدمت مايكروسوفت الشهر الماضي للحصول على الموافقة من مكتب المنافسة التابع للمفوضية الأوروبية، لتبرير الصفقة أو فتح تحقيق أكبر بحلول نهاية

العام. وقالت المصادر، التي لم تكشف رويترز عن هويتها، إن هذا التواصل الذي لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً يعتبر الأكثر شمولاً من قبل هيئة مكافحة الاحتكار منذ أن أعلنت الشركتان عن الاستحواد في أبريل الماضي. وبعد الحد الأدنى من المراجعة، لم تعرض وزارة العدل الأميركية في يونيو الماضي على الصفقة، كما أن لجنة المنافسة الأسترالية وافقت شهر أكتوبر أنهما لن تعرضا على الصفقة.

بروكسل - تواجه شركة مايكروسوفت، أحد عمالقة وادي السيليكون في الولايات المتحدة، شبهات احتكار في السوق الأوروبية بسبب صفقة استحواذ على إحدى شركات التكنولوجيا الناشئة في أوروبا.

وتكشفت مصادر لوكالة رويترز الأربعاء أن هيئة مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي تكثف حالياً على إجراء تقييم ونظرة أعمق على صفقة شركة مايكروسوفت البالغة قيمتها 19.7 مليار دولار لشراء شركة الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الكلام نوانس.

وحتى تتأكد من عدم وجود شبهات بالصفقة طلبت هيئة مكافحة الاحتكار الشهر الماضي من الزبائن والمنافسين

وضع قائمة بالخاوف من خلال استطلاع لأراء. وقالت المصادر، التي لم تكشف رويترز عن هويتها، إن هذا التواصل الذي لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً يعتبر الأكثر شمولاً من قبل هيئة مكافحة الاحتكار منذ أن أعلنت الشركتان عن الاستحواد في أبريل الماضي.

وبعد الحد الأدنى من المراجعة، لم تعرض وزارة العدل الأميركية في يونيو الماضي على الصفقة، كما أن لجنة المنافسة الأسترالية وافقت شهر أكتوبر أنهما لن تعرضا على الصفقة.

وتقدمت مايكروسوفت الشهر الماضي للحصول على الموافقة من مكتب المنافسة التابع للمفوضية الأوروبية، لتبرير الصفقة أو فتح تحقيق أكبر بحلول نهاية

العام. وقالت المصادر، التي لم تكشف رويترز عن هويتها، إن هذا التواصل الذي لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً يعتبر الأكثر شمولاً من قبل هيئة مكافحة الاحتكار منذ أن أعلنت الشركتان عن الاستحواد في أبريل الماضي. وبعد الحد الأدنى من المراجعة، لم تعرض وزارة العدل الأميركية في يونيو الماضي على الصفقة، كما أن لجنة المنافسة الأسترالية وافقت شهر أكتوبر أنهما لن تعرضا على الصفقة.



لدينا ما يكفي من المؤثرات للخروج من المأزق بأمان

## المغرب يدعم رواد الأعمال لتحفيز الاقتصاد الزراعي

الرباط - تسعى الحكومة المغربية لتحفيز القطاع الزراعي بالبحث عن حلول مبتكرة تعيد إليه نشاطه ولاسيما من خلال دعم رواد الأعمال للاستثمار في هذا المجال الاستراتيجي. وأكد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات محمد صديقي خلال ندوة حول "تشجيع الشباب للاستثمار في القطاع" بالشراكة مع بنك القرض الفلاحي للمغرب أن قيادة الأعمال تعد من العوامل الأساسية لتحفيز الاقتصاد الزراعي والقروي.

وترى الحكومة أنه من الضروري اليوم الاهتمام أكثر بالزراعة والأنشطة المرتبطة بها لتكون أكثر جاذبية للمستثمرين الشباب، وخلق فرص عمل من قبل المستثمرين وإتاحة الفرص لتحسين مهارات الشباب في القرى من خلال زرع ودفع قيم الابتكار. ويعتبر تشجيع وجذب الشباب للاستثمار في الزراعة خاصة في الأرياف، محورا جوهريا في صلب استراتيجية الجيل الأخضر، التي تضع العنصر البشري في صلب معادلة التنمية، وذلك بالعمل على خلق طبقة متوسطة زراعية متوازنة.



محمد صديقي  
ريادة الأعمال عامل أساسي لتنمية الاستثمار في الزراعة

وأحد تلك المسارات هو العمل على تشجيع الزراعات البيولوجية التي باتت تعتبر بمثابة أولوية بموجب مخطط المغرب الأخضر عبر تغطية التكاليف المرتفعة، والتي تبلغ نحو ألف يورو للهكتار. وتطلع وزارة الفلاحة إلى بلوغ مساحات الزراعات البيولوجية مئة ألف هكتار بحلول العام 2030، لجني محاصيل سنوية تبلغ 900 ألف طن، على أن يخصص نحو ثلثها للسوق المحلية والباقي للتصدير. وفي العام الماضي تم تصدير نحو 14 ألف طن من الفاكهة والخضروات الطازجة والمحولة إلى عصائر حمضيات وفراولة مجمدة وزيت الزيتون إلى الاتحاد الأوروبي وكندا وسويسرا والولايات المتحدة.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى صديقي قوله إن "ريادة الأعمال ونشاط الشركات ليسا مجرد وسيلة للإدماج المهني للشباب في سوق العمل فحسب، بل هما أيضا من العوامل الأساسية لتحفيز الاقتصاد الفلاحي والاقتصاد القروي بصفة عامة". ولبسوغ هذا الهدف، اعتبر الوزير أنه يتعين اتخاذ العديد من الإجراءات من قبيل مختلف الفاعلين المعنيين، من مؤسسات الدولة وقطاع خاص وتنظيمات مهنية، والتي تعتبر أدوارها ضرورية ومكملة للمساعدة في تعزيز وتأسيس دينامية ريادة الأعمال.

## المنامة تتجه لتقليص ملكيتها في الشركات الحكومية المدرجة

المنامة - كشفت مصادر بحرينية الأربعاء أن الحكومة تستعد للتخلص من جزء من حصصها في الشركات المملوكة للدولة والمدرجة في البورصة المحلية، بهدف جمع المزيد من السيولة. وتراهن المنامة على دور البورصة لتكون محورا أساسيا في تعزيز الإصلاحات والنشاط الاقتصادي وتحقيق أهداف التوازن المالي.

وقال الشيخ خليفة بن إبراهيم آل خليفة، الرئيس التنفيذي لبورصة البحرين، في تصريحات نقلتها قناة "العربية" إن "ثمة توجهها لتخفيض ملكية الحكومة في الشركات المدرجة بالبورصة". وأشار إلى أن الخطوة ستسهم في إدراج شركات جديدة لتشجيع الشركات الأخرى على طرح أسهمها في سوق المال، خاصة وأن الحكومة تخطط لإدراج بورصة البحرين. وتأتي خطوة البورصة ضمن خطة شاملة لتعافي الاقتصاد وضعت من

قبل مجلس الوزراء، وهذه الخطة تشمل عدة جوانب، منها زيادة فرص العمل والاستثمار في المشاريع الاستراتيجية الكبرى. ويقول خبراء إن الاقتصاد البحريني يحتاج إلى استثمارات جديدة حتى تكون هناك سيولة أكبر في السوق، ولذلك ترى الحكومة أن هذه الخطوة ستساعد على ذلك.

ويعد برنامج الخصخصة وفرض ضرائب جديدة وإصدار قوانين تشريعية بينها قانون للإفلاس، جزءا أساسيا من برنامج الإصلاحات التي تطبقها الحكومة. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن نحو 80 في المئة من الشركات في أصغر اقتصادات منطقة الخليج، هي شركات صغيرة ومتوسطة، وهذه هي المستقبل بالنسبة للبورصة، ولذلك يجب أن يكون هناك نوع من الاندماج بين هذه الشركات.

Last Price	Bid Volume	Bid Rate	Offer Volume
0.810	36000	0.800	2000
0.410	10000	0.407	1100
0.621	35000	0.620	1791
1.010	7000	1.010	192
0.132	12000	0.130	3000
1.000	481	1.000	2190
1.300	1000	1.300	115
5.000	1000	0.900	1000

البورصة صغيرة صحيح، لكن توسيعها ممكن



حفل التوقيع للشراكة والاستثمار

نحن راضون عن مسارتنا لكن ننتظرنا الكثير من العمل والتعب

## نقلة نوعية في الشراكات الاقتصادية الشاملة بين سلطنة عُمان والسعودية

إبرام 13 اتفاقية في قطاعات متنوعة بقيمة 30 مليار دولار

دار الأركان السعودية ونظيرتها عمران الغمانية خطط التعاون في هذا المجال من خلال إطلاق مشاريع ضخمة. وستطلق الشركتان بموجب الاتفاقية المبرمة بينهما مشروع إسكان فاخر ومميز يحتوي على وحدات سكنية وفندقية وضيفة على مساحة 3.5 مليون متر مربع في شاطئ بيتي بسقط، وتقدر مدة تنفيذ المشروع بعشر سنوات، وتوقع قيمة البيع المتوقعة 2.1 مليار دولار.



خالد الفالاح  
البلدان يزخران بأرضية خصبة لإقامة شراكات استثمارية

قيس اليوسف  
السلطنة تعامل المستثمر السعودي باعتباره مستثمرا وطنيا

وحاليا، يبلغ حجم الاستثمارات السعودية في عُمان قرابة 6.4 مليار دولار، في قطاعات حيوية مختلفة مثل البتروكيماويات والرعاية الصحية والطاقة المتجددة وخدمات الأعمال والأغذية والنقل والتخزين والتطوير العمراني وغيرها.

وفي المقابل، تصل الاستثمارات العمانية في السعودية إلى قرابة 1.2 مليار دولار تشمل المواد الكيماوية والأغذية وخدمات النقل والتخزين.

للسيد ومطار إقليمى ومناطق صناعية ولوجستية. كما وقعت أوكيو مذكرة تفاهم في مجال تخزين النفط مع شركة أرامكو للتجارة لتقييم ملاءمة تخزين والمنتاجرة في المواد البترولية. وشملت الاتفاقيات توقيع المجموعة العمانية وأكوا باور السعودية وأير برودجس مذكرة تفاهم في قطاعات التكرير والطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.

وتعزز أكوا باور حضورها بالسلطنة عبر تنفيذ مشروعات في المنطقة الحرة بصلالة لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وتقدر تكلفتها بنحو 7 مليارات دولار لإنتاج نحو مليون طن من الأمونيا الخضراء سنويا. وإلى جانب ذلك، أبرمت شركة تنمية معادن عُمان مذكرة تفاهم مع معادن السعودية، أكبر شركة تعدين في منطقة الخليج العربي، لتقييم فرص الاستكشاف والتطوير في قطاع التعدين.

ومن المرجح أن تدعم اتفاقية التعاون بين مجموعة تداول السعودية وبورصة مسقط العلاقات المشتركة بين الجانبين من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والعمل على تطوير السوق المالية في البلدين في مجالات الإدراج المزوج للشركات في البلدين.

وإلى جانب ذلك العمل على تعزيز الشراكات في التكنولوجيا المالية ومشاركة البحوث والبيانات، وأيضا مجالات الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والفعاليات المشتركة. وفي القطاع العقاري، ستقود شركتا

دخلت الشراكة الاقتصادية بين سلطنة عُمان والسعودية مرحلة جديدة عقب إبرام حزمة من الاتفاقيات شملت خارطة واسعة من التجارية القطاعات والصناعية والاستثمارية والمالية وغيرها، والتي تؤكد على حرص البلدين على تسريع وتيرة التكامل الشامل بما يخدم خططهما الإصلاحية على نحو مستدام.

مسقط - وقعت سلطنة عمان والسعودية الأربعمائة سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وذلك في مستهل زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مسقط، في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تم الإعلان عنها بين البلدين. وأبرمت مجموعة من الشركات السعودية وعدد من الشركات المملوكة لهيئة الاستثمار العمانية والقطاع الخاص 13 مذكرة تفاهم بقيمة استثمارات تبلغ 30 مليار دولار.

وتستهدف المذكرات تعزيز الاستثمارات واستكشاف الفرص المتاحة للشركات في المجالات التي تهم البلدين في العديد من المجالات الحيوية والتي من المتوقع أن تدعم تحويل الموانئ العمانية إلى منفذ مهم للصادرات السعودية النفطية وغير النفطية إلى العالم.

وتشمل الاتفاقيات بين البلدين الخليجين الساعين لتنوع اقتصاديهما المتوجهين للنفط، تعزيز التعاون في مجالات التجارة والطاقة والطاقة المتجددة والسياحة وتقنية المعلومات والتقنية المالية والاتصالات التي تخدم وتيرة نمو الجارين.

كما تتضمن العمل المشترك في القطاعات الواعدة وتعزيز الاستثمارات المتبادلة في الصناعات الدوائية والتطوير العقاري والصناعات التحويلية والغذائية والزراعة والنقل والخدمات اللوجستية، بالإضافة إلى عدد من الاستثمارات النوعية في منطقة القم.

وتفصح خارطة الشاملة للاتفاقيات عن الرهان الذي وضعت السعودية على سلطنة عمان لتوسيع أعمالها، وبالمثل ترى مسقط أن أكبر اقتصاد عربي سيكون بوابة لتعزيز الإيرادات مستقبلا من بوابة الشراكة بين مختلف القطاعات.

ويقول المسؤولون بالبلدين إن السعودية ومن خلال "رؤية 2030" وعمان من خلال "رؤية 2040" تنظران إلى الشراكات الجديدة على أنها ستمهد إلى التكامل في عدة قطاعات اقتصادية عبر الاستفادة من موقعهما الاستراتيجي والثروات الطبيعية التي تمتلكانها. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى وزير الاستثمار خالد الفالح قوله إن البلدين "يزخران بفرص استثمارية وأعدت توفّر أرضية خصبة لإقامة شراكات استثمارية متنوعة بين قطاعي الأعمال السعودي والعماني".

وحتى تزيد من حجم تجارتهما البيئية سيتم افتتاح الطريق البري المباشر بين السعودية وعمان والبالغ طوله نحو 680 كيلومترا، والذي يسهم في نقل البضائع

## أرامكو تبرم صفقة مع بلاك روك لتطوير البنية التحتية للغاز

بلاك روك وشركة حصانة الاستثمارية، نراع إدارة الأصول للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذي أمين الناصر قوله إن "هذه الصفقة هي أحد العناصر الرئيسية في استراتيجية أرامكو لتطوير منظومة أعمال أكبر وأقوى في مجال الغاز الذي يشكل أحد محركات النمو الكبرى في أعمال الشركة". وفي وقت سابق هذا العام، باعت أرامكو حصة 49 في المئة في خطوط أنابيب النفط الخاصة بها إلى كونسورتيوم بقيادة إي.آي.جي، ومقرها الولايات المتحدة، بموجب إطار اتفاق مماثل مقابل 12.4 مليار دولار.

أسعار النفط الخام في جذب مستثمرين أجانب. وذكرت أرامكو في بيان أنه "في إطار الصفقة الأحدث، ستقوم شركة أرامكو لإمداد الغاز التي تم إنشاؤها حديثا باستئجار وإعادة تأجير حقوق استخدام شبكة خطوط أنابيب الغاز التابعة لأرامكو السعودية على مدى 20 عاما". وأضافت "وفي المقابل، ستحصل شركة أرامكو لإمداد الغاز بدورها على تعرفه مدفوع من أرامكو على منتجات الغاز التي تتدفق عبر الشبكة. وتكون تلك التعرفة مرتبطة بحد أدنى لتدفقات الغاز".

وأشار أرامكو إلى أنها ستحتفظ بحصة أغلبية نسبتها 51 في المئة في شركة أرامكو لإمداد الغاز، وتبيع حصة 49 في المئة إلى مستثمرين بقيادة شركة

الظهران (السعودية) - أعلنت أرامكو السعودية توقيع صفقة كبرى لشبكة أنابيب غاز بقيمة 15.5 مليار دولار، مع ائتلاف عالمي بقيادة شركة بلاك روك للأصول الثابتة وشركة حصانة الاستثمارية، في ثاني صفقة كبرى للبنية التحتية لأرامكو هذا العام. وتؤكد الصفقة مساعي أرامكو، التي تشكل مصدر دخل مهم للسعودية، لتحويل أصولها التي كانت خاضعة حصرا للدولة السعودية إلى أصول نقدية، سعيا لتوليد عائدات للحكومة فيما تسرع هذه الأخيرة جهودها لتنويع الاقتصاد الذي يعتمد بشكل أساسي على النفط.

ويتطلع منتجو النفط الخليجيون إلى بيع حصص في أصول الطاقة وجمع السيولة من خلال عقود إيجار طويلة الأجل، مستفيدين من تعافي

## أيام قرطاج المسرحية تكريم فرقة بلدية تونس

للقاش يتكوّن فيها الجمهور ليصبح يقظا وهو ما يؤدي إلى إبداع أعمال تونسية حقيقية، كما من الضروري إقامة علاقة جديدة مع الجمهور في فضاءات مغايرة للمألوف تسمح بتجنب التمييز الثقافي.

هذه المبادئ الكبرى للفرقة المسرحية جعلتها تتركس إنتاجاتها لخلق مسرح تونسي مغاير حتى وهي تستعين بخصوص عالمية وعربية وتضيء على قضايا تاريخية مشتركة.



وقد أدار فرقة مدينة تونس للمسرح على مدى تاريخها عدد من أهم مبدعي المسرح ممن كانت لهم الريادة وطنيا وعربيا على غرار محمد عبدالعزيز العفري، علي بن عباد، محسن بن عبدالله، بشير الدريسي، عبدالمجيد الكحل، عبدالعزيز المحرزي، ومحمد كوكبة وصولا إلى المبدعة منى نورالدين.

وتعتبر فرقة مدينة تونس من الهياكل المسرحية ذات الإشعاع الوطني والعربي والعالمي ومن أهم الفرق التي ضفت عددا مهما من الفنانين على اختلاف اختصاصاتهم الإبداعية من مؤلفين ومخرجين وممثلين راقصين وموسيقيين وتقنيين، ولا يزال عطاء فرقة مدينة تونس متواصل بفضل تاريخها العريق وبفضل فريقها الشاب الذي يحمل مشعل الخالدين ممن مروا على الفرقة.

وعلى أبواب احتفال الفرقة بالذكرى السبعين لتأسيسها تكريم أيام قرطاج المسرحية هذه بالمنجزات الفنية ومسيرتها الحافلة بالإبداع.

## «أفولاي» مهرجان أمازيغي لتنشيط الحركة المسرحية

يذكر أن الدورة الثالثة لمهرجان «أفولاي» للمسرح الأمازيغي بتزيت تنظم من طرف وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة بالتعاون مع المجلس الجماعي والمجلس الإقليمي لتزيت.



مهرجان «أفولاي» للمسرح الأمازيغي التأم تحت شعار «المسرح الأمازيغي: من تثمين التعدد الثقافي إلى صناعة الفرجة»

ويسعى منظمو المهرجان لجعله "حدثا سنويا يجمع المبدعين المسرحيين المغاربة في مجال الإبداع المسرحي بالأمازيغية، ومنصة إبداعية لتتضمن مختلف الإبداعات والتعبيرات المسرحية الأمازيغية".

تونس - اختارت هيئة أيام قرطاج المسرحية في هذه الدورة تكريم فرقة مدينة تونس للمسرح، أعرق فرقة مسرحية في البلاد وواحدة من أعرق فرق المسرح في الوطن العربي، ويأتي تكريم "الفرقة البلدية" كما شاعت تسميتها، تكريما لأجيال من المسرح التونسي الذين مروا بها كتابا ومخرجين وتقنيين وممثلين، فهي ذاكرة المسرح التونسي بامتياز.

وقد تأسست فرقة مدينة تونس للمسرح بصفة رسمية بمقتضى القرار البلدي المؤرخ في الخامس والعشرين من يناير 1955 وذلك تتويجا لعدة اجتماعات عقدها عدد كبير من المثقفين والمسرحيين والناشطين في الجمعيات في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات.

وكان أول عمل مسرحي تقدمته الفرقة "تاجر البندقية" لشكسبير وقدم في عرضين في المسرح البلدي يومي الثالث والرابع من أبريل 1954. وكان العمل الثاني بعنوان "ليلة من ألف ليلة" وهي مسرحية غنائية قاد الفرقة خلالها الفنان محمد التريكي وألف الموسيقى المصري عبدالعزيز محمد وشاركت فيها المطربة المصرية لوردكاش والممثلة المصرية عواطف رمضان وقدمت المسرحية في عرضين في الثامن عشر والتاسع عشر من مايو 1954.

وهكذا ولدت الفرقة البلدية واسمها الرسمي الفرقة التونسية البلدية للتمثيل العربي والموسيقي، لتتوالى أعمالها على مر العقود التي نذكر من بينها مسرحيات: بوليوس قيصر، صقر قريش، ولادة وابن زيدون، عطيل، ثورة صاحب الحمار، الحلاج، أحلام قرطاج، ثورة حبك درباني، عطشان يا صبايا وغيرها العشرات من الأعمال التي لاقت نجاحا جماهيريا مع استمرار الفرقة في تقديم عروضها حتى باتت عادة عند التونسيين.

ويلقب بعضهم الفرقة بـ"أم الفرق المسرحية"، إذ معها كانت بدايات الإبداعات في تاريخ المسرح التونسي، وقد كرس على تعاقب القامتين عليها المسرح كمرفق عمومي مثله مثل المرافق العمومية الأخرى (الجامعات والمستشفيات) إذ اعتبرت منذ تأسيسها المسرح وسيلة ضرورية لتغيير ممارسات الناس فهو مسرح يوظف الضمائر ويقف ضد السلبية.

وكرست الفرقة جل أعمالها المسرحية للتحريض والاحتجاج ودفعت المتفرج إلى أن يتساءل باستمرار عن قضاياها اليومية، فتحول المسرح إلى حلقة

تربيت (المغرب) - فاز العرض المسرحي "أفولاي" لفرقة "دراميديا" بجائزة المسابقة الوطنية لمهرجان «أفولاي» للمسرح الأمازيغي بتزيت في دورته الثالثة التي أسدل الستار على فعاليات مؤخرًا.

وأفاد بلاغ للمنظمين أن هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي جاءت تحت شعار "المسرح الأمازيغي: من تثمين التعدد الثقافي إلى صناعة الفرجة" تميزت بمشاركة عدد من الفرق المسرحية المنتسبة إلى عدد من المدن المغربية، كما عرفت هذه الدورة تنظيم مجموعة من الأنشطة التكوينية والترفيهية بالموازاة مع العروض المسرحية المبرجة.

وحسب محمود الزماتي مدير ملتقى «أفولاي» والمدير الإقليمي للثقافة بتزيت، فإن هذه التظاهرة الثقافية والفنية "عرفت نجاحا كبيرا مقارنة بالدورتين الماضيتين، سواء على المستوى التنظيمي أو الفني، وذلك اعتبارا للأسماء الحاضرة والمنافسة، فضلا عن نوعية ومضامين الفقرات التشكيلية والفكرية لهذه الدورة".

ومن جانبه صرح عبدالمجيد أوهري عن لجنة تحكيم الدورة الثالثة بأن أغلب الفرق المسرحية المشاركة اشتغلت على التيمة المحورية للمهرجان، والتي تتوخى البحث في التعبيرات الفرجوية الأمازيغية وتضمينها بالتعبيرات الفنية، خاصة منها الفن المسرحي، مسجلا أن هناك "تفاوتا بين الفرق من حيث صورتها الإخراجية ورؤيتها الفنية".

# المسرح الحساني فن مستقل يستلهم من الثقافة الصحراوية المغربية

المسرحيون استفادوا من ثراء الصحراء وانتقلوا من التقليد إلى البصمة الخاصة



### المسرح الحساني مستقل بذاته

المقاربة تجعل من النهوض بالموروث الثقافي والفني الحساني على مختلف الأصعدة إحدى الأولويات الكبرى ضمن مخطط التنمية المستدامة كجزء لا يتجزأ من الرصيد الثقافي والحضاري للمغرب.



محمد مغفول  
المسرح الحساني انتقل  
من مرحلة التقليد إلى  
مرحلة الاحتراف

وهذا التقدم الذي أصبح يعرفه المسرح الحساني يرجع حسب عبدالقادر أطوييف رئيس جمعية "أوبيسا" للثقافة والفن إلى حرص وزارة الثقافة على إشراك الثقافة الحسانية ممثلة في المسرح الحساني في النسيج الثقافي المغربي باعتباره رافدا من روافد الثقافة المغربية من خلال دعم الوزارة للفرق المسرحية في إطار برامج التوطين المسرحي والترويج والإنتاج.

وانفتاحا على المحيط الثقافي المغربي والعربي عرفت هذه الدورة حضور دولة تونس كضيفة شرف، وتكريم إحدى أبرز تجاربها المسرحية سميرة بوعمود، بالإضافة إلى عرض مسرحية تونسية بعنوان "مريض"، وكانت فرصة لفتح نقاش بين مهنيي المسرح والفنون بشكل عام حول القضايا التي تتعلق بأبواب الفنون من خلال ندوة المهرجان حول موضوع "من الحكاية الشعبية إلى المسرح.. تجارب مغربية".

ورغم كون المسرح الحساني لا يزال في بدايات التأسيس، لكن وابتغاء للنقد والمهتمين بالمسرح تم تصنيف النص المسرحي "الخالفة" من تأليف عالي مسدور وإخراج أمين ناسور ضمن أهم مسرحية حسانية أعجبت الجمهور ولجنة التحكيم فالتت جائزة المهرجان الوطني للمسرح في دورته العشرين عام 2018.

ويلفت محمد مغفول إلى أن العنصر النسوي الحساني كان حاضرا في التشخيص الذي لم تقتصر المسرحيات الحسانية على تقديمه في فضاء محلي أو جهوي بل تعدته لتصبح جزءا لا يتجزأ من المسرح المغربي وخصوصا مسرحية "خالفة".

ويجتم حديثه بالتأكيد على أن المسرح الحساني مستقل بذاته ووضع نفسه ضمن المسرح الوطني حيث ينطلق من التراث ليسلط الضوء على الحاضر مسترشقا على المستقبل.

الذي أصبح مادة دسمة للنصوص المسرحية".

وكانت مدينة العيون جنوب المغرب مشغلا لثرى الساحة المسرحية بعدد من الممثلين الأكفاء منهم محمد بوشايت، محمد الشرداي، لحبيبة البصراوي وفاطمتو فاصك إلى جانب البلال سالم الذي يعتبر من أهم الفنانين المسرحيين الحسانيين، وتعتبر مسرحية "الصعلوك" تعبيرا حيا عن تائق هذا الفنان، وقد تم كذلك تأسيس مهرجان سنوي بعنوان "المسرح الفكاهي" والذي يحظى بدعم محلي ووطني.

وفي هذا الصدد يؤكد محمد مغفول أنه يمكن اعتبار المهرجان الوطني للمسرح الحساني مرآة عكست تطور المسرح الحساني من خلال احتضانه للعروض المنجزة للمدن الصحراوية ودعوة فرق احترافية من باقي ربوع المملكة المغربية قصد المحاكاة، وبذلك ظهرت فرق مسرحية حسانية وذاك صيتها وخصوصا مسرح أنفاس من الداخلة مع توفيق شرف الدين رفقة البلال سالم اللذين قدما مسرحية الصعلوك الفكاهية.

وهناك المسرح الحبيشي بالسمارة مع المسرحي عمر ميارة، الذي كان له الفضل في ظهور قامات فنية حسانية في التمثيل، وساهم مهرجان المسرح الفكاهي في تشجيع الشباب وصقل مواهبهم في مدينة العيون التي أخرجت فنانين كبارا أمثال محمد شرادي.

### مسرح مستقل

يؤكد عبدالرحمن الزاوي رئيس الفرقة المسرحية "بروفا" أن المسرح الحساني كغيره من روافد الإبداع حامل لقضايا اجتماعية وإنسانية عامة يمكن أن يتفاعل معها الإنسان داخل الوطن، كما يمكن أن يتفاعل معها أي مشاهد في أي مكان بالعالم، وأن هذا المسرح لعب دورا كبيرا في التعريف بالحالات التي يعيشها المجتمع الصحراوي "المعروف بكونه مجتمعا بدويا"، وانتقاله اليوم إلى فاعل مدني وحضري.

وسجل لحسن شرفي ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان العيون للمسرح الحساني الذي تنظمه جمعية "مادس للثقافة والفنون الدرامية" أن وزارة الشباب والثقافة والتواصل اعتمدت مقاربة جديدة في المجال الثقافي لإبراز أهمية التراث الرمزي كعنصر أساسي في تكوين الثروات وفي صياغة السياسات العمومية، مبرزا أن هذه

بدأت الإرهاصات الأولى للمسرح الحساني مطلع الثمانينات من القرن الماضي من خلال عروض تقدم في مناسبات اجتماعية وطنية، ما أعطى كذلك الفرصة للمدارس للمشاركة وفتح الباب للعروض المسرحية التربوية للتلاميذ، كما كان للوفود المسرحية من شمال المغرب إلى جنوبه تأثير بالغ في بعث حركة مسرحية حسانية صارت لها مع تلاحق السنوات بصمة خاصة.

وأبرز المدير الجهوي للثقافة بالعيون لحسن شرفي أن الثقافة الحسانية تشكلت بعاداتها وتقاليدها وتعبيرها الثقافية والفنية وبكل مكونات تراثها غير المادي مكونا أساسيا للثقافة الوطنية المغربية، مضيفا أن هذا المهرجان يعطي للمسرح الحساني أهميته ومكانته ضمن الحقل الثقافي المغربي المتنوع والغني إضافة إلى خلق جو من التنافس والعطاء في مجال النص المسرحي كتابة وإخراجا وتشخيصا.

### انتعاش المسرح

يقول المسرحي محمد مغفول إن بدايات المسرح الحساني ليس لها تاريخ محدد حيث أن الباحثين في هذا النوع المسرحي لهم آراء مختلفة، لكن يمكن اعتبار فترة الثمانينات من القرن الماضي هي بداية لظهوره من خلال عروض تقدم في المناسبات الوطنية، ويضيف في تصريح لـ"العرب"، "حينها بدأنا نواكب داخل الوسط المدرسي إنجاز عروض مسرحية للتلاميذ".

ويعتبر مغفول أن زيارة الفرق المسرحية من المدن الشمالية والداخلية إلى مدن الجنوب من خلال الجولات المسرحية المدعومة كان لها أثر هام في انتشار وتوسع الممارسة المسرحية بالمدن الجنوبية خصوصا مع تقوية البنية التحتية من دور الشباب التي أصبحت تحتضن طاقات ومواهب من التلاميذ وغيرهم، حيث أن العروض كانت تتخذ شكلا فرجويا تقليديا لأن الفضاء المسرحي لم يكن موجودا بقوامه المتعارف عليه من الخشبة والديكور وغيرهما.

وعلى غرار المغاربة افتتح المجتمع الحساني على المجال المسرحي العربي وخصوصا المسرحيات المصرية ومحاوله أبناء الصحراء محاكاة بعض المسرحيات وخصوصا المنتسبة إلى عادل إمام. ويقول مغفول "لقد انتقل المسرح الحساني من مرحلة التقليد إلى مرحلة الاحتراف خصوصا مع تنظيم مهرجانات مسرحية وتكوين فرق مسرحية حسانية احترافية بدأت في البحث في التراث الصحراوي



محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

لا يزال المسرح الحساني الصحراوي يعمل على بناء موقعه ضمن المسرح الوطني المغربي والعربي والعالمي خصوصا وأن التراث بالنسبة إليه منصة ثقافية تربط الماضي بالحاضر، ويعمل على معالجة النصوص التي استنبغها إلى الجمهور العالمي، وبفضل العروض المبرجة على مستوى الجهات الجنوبية للمغرب من طرف الفرق المسرحية والمهرجانات التي أصبحت تعرفها هذه المنطقة شهد المسرح الحساني انتعاشا حقيقيا.

ولدعم المسرح الحساني وإعطائه دفعة إلى الأمام في إبراز مؤهلاته الفنية والثقافية تم نهاية فبراير الماضي تدشين فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان العيون للمسرح الحساني الذي تنظمه جمعية "مادس للثقافة والفنون الدرامية" بهدف رد الاعتبار للثقافة والتراث الحساني ضمن الحكون الثقافي لجهة العيون الساقية الحمراء.



مسرحية «الخالفة» تأليف  
عالي مسدور وإخراج أمين  
ناسور تم تصنيفها من  
الجمهور والنقاد كأهم  
مسرحية حسانية

## بغداد تستعيد روحها الغائبة بالثقافة والفن

الأنشطة الفنية والثقافية تعود إلى العاصمة العراقية بعد طول غياب



الناس مهتمون ومتعششون للفن والثقافة



معرض رياض غنية مقصد محبي الفن

ويتحدث عن تجربته مع الجمهور العراقي قائلا "صعد الناس إلى خشبة المسرح وقبلونا وقالوا إنهم لم يشاهدوا مثل هذا العرض من قبل، شعرنا بشعيرة وأغرورت أعيننا بالدموع".

بعنوان "تيل" مقتبساً من رواية عن الفلكلور الأوربي وحرب الثلاثين عاماً في أوروبا خلال القرن السابع عشر. ويشير هذا الفنان إلى أن ثمة من قال له "لا تذهبوا، فهناك خطر".

الدورة الثانية من "مهرجان المسرح الدولي" الذي نظّمته وزارة الثقافة نهاية شهر نوفمبر.

ويقول مدير مسرح الرشيد علي عباس، بحماسة "في الأيام الأولى، كانت الصالة تغطى بالجماهير والمقاعد لم تكف".

وتضمن المهرجان عروضاً مجانية أدتها فرق من مصر وتونس وألمانيا وإيطاليا، وأخرى لفنانين عراقيين بينهم المخرج أنس عبدالصمد الذي قدم مسرحية "نعم غودو".

ويلاحظ عباس أن "الفارق كبير" عما كان عليه في بداية مشواره المسرحي عام 2007، مؤكداً أن "الوضع مختلف جذرياً الآن". ويروي قائلاً "في تلك المرحلة عام 2007 لم يكن الوضع مستقرًا، وكنا نحن العراقيين حتى نخاف من الخروج إلى الشارع". ويضيف "لم يكن ممكنًا رؤية وفد ألماني أو إيطالي أو عربي".

بين الجانبين المشاركين في المهرجان، الفنان الألماني هانو فريدرشون (55 عاماً) الذي يشارك للمرة الأولى في عرض مسرحية ببغداد، وقدم عملاً

وتعتمد النشاطات الفنية في العراق الغني بثرواته الغفيلة على مبادرات فردية ودعم مؤسسات ثقافية أجنبية.

## الفارق كبير

من المؤشرات الكثيرة على عودة الروح إلى الحياة الثقافية في بغداد اليوم، إقبال الآلاف بعد منتصف نهار أحد أيام نوفمبر الماضي على حضور الدورة الثامنة من مهرجان الكتاب التي حملت شعار "أنا عراقي.. أنا أقرأ"، ووزعت خلالها مجاناً ثلاثون ألف نسخة في الأدب والفلسفة واللغات الأجنبية.

وينتمي الزوار الذين حضروا بكامل انطاقهم إلى فئات عمرية مختلفة، وتولى متطوعون مساعدتهم في الحصول على طلباتهم، فيما صدحت أغنيات وموسيقى من الفلكلور العراقي تخللها عزف على العود والسنطور، مشبعة أجواء من البهجة. وعلى النحو نفسه، بدت الحماسة واضحة لدى من تواجدوا للحضور

عقدان من الصراعات ساهما في تشتيت الحياة الثقافية والفنية في العراق، فيما ظل العديد من الأدباء والفنانين والمبدعين والمتقنين العراقيين يجابهونها بأعمالهم ومحاولاتهم لإعادة الإشعاع الثقافي لبلادهم التي كانت عاصمتها بغداد في فترة ليست بعيدة أبرز العواصم الثقافية العربية، وقد نجح هؤلاء نسبيًا في إعادة الأمل في بعث الحياة الثقافية والفنية، وهو ما بتنا نراه في تظاهرات وأنشطة استقبالها الجمهور بلهفة.

بغداد - تنبض ضفاف نهر دجلة في بغداد مجدداً بالمهرجانات المسرحية والموسيقية ومعارض الكتب والأعمال الفنية، معيدة إحياء أشكال الثقافة التي أفقدها العراق منذ عقود بفعل الحروب. ولم يمض شهر على افتتاح "ذي غاليري" على مقربة من صالة العابد رياضية ومقهى شبابي حديث، حتى باتت هذه القاعة الفنية مقصداً للمهتمين، إذ يتوافد العشرات لمشاهدة لوحات المعرض الذي أقامه الفنان العراقي الكندي رياض غنية إكراماً لوالدته الراحلة "غنية".

## عودة الفنون

يقول الفنان ذو الشارب الرفيع وهو يرتدي بدلة سهره سوداء إن "غنية هي الأم وهي الوطن وهي الأحداث التي مرت بالعراق"، ويتابع "غنية عانت كل المراحل التي مر بها العراق من حروب وحصار وجوع وانتكاسات وتغيرات في المجتمع".

ويضيف هذا الفنان الذي عاد إلى بغداد عام 2011 "لم أجد عند عودتي غنية ولا الوطن الذي غادرته"، في إشارة إلى الأحداث التي عاشها العراق وخصوصاً العاصمة بغداد.

العراق يسجل نهضة خجولة  
تذكر بالعصر الذهبي  
لبغداد التي كانت مركزاً  
للثقافة والإبداع الفني  
للعالم العربي

وعادة ما تتصدر العاصمة العراقية عناوين الصحف الأجنبية ونشرات الأخبار الدولية بأحداث العنف ومواجهات مسلحة أو توترات سياسية. وشهد العراق عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية لإسقاط نظام صدام الحسين عام 2003 سنوات قاسية عرف خلالها موجة عنف طائفي بلغت ذروتها بين عامي 2006 و2008، أعقبها هجمات إرهابية نفذها تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية. رغم ذلك، تسجل خلف الكواليس نهضة خجولة تذكر بالعصر الذهبي

## جيل سينمائي جريء من المخرجات العربيات يعيد قراءة الواقع والتاريخ

تونس خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة من تاريخها، قراءة بديلة لثلاثين عاماً من تاريخ تونس من الانقلابات إلى الثورات إلى ما تشهده حالياً في عهد قيس سعيد".

وتقول عريدي إن الفيلم "هو رحلة تأمل في الجليل تتبع الحياة اليومية للقرية التي تنحدر منها المخرجة، وتلتقي فيها أسرتها الكبيرة للمرة الأولى منذ أن تركتها قبل عشرين عاماً بعد أن فقدت والديها".

أفلام تعالج قصص نساء  
يقتلن في العراق وحكايات  
فلسطينية بعيدة عن  
الحرب وتاريخ تونس من  
منظور آخر

وتشرح عريدي كيف أن السينما الفلسطينية المستقلة بتراتها الثرية هي التي فتحت المجال لظهور مخرجين بارزين مثل هاني أبوأسعد وإيليا سليمان اللذين تم اختيار أفلامهما للمشاركة في الأوسكار ولنيل جوائز في مهرجان كان.

وتضيف "تريد أن نوضح أن ثمة الكثير من الحكايات الأخرى في فلسطين غير الحرب والدمار والاحتلال وهو ما نراه في وسائل الإعلام الكبرى. ثمة حياة وهذه الحياة لها إيقاع معين".

من جانبها، ما زالت كاتبة السيناريو والمخرجة التونسية فاطمة رياحي في المراحل الأولى من فيلمها الوثائقي الطويل الذي يحاول أن "يحكي تاريخ

وتتابع "تريد أن نخرج من القوالب الجادة التي تضعنا فيها السينما العالمية".

ويتتبع فيلمها، الذي يتضمن جانباً روائياً إلى جانب الجوانب الوثائقية وتؤدي بنفسها دور إحدى شخصياتها الخمس الرئيسية، جريمة شغفها قتلت خلالها امرأة شاباً، يشتهب في أن مرتكبها هم أقارب زوجها.

وتقول غندور "كأمرأة تعيش في المدينة، أسمع كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع عن شابة قتلت. أنا شخصياً لا أشعر بالآمان".

وترى أن المجتمع العراقي لا يزال محافظاً على نطاق واسع تحكمه التقاليد القبلية والعادات المتوارثة سواء في العاصمة بغداد أو في أبعد الأقاليم

الريفية وهو ما يعكس سلماً على النساء. وتضيف "إن حياتنا كعراقيين بشكل عام غير مستقرة ولكن قتل النساء بصفة خاصة لا يمكن الاستهانة به، فالآمر يتعلق بالحياة والموت".

أما رافيا عريدي، وهي منتجة فلسطينية مستقلة، فتعتبر الأراضي الفلسطينية الممزقة بفعل الاحتلال الإسرائيلي لوحة سينمائية تروي من خلالها حكايات جديدة.

وتعمل عريدي مع المخرجة الفلسطينية-الأمريكية هند شوفاني على فيلمها الجديد "زرعوا أشجاراً غريبة" الذي يجتهد طاقم العمل الدولي لوضع المسامات الأخيرة عليه.

وتتبع "تريد أن نخرج من القوالب الجادة التي تضعنا فيها السينما العالمية".

ويتتبع فيلمها، الذي يتضمن جانباً روائياً إلى جانب الجوانب الوثائقية وتؤدي بنفسها دور إحدى شخصياتها الخمس الرئيسية، جريمة شغفها قتلت خلالها امرأة شاباً، يشتهب في أن مرتكبها هم أقارب زوجها.

وتقول غندور "كأمرأة تعيش في المدينة، أسمع كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع عن شابة قتلت. أنا شخصياً لا أشعر بالآمان".

وترى أن المجتمع العراقي لا يزال محافظاً على نطاق واسع تحكمه التقاليد القبلية والعادات المتوارثة سواء في العاصمة بغداد أو في أبعد الأقاليم

الريفية وهو ما يعكس سلماً على النساء. وتضيف "إن حياتنا كعراقيين بشكل عام غير مستقرة ولكن قتل النساء بصفة خاصة لا يمكن الاستهانة به، فالآمر يتعلق بالحياة والموت".

أما رافيا عريدي، وهي منتجة فلسطينية مستقلة، فتعتبر الأراضي الفلسطينية الممزقة بفعل الاحتلال الإسرائيلي لوحة سينمائية تروي من خلالها حكايات جديدة.

وتعمل عريدي مع المخرجة الفلسطينية-الأمريكية هند شوفاني على فيلمها الجديد "زرعوا أشجاراً غريبة" الذي يجتهد طاقم العمل الدولي لوضع المسامات الأخيرة عليه.

وتتبع "تريد أن نخرج من القوالب الجادة التي تضعنا فيها السينما العالمية".

ويتتبع فيلمها، الذي يتضمن جانباً روائياً إلى جانب الجوانب الوثائقية وتؤدي بنفسها دور إحدى شخصياتها الخمس الرئيسية، جريمة شغفها قتلت خلالها امرأة شاباً، يشتهب في أن مرتكبها هم أقارب زوجها.

وتقول غندور "كأمرأة تعيش في المدينة، أسمع كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع عن شابة قتلت. أنا شخصياً لا أشعر بالآمان".

وترى أن المجتمع العراقي لا يزال محافظاً على نطاق واسع تحكمه التقاليد القبلية والعادات المتوارثة سواء في العاصمة بغداد أو في أبعد الأقاليم

الريفية وهو ما يعكس سلماً على النساء. وتضيف "إن حياتنا كعراقيين بشكل عام غير مستقرة ولكن قتل النساء بصفة خاصة لا يمكن الاستهانة به، فالآمر يتعلق بالحياة والموت".

أما رافيا عريدي، وهي منتجة فلسطينية مستقلة، فتعتبر الأراضي الفلسطينية الممزقة بفعل الاحتلال الإسرائيلي لوحة سينمائية تروي من خلالها حكايات جديدة.

وتعمل عريدي مع المخرجة الفلسطينية-الأمريكية هند شوفاني على فيلمها الجديد "زرعوا أشجاراً غريبة" الذي يجتهد طاقم العمل الدولي لوضع المسامات الأخيرة عليه.

وأثناء مشاركتها في الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، تحدثت الممثلة والكاتبة العراقية زهراء غندور (30 عاماً) عن المحتوى الثقيل لفيلمها التسجيلي "نساء حياتي".

وتقول غندور إن "الموضوع الأساسي للفيلم هو حياة وموت سيدات شبابات وقتيات في العراق. فهو يتناول طريقة

القاهرة - إلى جوار النجوم والنجمات على السجادة الحمراء في مهرجان سينمائي نظم أخيراً في مصر، رائدة السينما في العالم العربي، برزت مخرجات شبابات لفن الانتباه بأفلامهن التسجيلية الجريئة التي تنوعت موضوعاتها، من قتل النساء إلى الثورات.



للنساء نظرتن المختلفة

# أجيال من التشكيليين الفلسطينيين تحتفي بالأرض والإنسان في معرض جماعي

منظوره الخاص للعالم كمكان روحي، يتشكل من خلال مشاعر صوفية عميقة تنبع من رؤية المكان المثالي الذي يتخلّله، بدلا من العالم الفعلي القاسي للسياحة والصدمة والظلم الموجود بالفعل.

ويقول الفنان الشاب علاء البابا إن مشاركته مع فنانين كبار مثل نبيل عناني وسليمان منصور وغيرهما في معرض فني مشترك "امر مهم ويطور من تجربتي، وفيه أساتذة بالنسبة إلي". ويضيف "هذا المعرض يجمع عددا كبيرا من الفنانين من مختلف الأجيال وفي تجارب تشكيلية متنوعة، ما يفتح للجمهور مشاهدة العشرات من الرؤى الجمالية".



نبيل عناني  
فكرة مبدعة أن تجمع فنانين من أجيال مختلفة في معرض واحد

وحول عمله الفني الذي يشارك به ويظهر فيه رسم معماري للمخيم، قال "هذا جزء من مشروع الذي أحاول أن أبرز فيه قيمة المخيم، فهو جزء من بيتي، فانا من مخيم الأعرابي والرسم موجود في المخيم". ويضيف "في الأعمال القادمة سانتقل من الحالة المعيارية إلى الحالة الاجتماعية في المخيم".

ويمكن لرائر المعرض الذي يستمر حتى الرابع من مارس 2022 التعرف على أعمال فنية يظهر فيها الاحتلال وقبوره على الفلسطينيين سواء في المعتقل أو بناء الجدار. كذلك تحضر الطبيعة في المعرض بلوحات منها رسم على القماش وأخرى على الورق إضافة إلى شجرة الزيتون بلوحات متعددة وأعمال من الخيال الفني حول الأرض والإنسان.

ويعدّ غاليري زاوية من المعارض المستقلة في مدينة رام الله، والذي تأسس في العام 2013، ويهدف إلى الترويج لفنانين فلسطينيين ناشئين ومؤسسين من فلسطين والشقات، من خلال معارض موضوعية مختلفة في الداخل والخارج. وتعرض زاوية الفن الفلسطيني المعاصر والحديث على المستوى الدولي من خلال المشاركة في المعارض الفنية والمعارض والمشاريع الفنية المخصصة الداعمة لنشاط الفنانين الشباب خاصة في تطوير أعمالهم الفنية والإبداعية. ومنذ تأسيسه غاليري تمّ عرض مجموعة كبيرة من المعارض المتنوعة التي تتراوح ما بين الرسومات والمنحوتات والتماثيل والفيديوهات والتصوير الفوتوغرافي.

بعد نجاح النسخة الأولى العام الماضي، أطلق غاليري زاوية في رام الله النسخة الثانية من معرض "رام الله آرت فير" التي أتت هذا العام بمشاركة أوسع من الفنانين الفلسطينيين المخضرمين والشباب، مقدّمين أكثر من مئة وخمسين عملا فنيا في احتفاء جمالي بالأرض والإنسان.

رام الله (الضفة الغربية) - تلاقت إبداعات ثلاثين فنانا وفنانة في معرض "رام الله آرت فير" الذي جمع أعمالا فنية تراوحت بين الرسم والنحت، لتقدّم بانوراما عابرة لأجيال من التشكيليين الفلسطينيين تستهدف الترويج لفنون هذه البقعة الساحرة من الأرض. والمعرض الذي تحتضنه حاليا قاعة غاليري زاوية في رام الله يضمّ أكثر من مئة وخمسين عملا فنيا بعضها أنجز مؤخرا وأخرى أنجزت خصيصا للمعرض. وقال يوسف حسين مدير غاليري زاوية إن "فكرة المعرض كانت جمع أكبر عدد ممكن من الفنانين الفلسطينيين ليقدموا أعمالهم في معرض واحد بدل إقامة معرض لفنان واحد".

ويضيف "مع العلم أن لوحات المعرض معروضة أيضا أونلاين، وهي فرصة تتيح للراغبين في مشاهدة أو اقتناء اللوحات لاقتنائها بغض النظر عن مكان تواجدهم". ويشير حسين إلى أنه تمّت دعوة الفنانين لإنتاج أعمال صغيرة الحجم لتشجيع المقتنين الجدد من خلال أسعار تكون في متناول اليد قدر الإمكان. ويؤكد "تركيزنا على الفن الفلسطيني وترويجه محليا وعالميا هو غايتنا، ما يعني الترويج للقضية الفلسطينية وللغنانين الفلسطينيين وخاصة الشباب منهم".

ويضيف أن "الهدف الرئيسي من الحدث هو تقديم الأعمال الفنية الأصلية بأسعار معقولة لهواة الجمع الجدد للاستمتاع بالفن الفلسطيني. ويعدّ لمحات عن الإنتاج الفني الجديد بشكل رئيسي في فلسطين وتسمح للجمهور بقراءة المسارات والتوجهات الفنية الجديدة التي يقمها الفنانون الجدد والبارزين هذه الأيام".

وتعالج الأعمال الفنية المشاركة في النسخة الثانية من معرض "رام الله آرت فير" لهذا العام مواضيع مختلفة من الواقع الفلسطيني والعربي والإنساني باستخدام مواد مختلفة، بمشاركة مجموعة من الفنانين الفلسطينيين الذين يعيشون في فلسطين والشقات بالإضافة إلى فنانين من الجولان السوري المحتل وفنان من لبنان وآخر تركي. والفنانون المشاركون هم سليمان منصور، ونبيل عناني، وعابد عبيد،

وخالد حوراني، وشذى الصفدي، وتيسير بركات، وفؤاد اغبارية، وبشار الصروب، ويزن أبو سلامة، وإبراهيم مزين، وشفيق رضوان، ومهدي براغيني، وفيرا تماري، وعهد إيمان، وأحمد كنعان، وأكرم الحلبي، وعلاء عتون، وأسد عزي، وأيمن عيسى، وبنجي بويادجيان، ودبما حوراني، وعصام دروشي، وعلاء البابا، ومحمد أبوعل، ونضال مرة، وريم المصري، وربي سلامة، وساهر نصار، وتقي سباتين، وإكرام عويدات ورافت أسد، بالإضافة إلى ستيفاني أبوشديد من لبنان وسيم بولات من تركيا.

ويقول الفنان نبيل عناني وهو أحد أعلام الفن الفلسطيني المعاصر "فكرة مبدعة أن تجمع فنانين من أجيال مختلفة". ويضيف "هذه الفكرة تجعل الفنان الشاب طموحا ومعززا بأنه شارك مع فنانين من الجيل القديم وتشجعه على الانطلاقة الصحيحة في عالم التشكيل، وبالتالي يمثل المعرض فرصة لتبادل الخبرات بين رواد الفن الفلسطيني والجيل الشاب، فكلنا انطلقنا صغارا، ثم كبر الحلم داخلنا".

وأبدى عناني إعجابه بأعمال الجيل الجديد، قائلا "توجد أعمال رائعة وهناك تطور للفنانين الفلسطينيين الشباب الذين سيكون لهم مستقبل فني رائع". ودعا الفنانين الشباب إلى أن يكون فنه من أجل الفن وأن تكون أعمالهم تابعة من قناعاتهم.

وقال "في أعمالنا الجديدة بدأت أهرب من الوضع السياسي والاجتماعي، لأغازل الطبيعة التي فيها جمال لا يوصف، البيئة الفلسطينية أكثر من رائعة". ويبرز ذلك من خلال أربع لوحات فنية لعناني في المعرض بألوان زاهية تعكس جمال الطبيعة الفلسطينية.

وضمن مسار روحي تحضر في المعرض لوحات للفنان الفلسطيني المخضرم تيسير بركات متجاوزا فيها العالم المادي، حيث يقوم برحلة لاستكشاف الناس والمناظر الطبيعية من خلال عدسة غامضة، ممّا يضيف بُعدا غير عادي على فنه، وهو الذي يذكر أسلوبه بفن الكهوف في عصور ما قبل التاريخ، مستخدما الأكريليك على القماش لخلق أعمال فنية مشبعة بجوهر الحياة.

وتتطرق أعمال بركات إلى الطقوس المجازية واللحظات الحميمة والذكريات والمناظر الطبيعية السحرية، مبرزة

# «توهان في المسار الصحيح» معرض جماعي يتحدّى الخراب

## الفن يجترح الحياة من قلب الموت تخليدا لذكرى الفنانة اللبنانية غايا فاضوليان



غايا فاضوليان في آخر صورة لها قبل انفجار بيروت



معرض في الهواء الطلق يحتفي بالفن والحياة

وكانت غايا قد أرفقت كلماتها تلك بصورة لها وهي ترضخ في حقل كان صديق لها قد التقطها لها عندما كانا في سريلانكا في العام 2019. وبعد أقل من ثمانية أشهر على الكارثة أنجزت والدة أني فاضوليان ما اعتبرته مشروع ابنتها الذي لم يكتمل، إذ أن الرحلة كانت تحلم بأن تكون واحدة من مصممي المعارض. وذكرت والدة في أكثر من مناسبة أنها تمنى أن تكون حققت حلم ابنتها عبر إنشاء هذه المساحة على أن يعود ريعها إلى مساعدة الحيوانات الشديدة التي كانت غايا تهتم بها، وذلك أيضا عبر إنشاء مؤسسة خاصة بذلك تحمل اسم الفنانة.

أما اليوم فيجسد المعرض الثاني المنظم من قبل "آرت ديزاين بيروت" حاملا هو الآخر عنوانا هو في حقيقته كلمات كانت غايا قد نشرتها على صفحة الإنستغرام الخاصة بها "التوهان في المسار الصحيح".

وبالنسبة إلى أسماء الفنانين والمصممين والحرفيين والمبتكرين المشاركين في المعرض فهم: إلياس ويوسف أنستان، ولارا بلدي، وبوكجا (هدى بارودي، ماريا هيري)، ومجموعة "يساط الرياح"، وسامر بو رجيلي، وكلوديا شاهين، وكارين شكرجيان، ونهاد الضاهر، وأوليفر دو جيم، وجيلبير ديس، وندي ديس، وغايا فودوليان، ونهاد حنا ضاهر، وحاتم إمام، وريناجاير، إضافة إلى روجيه الجميل للإنسارة، ومعمل خليفة للزجاج (نسرين خليفة)، ومحمد كنعان، وناتاشا كرم، و"مجموعة مرام" (إيليا لوكاس)، ويول مرعي، وإيلي مرقص، وكميل مراد، وحسين نصرالدين، ومعرض "أوبوس ماغنوم"، وأندريان بيبي، وناتانايال راكو، وبيار راجحة.

هذا بالإضافة إلى "مجموعة الصفا" (مروان بوغانم)، ومحمود الصفدي، وكريستين صفاكسلي، ورولا سلمون، وإيفا سودارغيتي دويهي، وكارولين تاب، وسيبيل ترزي، وكريستيان زهر.

"توهان في المسار الصحيح" هو المعرض الثاني الذي تنظمه "آرت ديزاين لبيانون" التي هي مساحة ثقافية ومنصة رقمية مخصصة لدعم الإنتاج الثقافي بشكل عام والفني بشكل خاص في لبنان والشرق الأوسط. ويقام الحدث هذا العام في موقع أثري جبلي في شرق بيروت في إطار معرض في الهواء الطلق يمتد إلى غاية التاسع من يناير 2022.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

قدّم البيان الصحافي الحدث الفني "توهان في المسار الصحيح" المقام حاليا في موقع أثري جبلي في شرق بيروت بهذه الكلمات التي فتحت أبوابا عديدة على عالم قيد التحول "في نهاية سنة مضطربة أخرى في لبنان، يقدم هذا المعرض فرصة للتواصل مع الغير وإطلاق حوار حيوي حول الأهداف والأمال التي يمكن إيجادها في عالم الإبداع. على نطاق أوسع، يتماشى العنوان أيضا مع الأحداث العالمية التي تلت مرحلة غير مسبوقة على مرّ أزمة وباء كورونا".

ويضيف البيان "فيما نسعى إلى التكيّف مع الظروف ونبحث عن وجهتنا في واقع لا يكف عن التبدّل، يمكننا أن نكتشف معنى جديدا للحياة عبر التعبير الفني والمنظور الواسع الذي يقدمهما التاريخ والثقافة".

## المشروع الحلم

قد يستغرب البعض كيف لمؤسسة لبنانية لإسيما ثقافية أن تطلق نشاطها الواسع من خلال تلك الكلمات "المتفائلة" خلال السنة السابقة التي كانت محملة بنسبتي أنواع الماسي لتستمرّ سنة ثانية في تقديم حدث فني جديد وكبير يشترك فيه الكثير من الفنانين، غير أن هذا الاستغراب سيزول فورا حينما نعلم أن هذه المؤسسة قد أنشأتها والدة الفنانة والمصممة اللبنانية غايا فاضوليان ذات التسعة والعشرين ربيعا والتي استشهدت في انفجار الرابع من أغسطس 2020، تخليدا لذكرى ابنتها وما أمنت به من قدرة الفن على اجتراح الحياة من قلب الموت.



معرض «توهان» يكشف معنى جديدا للحياة عبر التعبير الفني والمنظور الواسع الذي يقدهمها التاريخ والثقافة

وكانت الفنانة قد ابتكرت فكرة معرض الأونلاين في بداية سنة 2020 قبل أن يعم وباء كوفيد - 19 ويبدّل أسلوب حياتنا لتكون معتمدة بشكل شبه كلي على التواصل وتحقيق الأعمال افتراضيا. لكن انفجار بيروت حال دون تحقيق الفكرة.

كانت الكلمات الأخيرة التي كتبتها الفنانة الراحلة على صفحتها الفيسبوكية قبل ساعة ونصف الساعة من انفجار بيروت "كل شخص هو مبدع



نحن العالم ومحوره

# غوغل تلتحق بموجة رقمنة مفاتيح السيارات الذكية

الشركة تدعم التعامل بنظام أندرويد مع فئة معينة من مركبات بي.أم.دبليو



## إليك أسلوبا مبتكرا لفتح سيارتك

وخاصة تلك المتعلقة بالمفاتيح الافتراضية لتشغيل المركبات وفتحها وإغلاقها. وعلى مدى السنوات الأخيرة شارك المصنعون وبالتعاون مع عمالقة التكنولوجيا باستمرار في تطوير طرق بديلة لدخول السيارة وبدء تشغيلها، والهدف هو تزويد السائقين بمفاتيح السيارة الرقمية لفتح أو فتح المركبات بسهولة باستخدام هواتفهم الذكية.

وكان عملاق صناعة السيارات الفاخرة بي.أم.دبليو قد أعلن مطلع هذا العام أنه سيوسع وظائف المفاتيح الرقمية ووظيفة "وظيفة" إن "وظيفة" ديجيتال كي بلاس سيتم استعمالها لأول مرة في أيقونتها أي.إس.

وأكد قسم التكنولوجيا في الشركة أن تقنية النطاق العريض للغاية، والتي تتيح لأصحاب هواتف أبل آيفون المزودة بشريحة يو 1 لتتيح للمستخدمين إمكانية تحرير أقفال السيارة وتشغيلها دون الحاجة إلى إخراج الهاتف الذكي من الجيب أو الحقيبة. وتعتبر الوظيفة الجديدة أول ترقية حقيقية منذ طرح المفاتيح الرقمية في 2018، وتروج بي.أم.دبليو للمفاتيح الرقمية باعتبارها جزءاً من تطبيق ماي بي.أم.دبليو.

وتسهل المفاتيح الرقمية اشتراك أكثر من شخص في استخدام السيارة لأنهم لن يكونوا في حاجة إلى مقابلة بعضهم البعض للحصول على المفاتيح.

لغاية "يودبليو.بي"، وهو ما يضمن إمكانية استعمال هذه التقنية بأمان وسهولة.

وبينما يتعين على المستخدم النقر على الهاتف الذكي في حالة الاعتماد على تقنية اتصالات المجال القريب، يمكن أن تظل الأجهزة الجواله في جيب المستخدم عند استعمال شريحة "يودبليو.بي".

وظيفة ديجيتال كار كي في أندرويد 12 ستقتصر على بيكسل 6 وبيكسل 6 برو وغالاكسي أس 6

وبينما يعتمد هاتف غوغل بيكسل 6 وسامسونغ غالاكسي أس 21 على تقنية "ان.اف.سي"، يعتمد هاتف غوغل بيكسل 6 برو الفاخر على شريحة "يو.دبليو.بي" لتوفير المزيد من الراحة للمستخدم.

فهذه التقنية يتم تحرير أقفال السيارة تلقائياً عندما يكون الهاتف الذكي بالقرب من السيارة، ولا تتوافق وظيفة مفاتيح السيارة الرقمية إلا مع سيارات بي.أم.دبليو بدءاً من موديل 2020، والتي تدعم أيضاً وظيفة أبل كار.

وبما التوسع في استخدام التكنولوجيا أكثر المصدات التي توجه القطاع إلى درجة أن تحالفا ظهر قبل ثلاث سنوات يشمل شركات سيارات ونظيراتها في التكنولوجيا تتبنى مفاهيم جديدة،

على هواتف غوغل بيكسل 6 وبيكسل 6 برو وسامسونغ غالاكسي أس 21، كما أنها ترتبط بمجموعة مختارة من السيارات.

وبات بإمكان صاحب أحد هذين النوعين من هواتف غوغل استخدام الجهاز لفتح وفتح الأبواب أو بدء تشغيل المحرك أو إغلاقه.

ومن خلال دمج خدمات سامسونغ في نظام التشغيل غوغل أندرويد أوتوموتيف يمكن للمستخدم استدعاء معلومات خاصة بسيارته أو تأمين أو تحرير أقفالها عن بعد أو فتح بوابة المرائب أوتوماتيكياً عند اقتراب السيارة منها أو تحرير أقفال أبواب السيارة عندما يقترب المرء منها ومعه الهاتف الذكي.

ومن المحتمل أن تأتي كل هذه الميزات إلى مركبات أخرى لاحقاً حيث تعمل غوغل مع شركات تصنيع سيارات أخرى لم يتم الكشف عن اسمها لدعم مفاتيح السيارة الرقمية.

ويوجد الآن خيار لفتح أندرويد أوتو تلقائياً عند توصيل جهازك بسيارة متوافقة، وبالإضافة إلى ذلك ستحتوي الشاشة الرئيسية على زر لتشغيل دائم حتى تتمكن من تشغيل الموسيقى المفضلة لديك بقرعة واحدة.

وتعمل الوظيفة الجديدة على تحرير أقفال السيارة وتشغيل المحرك تلقائياً، وتعتمد على شريحة تقنية اتصالات المجال القريب المعروفة اختصاراً باسم "ان.اف.سي" أو شريحة النطاق العريض

ينصب اهتمام الشركات يوماً بعد يوم على الطفرة المتسارعة في مجال الرقمنة لتوفير تكنولوجيا الأمان للأنظمة الإلكترونية في السيارات ومن بينها المفاتيح التي يقول المختصون إنها على وشك أن تشهد انتشاراً في استخداماتها مع مرور الوقت رغم الأخطار التي لا تزال ترصدتها.

ماتون فيو (الولايات المتحدة) - تسود

عالم صناعة السيارات بعض التصورات المقلقة بشأن قدرة القراصنة على اختراق الأنظمة الذكية والتحكم في المركبة عن بعد لاسيما إذا تعلق الأمر بالمفاتيح، خاصة بعد أن أثبتت عدة تجارب أن السيطرة على أي سيارة حديثة تتمتع بالرقمنة رقمية متطورة قد تتم بسهولة.

ورغم أن تقنية بلوتوث منخفضة الطاقة وبرامج الشفرات المتداولة للأنظمة ساعدت في إطفاء بعض المخاوف لفترة ما، لكن النطاق الواسع الفائق (يودبليو.بي) مظلماً أظهرته شركة كوينتنتال الألمانية في السابق وغيرها من الشركات العاملة في القطاع بعد أمان أكبر ومزايا إضافية.

ويبدو أن عملاق وادي السيليكون غوغل مهتم هو الآخر بهذه الموجة، حيث قالت الشركة الأمريكية في وقت سابق هذا الشهر إنه بإمكان المستخدمين استعمال هواتفهم الذكية والمزودة بنظام أندرويد كمفاتيح رقمي للسيارة ولكنها ستكون في البداية متاحة لعدد محدود من الطرازات وفي فئات معينة.

وثمة فئاعة بين مجتمع المختصين أن المفاتيح الذكية ستسهم إلى درجة كبيرة في رفع مستويات الراحة والأمان، فهي تتيح فتح وغلغ السيارة وتشغيل المحرك بواسطة الهاتف الذكي، كما أنها أكثر أماناً من المفاتيح التقليدية. وما يؤكد هذا الاتجاه أن اتحاد اتصالات السيارات "سي.سي.سي" يعكف على ترميز معايير الوصول إلى تقنية "يودبليو.بي"، لذا فمن المتوقع أن تلتقط هذه التقنية الشركات المصنعة وتصل في سيارات وشاحنات جديدة في غضون عامين.

وكتفت غوغل مؤخراً عن مجموعة كبيرة من الميزات والتحديثات لنظام أندرويد حيث أصبح يدعم وظيفة مفاتيح السيارة الرقمية التي تم الإعلان عنها خلال مؤتمر المطورين الذي نظّمته في مايو الماضي. وتكررت منصة "غوغل سنترال" أن وظيفة "ديجيتال كار كي" المتوفرة في الإصدار أندرويد 12 ستقتصر في البداية

## طرق الشرق الأوسط تحتفي بأحدث نسخ إنفينيتي كيو.إكس 55

زر لفتح الباب بشكل تلقائي، ما يضيء مزيداً من السطحة على الجهة الخلفية من السيارة.

وتتمتع السيارة بمقصورة داخلية فاخرة، حيث تشتمل على شاشتين بدقة عالية تعملان باللمس، ونظام المعلومات والترفيه إن - توش المتوافق مع نظامي أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، مع عدد من منافذ يو.أس.بي للشحن.

ويبلغ قياس الشاشة العلوية 8 بوصات والسفلية 7 بوصات، وهما تزودان السائق بالمعلومات وتوفران تجربة ترفيحية للركاب بالاستفادة من نظام صوتي بآداء متميز من "بوز" يوفر تجربة صوتية رفيعة المستوى.

وتتوفر مقاعد السيارة بثلاثة خيارات، هي الجلد أو القماش الجدي أو جلود الأنيالين، تزين جميعها المقصورة الداخلية الواسعة للسيارة، كما يمكن إزاحة الصف الثاني من المقاعد لتوفير مساحة أكبر للحمولة أو لزيادة المساحة أمام الركاب حسب الحاجة.

وتم تزويد السيارة بمحرك تربو ذي الضغط المتغير المتكسر والحائز على جوائز والمزود باربعة أسطوانات بقوة 268 حصاناً والذي يمكنه توفير كفاءة مصنفة أو قوة عند الطلب عندما يحتاج السائق لذلك.

ويساعد ناقل الحركة المزود بتقنية التغيير المستمر ونمط تغيير السرعة اليدوية على نقل الحركة إلى نظام الدفع الرباعي الذكي الذي يتم تزويد جميع طرازات كيو.إكس 55 به.

كما يعمل نظام تحديد نمط القيادة على تعزيز تجربة السائق وتخصيصها بشكل أكبر من خلال إعدادات يمكن برمجتها، وتتضمن قياسي واقتصادي ورياضي وشخصي.

وتتميز هذه السيارة بمجموعة من تقنيات السلامة الذكية، بما فيها نظام التنبيه من الاصطدام الأمامي، ونظام التنبيه ومنع الخروج عن المسار.

والتي جانب ذلك نظام الفرملة الطارئة في حالات التوجه الأمامي لاكتشاف وجود مشاة أمام السيارة، ونظام التحذير من النقاط العمياء والتدخل، ونظام التدخل لمنع الاصطدام الخلفي.

وستتوفر إنفينيتي كيو.إكس 55 ضمن ثلاث فئات مجهزة بشكل كامل، وهي لوكس وسيلينثال وسينسوري.



متقدمة؛ حيث يحتوي على

دي.بي - أطلقت إنفينيتي أيقونتها الجديدة كيو.إكس 55 الجديدة التي تنتمي إلى فئة الكروس أوفر الكوبيه في الشرق الأوسط، والتي من المتوقع أن تُعيد إلى لشركة اليابانية مكانتها في فئة ساهمت في تأسيسها بالتصميم المبتكر والطابع الرياضي الفاخر.

وتتميز أحدث نسخ السيارة بتصميم عصري جريء يجمع جمال وإتقان اللمسات اليابانية مع أحدث التقنيات المتكاملة والأداء الواثق على الطرقات.

ويكتمل تصميم الشبك ذي الأقواس المزودة بانماط متشابكة مستوحاة من فن الأوريغامي الياباني وتعني طي الورق، ما يعطيه عمقا بصريا ويبرز جمال اللمسات اليابانية العصرية. كما تم تزويد السيارة بأضواء ليد أمامية قياسية تحاكي شكل العين البشرية.

## السيارة تتميز بتصميم عصري جريء يجمع جمال وإتقان اللمسات اليابانية مع أحدث التقنيات المتكاملة والأداء الثابت

وتنسب الخطوط الأنيقة للطراز الجديد كلياً من غطاء المحرك لتمر فوق المصدات الأمامية بالأبواب وصولاً إلى العجلات الخلفية.

وتم تزويد جميع طرازات كيو.إكس 55 بعجلات قياسية بحجم 20 بوصة تندمج بكل سلاسة مع أقواس العجلات وتؤكد على حضورها الديناميكي.

ويبرز الجهة الخلفية من السيارة براعة إنفينيتي في عكس بساطة التصميم اليابانية؛ حيث تم تزويدها بباب للصدوق الخلفي يتميز بتصميم بسيط وتكنولوجيا أنيقة ومتطورة، ما يترك انطباعاً لا يُنسئ.

وتتميز مصابيح الإضاءة الخلفية الرقمية بتصميم يحاكي مفاتيح البيانو، وتتكون من 45 مصباحاً من نوع ليد مجتمعاً في مصباح واحد، ما يضيء على السيارة بتصميم فريداً للأنوار.

كما تم تزويد شعار إنفينيتي على باب الصدوق الخلفي بتقنية

## بورشه تمنح إصداراتها الجديدة باقة ألوان خاصة لمزيد من التفرد

ويمكن طلب ألوان بانث تو سامبل أثناء عملية اختيار تجهيزات السيارة الجديدة في جميع مراكز بورشه حول العالم، وتختلف التكلفة حسب الطراز الذي يتم اختياره.

ومن المقرر دمج برنامج التخصيص المحسن الإضافي في أداة اختيار تجهيزات السيارة بالانترنت "بورشه كار كونفيغراتور" في مطلع العام المقبل.

وستتبع ذلك إضافة خيارات التصفية، على سبيل المثال حسب عائلة الألوان، ومعلومات عن الألوان الخاصة على الموقع الإلكتروني.

وبالنسبة إلى طلبات الألوان الخاصة، قطع قسم بورشه للتصنيع حسب الطلب شوطاً كبيراً، حيث يمكن من خلال برنامج بانث تو سامبل بلاس اختيار لون السيارة بحرية، ولكن هذا البرنامج يقتصر على طرازات 911 و718 وتاكان.

ويرى خبراء أن هذه الألوان لن تجد صدى جيداً لدى مستهلكي علاماتها إذا استمرت لدى علامات أخرى أقل جودة، وبالتالي ستستمر دائرة الألوان بالدوران على نفس النمط الكلاسيكي مثل الأسود والفضي والبرتقالي والأبيض والأحمر والأصفر والأزرق وهي أكثر الألوان انتشاراً.

وفي إطار استراتيجية التخصيص المطورة من بورشه، تعيد الشركة تسمية برنامجها "كاستمر كولور" ليطلق عليه الآن اسم بانث تو سامبل.

## الشركة ستعيد الألوان الكلاسيكية وستوسع خيارات الألوان المتوفرة لديها بطرح أكثر من 160 لونا لجميع الطرازات

ويتضمن هذا البرنامج ألواناً تاريخية كالأزرق ماريتايم والأحمر روبي ستار والأخضر مينت.

وتحتل هذه الألوان التي طُرحت في التسعينات بشكل حصري لسيارة 911 فئة 964 بشعبية كبيرة بين عشاق بورشه.

وتتنوع مجموعة الألوان الجديدة وفقاً للطراز؛ فبالنسبة إلى طرازات 911 و718 يتوفر أكثر من مئة لون يمكن الاختيار من بينها.

أما بالنسبة إلى باناميرا وماكان وكاين فيمكن للعملاء الاختيار من بين أكثر من خمسين لونا، فيما تتوفر 65 لونا لعملاء تاكان.

تجذب فئة معينة من الزبائن، فكانت السيارات الألمانية هي أفضل وسيلة نقل لرجال الأعمال بسبب رفاحتها وشخصيتها الجادة وربما بسبب ثمنها الباهظ.

وتستثمر الشركات الملايين من الدولارات في الأبحاث الخاصة بأخر صيحات المركبات، وهم يؤكدون أن لون السيارة مهم جداً حيث أنه قد يكون حاسماً في قرار شراء السيارة من عدمه.

وكثيرة هي الألوان التقليدية للسيارات، مثل الأحمر لسيارات بورشه وغيرها من السيارات الفاخرة، لكن الشركة الألمانية اليوم أحد أبرز المهتمين بأساسة إنتاج إصدارات جديدة بألوان مختلفة لكسب المزيد من المستهلكين.

وأعلنت بورشه خلال الآونة الأخيرة عن توسيع مجموعة الألوان الخاصة لجميع الطرازات من خلال برنامج بانث تو سامبل وبانث تو سامبل بلاس الجديدين.

وتركز الشركة الألمانية على توفير ألوان بورشه الكلاسيكية، مع تقديم خيار الألوان المخصصة حسب مواصفات العملاء من أجل الطلبات الفريدة.

وأوضحت بورشه أنها تعمل على إعادة الألوان الكلاسيكية وتوسيع خيارات الألوان المتوفرة من خلال هذه البرامج بطرح أكثر من 160 لونا لجميع الطرازات.

على الزبائن وبالتالي يقررون مدى جودة اللون ولعانه ودرجته، لذلك لا تكاد تجد تطابقاً بين نفس المسمى اللوني لعلمتين مختلفتين، فأحمر فيراري ليس كاحمر لامبورغيني مثلاً.

ولطالما كانت الألوان في كثير من الطرازات محافظة وهادئة كثيراً لكي

وتعتبر معركة الألوان بين الإصدارات أكثر ما يجذب الزبائن، وربما يلتفت انتباه الحريف لون السيارة أو المنتج قبل معرفة العلامة التجارية.

وفي بعض الشركات مثل رانج روفر وتويوتا وفولكسفاغن، يتم توظيف

أخصائيين نفسيين لتقييم جودة الألوان

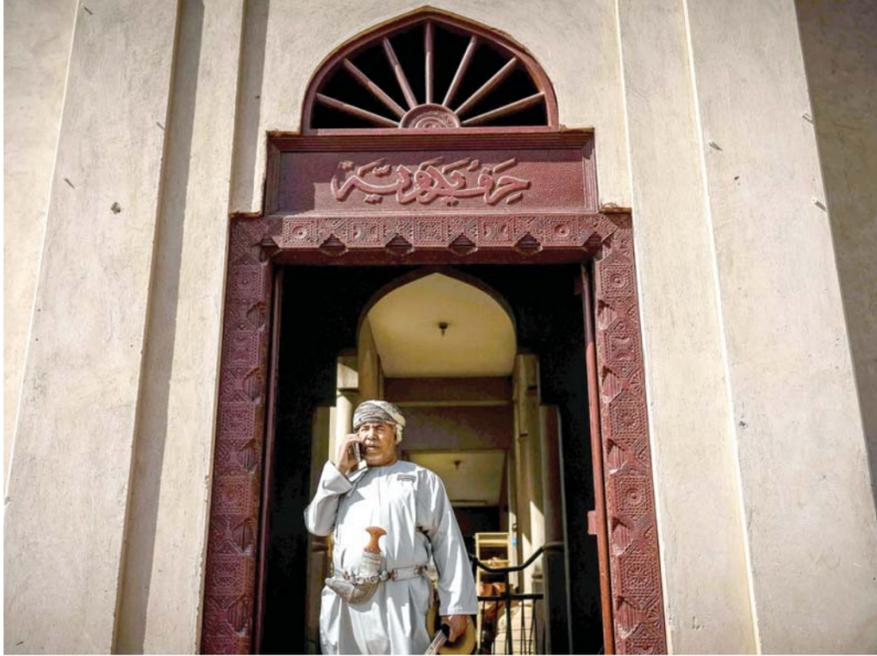
برلين - يدرج مصنعو المركبات أن العين هي أكثر أعضاء الإحساس تأثيراً على القرارات، وطالما يتعلق الأمر بقرار الشراء فلا بد أن يبدو اللون مميزاً كفاية أو أكثر من ذلك بقليل حتى تظهر قيمة الطراز إن يكون تميز اللون في بعض الأحيان من خلال توزيعه ولعانه وليس في درجته.



شخصيتك من لونك المفضل

## مذكرات تفاهم إعلامي لتقريب شعبي السعودية والسلطنة

حملة ضخمة على تويتر رافقت زيارة ولي العهد السعودي إلى سلطنة عمان



نعم.. اختفت علامات التحفظ

إلى إمكانية أن يكون ذلك مؤشرا على تبدل تحالفات الرياض في منطقة الخليج العربي، خاصة أن العلاقات بين عمان والسعودية فاترة رغم حدودهما المشتركة. وكان المسؤولون السعوديون حذرين من العلاقات الودية بين عمان وإيران، بينما حرصت مسقط على اتباع مبدأ الحياد الحذر في منطقة مضطربة، وكانت حذرة من النفوذ غير المبرر من جارتها إيران.

وبعد الزيارة اختفت علامات التحفظ في العلاقة بين عمان والسعودية على تويتر، وشاركت شخصيات سعودية معروفة تفريديت على تويتر احتفالا بالتحالف. واحتل هاشتاغ سلطان عمان ضيف الملك سلمان، الترتد على تويتر في البلدين حينها.

ويذكر أن مذكرات التفاهم في المجال الإعلامي تضمنت أيضا تبادل الدراسات في مجال الرصد الإعلامي والإلكتروني.

انها لا تعد بنفس قوة الحرب بين السعوديين والقطريين أو السعوديين وانصار حزب الله اللبناني. وقال وزير التجارة ووزير الإعلام بالوكالة في السعودية ماجد القصبي وتلفزيون لوكالة الأنباء العمانية التي تقوم بها الأمير محمد بن سلمان إلى سلطنة عمان تمكنا من الزيارة التاريخية التي قام بها السلطان هيثم بن طارق إلى مدينة نيوم وتعد بداية لتعزيز العلاقات وتوثيقها بين الشعوب في المجال الإعلامي ستعمل على تقارب الشعوب في ما بينها، وأن دور الإعلام مفصلي.

وكانت زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق إلى السعودية يوليو الماضي التي تعد الأولى لرئيس عمان إلى المملكة منذ أكثر من عقد، حولت الأنظار

عدم وجود إعلام مهني قوي قادر على تشكيل الرأي العام وتحقيق مصداقية لدى الجمهور، والثاني هو أن الجمهور وجد نافذة مجانية لتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن موجودة من قبل، حيث كان النظام السياسي يسيطر على المعلومات المتاحة في وسائل الإعلام التقليدية ويسعى لتحريك الرأي العام من خلالها.

وتواجه وسائل الإعلام الخليجية عامة معضلة ثقة مع الجمهور، الأمر الذي يضعها أمام ضرورة مراجعة خطاها من أجل إعادة الجمهور إليها بعد أن سرقة تويتر، خاصة أنها تحولت إلى مصدر رد الفعل وليس مصدر الخبر. ويتسعد مغربون أن مذكرة التفاهم إيذان بوضع الحرب الإلكترونية لأوزارها بين السعوديين والعُمانيين على مواقع التواصل الاجتماعي رغم

وسمح تويتر لمستخدميه بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل في بلدان جرى العرف أن يتم فيها ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

ولا تخفي الحكومات الخليجية خوفها من الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي حيث وصل الأمر إلى تهديد السلم الاجتماعي وإثارة الرأي العام كما أصبح استخدام تويتر يهدد علاقات الدول في ما بينها. وستبتمير الماضي حذر الإذعاء العام في سلطنة عمان من تزايد وتيرة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، متوقدا بسجن من تثبت مشاركته فيها.

ويتفوق أداء المغربين على وسائل الإعلام ذات الخبرة الطويلة والأدوات عالية التقنية، مما يشير أولا إلى القيود الصارمة التي تتحكم في أداء وسائل الإعلام وفي الحرية المحدودة الممنوحة لها بموجب القانون، ويشير ثانيا إلى عدم كفاءة وعجز المسؤولين القائمين على الإعلام عن إصلاح هذا الجهاز الحيوي للدول.

والعام الماضي انتشرت عدة حملات على تويتر موجهة لـ"جمع المغربين في السلطنة والمملكة العربية السعودية" تدعوهم إلى "عدم الانجرار خلف الهاشتاغات التي تحاول إثارة الفتنة بين الشعبين الشقيقين، وأن يكونوا على قدر عال من الوعي من خطورة الذباب الإلكتروني وأهدافه الخبيثة". وانتشر حينها هاشتاغ #السعودية\_عمان شعب واحد. وفي المقابل نأى المغربون السعوديون بانفسهم عن هاشتاغات تدعم احتجاجات في السلطنة مؤكدين أن هدفها إشعال فتنة. ويبدو مروجو الشائعات "متمكنين" ويعرفون ماذا يفعلون، خاصة أنهم يدركون جيدا أن الشعوب الخليجية تؤثر في بعضها.

وكانت تقارير إعلامية سابقة أشارت إلى وجود الملايين من الحسابات الوهمية أو ما يعرف بـ"البوتات" التي تستهدف الدول الخليجية لإثارة البلبلة.

وترتبط اللجان الإلكترونية كثيرا بالمجتمعات المنغلقة لسببين الأول هو

مذكرات تفاهم في المجال الإعلامي بين السعودية وسلطنة عمان تطرح أكثر من سؤال حول أهميتها في هذا التوقيت. وإن اعتبر مراقبون إعلاميون أنها "شكلية"، قال آخرون أنها ستعكس على ضبط الخطاب المنفصل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وصف مراقبون الإتفاقيات بـ"الشكلية". ويعتقدون أن المذكرات التي تم التوقيع عليها بهدف التفاهم الإعلامي يجب أن تأخذ منحى أكثر جدية؛ حيث يجب متابعة الطرفين لآلية تنفيذها والانتقال من مجرد وثيقة ومذكرة تفاهم إلى واقع فعلي يتم تنفيذه على أرض الواقع.

وفي هذا السياق، رفض الكاتب العماني أحمد الشيزاوي التعليق على أهمية مذكرة التعاون الإعلامي السعودي - العماني، في رده على سؤال لـ"العرب"، معتبرا المذكرة بمثابة اتفاق شكلي لن يكون لها أي أثر ميداني على الإعلام بين البلدين.

لكن في المقابل، قال إعلاميون إن مذكرات التفاهم في المجال الإعلامي مهمة جدا للبلدين. وأكدت الإعلامية العمانية مدين المكتومية أنها نصت في صالح دعم التوجهات المستقبلية للبلدين سواء على مستوى رؤية "عمان 2040" أو "السعودية 2030".

وأشارت في تصريح لـ"العرب" إلى وجود نقاشات مجتمعية بهذا الشأن بين مواطني البلدين على مواقع التواصل الاجتماعي ترجح هذا التوجه، كما تستنكر عبارة "التقارب العماني - السعودي"، حيث يعتبرون أنه لم يكن هناك تباعد بالأساس ليكون هناك تقارب، لافتة إلى أن هذه الفرضية يدعمها حجم البيانات والتصريحات الرسمية من البلدين ما يؤكد "وجود مسارات جديدة ترتكز جميعها على تركيز علاقات راسخة بين البلدين".

واختار مراقبون إعلاميون تسليط الضوء على شمول الإتفاقيات لضبط مواقع التواصل الاجتماعي. ولم يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، استخداما توتيرا، خافيا لتشكيل الرأي العام والتأثير فيه. ويلعب الهاشتاغ دورا مهما في قيادة الرأي العام عبر تويتر في دول الخليج العربي عامة.

مسقط - أكد وزير التجارة ووزير الإعلام بالوكالة في السعودية ماجد القصبي أن "التقارب السياسي بين السعودية وسلطنة عمان موجود ولكن الأهم هو تقارب الشعوب"، مشيرا إلى دور الإعلام في هذا الجانب.

وقال الوزير بعد توقيع مذكرات تفاهم في المجال الإعلامي مع وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحراسي إن "الإعلام صناعة تترك آثارا وانطباعات في أذهان المواطنين".

وتضمنت المذكرات التي وقعها الوزيران على هامش الزيارة التي يؤديها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى سلطنة عمان "التنسيق المشترك بتنظيم الإعلام المرئي والمسموع لتبادل كافة التشرقيات والخبرات والرأي حول كل ما من شأنه أن يساعد في عملية ضبط المحتوى الإعلامي والأخلاقي للقطاعات الفضائية ومحطات إذاعات أف.ام والإعلام على شبكة الإنترنت والمصنفات الفنية ومحتوى الألعاب الإلكترونية وتبادل المعلومات في هذا المجال".



ورافقت زيارة الأمير محمد إلى سلطنة عمان حملة إلكترونية ضخمة خاصة على موقع تويتر ضمن عدة هاشتاغات على غرار #عمان\_السعودية\_مستقبل واعد و#السعودية\_عمان و#عمان\_ترحببالأمير\_محمدبن\_سلمان و#محمدبن\_سلمان\_ضيف\_عمان.

الروهينغا يقاضون  
فيسبوك بتهمة تسهيل  
إبادتهم

ولطالما اتهمت جماعات حقوق الإنسان فيسبوك بعدم القيام بما يكفي لمنع انتشار معلومات مضللة على الإنترنت. ويقول المنتقدون إنه حتى عند تنبيه الشبكة حول خطاب كراهية في منصتها فإنها تفشل في التصرف.

ويتهمون شبكة فيسبوك بالسماح للأكاذيب بالانتشار ما يؤثر على حياة أقلية ويؤثر في سير انتخابات في ديمقراطيات مثل الولايات المتحدة، حيث يتم تداول تهم بوقوع تزوير لا أساس لها من الصحة وتكثيفها بين الأصدقاء ذوي التفكير المائل.

نمو فيسبوك الذي تغذيه  
الكراهية والانقسام  
والمعلومات المضللة  
أدى إلى تدمير حياة مئات  
الآلاف من الروهينغا

وأثار تسريب ضخم من قبل مبلغة كانت تعمل في الشركة هذا العام إلى نشر مقالات تجادل بأن الشبكة التي تُدعى شركتها الأم الآن "ميتا"، كانت تعلم بأن مواقعها يمكن أن تضر بمليارات من المستخدمين لكن المدراء التنفيذيين اختاروا النمو على السلامة.

وأبلغت فرانسيس هوغن الكونغرس في أكتوبر الماضي أن شبكة فيسبوك "تؤجج العنف العرقي" في بعض البلدان. وشبكة فيسبوك محمية إلى حد كبير بموجب قانون الولايات المتحدة من المسؤولية عن المحتوى الذي ينشره مستخدموها.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - رفع لاجئون من الروهينغا دعوى قضائية ضد شبكة فيسبوك مطالبين بـ150 مليار دولار بزعم أن الشبكة فشلت في كبح خطاب الكراهية على منصتها، ما فاقم العنف ضد الأقلية الضعيفة.

ووفقا لخصوى الدعوى المرفوعة أمام محكمة في ولاية كاليفورنيا، فإن الخوارزميات التي تدعم الشركة الأمريكية تروج معلومات مضللة وفكرًا متطرفا يترجم إلى عنف على أرض الواقع. وتضيف أن "فيسبوك تشبه الروبوت المبرمج لإنجاز مهمة واحدة: النمو". ورأى مقدموها أن "الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن نمو فيسبوك الذي تغذيه الكراهية والانقسام والمعلومات المضللة أدى إلى تدمير حياة مئات الآلاف من الروهينغا".

وتواجه جماعة الروهينغا ذات الأغلبية المسلمة تمييزا واسع النطاق في بورما حيث يُحتقر أبناؤها ويعاملون كلاجئين رغم أنهم عاشوا في البلاد على امتداد عدة أجيال. وتسببت حملة عسكرية في 2017 في حق الروهينغا في بورما تقول الأمم المتحدة إنها ترقى إلى إبادة، بنزوح أكثر من 740 ألفا من أبناء هذه الأقلية، وخصوصا إلى بنغلاديش حيث يقيمون في مخيمات.

وبقي كثيرون في بورما حيث هم محرومون من الجنسية ويعرضون لأعمال عنف فضلا عن التمييز الذي يمارسه بحقهم المجلس العسكري الحاكم. وبحسب الدعوى فإن خوارزميات فيسبوك تدفع مستخدمين سرعي التائر إلى الانضمام لمجموعات أكثر تطرفا، وهذا وضع "مفتوح للاستغلال من قبل سياسيين وأنظمة مستبدة".

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر قد ضُخت في الأيام الماضية بهاشتاغ #بلقاسم\_حبة، نسبة إلى الباحث الذي قدم من الولايات المتحدة لزيارة بلاده وتقديم محاضرات في جامعات ولايات الجنوب.

ودفع تهمة إشعال فتنة في الجزائر من قبل وسائل الإعلام المحلية وعدم تغطيتها للمحاضرات التي أشرف عليها استنكار وتعاطف المغربين على منصات التواصل. ويتسعد مغربون أن مذكرة التفاهم حبة في إحدى محاضراته، وعلق عليها:

@ayoub\_loubazid  
#للاسف ثلاثة أيام والعالم الجزائري #بلقاسم\_حبة ينشط محاضرات في الجامعات الجزائرية تطرق فيها إلى معلومات مفيدة ولا قناة وطنية ولا خاصة تجرت على الإعلان عن هذه المحاضرات أو نقلتها بالرغم من وجود قناة المعرفة أين هو الخلل؟

وكتب معلق:  
@Kiyom8FbY0ga8Xdb  
#محاضرة فخر الجزائر بلقاسم حبة تمر في صمت بينما تهرج البعض يمر في صخب وبهجة إعلام العار، أي يؤس هذا؟

وقال إعلامي:  
@arafaoumma  
#بعض الأخوة يستنكر غياب #الإعلام عن محاضرات العالم #بلقاسم\_حبة.. شخصيا: هذا أفضل، يكفي تغريداتكم #طيبات\_الحمام لا يليق بهم المقام.

ووصلت براءات اختراع بلقاسم حبة إلى 1296 اختراعا، كلها في مجال الإلكترونيات والتكنولوجيا الدقيقة، وفقا لأخر الإحصائيات.

العالم بلقاسم حبة والمؤثرة كارولين..  
للشهرة مقاييسها في الجزائر

شبه فارغة وبعيدا عن التغطية الإعلامية. وتأسف البعض من التهميش الكبير للعالم بلقاسم حبة "فخر الجزائر في الخارج".

وذكر ناشطون بحادثة المدون ريفكا الذي جمع لعيد ميلاده عام 2018 حشودا كبيرة في "رياض الفتح"، بالعاصمة الجزائرية. وارتاب مغربون أن وقت التغيير قد حان، مؤكدين أن "المجتمع تلمزه ثورة في كافة المجالات لمعالجة حجم التأخر الفكري وانهايار منظومة القيم، وكتب مغرد:

@KAMELECO  
#اعتقد أنه حان الوقت لثورة في القيم والفكر والأخلاق، يقودها مصلحون ومفكرون يعالجون حجم التأخر الفكري وانهايار منظومة القيم التي تنهش الشعب تصاحب الثورة الاقتصادية والسياسية. #بلقاسم\_حبة x #كارولين.

وبحسب صحيفة "الشروق" الجزائرية، تعيش كارولين وهي جزائرية واسمها الحقيقي شاهيناز وتتحد من ولاية تيارت، بالسويد منذ عشر سنوات وتشارك معجبيها يوميا تها رفة ابنتها وزوجها السويدي.

وتسأل معلق:  
@ArezkiMendil  
#إخواتي من تكون هذه الشخصية الشابة #كارولين المؤسفة أنه حتى السنوات الإعلامية لها صدى في هذا الحدث ونقلته كخبر عاجل! أما العالم #بلقاسم\_حبة وخرجاته العلمية التي قام بها في أكثر من جامعة داخل الوطن لا حدث ولا أي تغطية إعلامية لها! نحن في عصر الانبساط والتخلف ومقدان الحكمة والبصيرة.

الموقع الذي حظيت به. وانتقد مغرد:

kGWWSmlrvoWPTJJ  
#كل هذا الشعب اليوم في مطار هوراي بومدين لاستقبال مؤثرتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. لم تر هذا الشعب مثلا في استقبال العالم الجزائري #بلقاسم\_حبة عند وصوله إلى الجزائر بنادون بجزائر جديدة، بهذه الذنبيات لا يزال هناك عمل كبير مع هذا القوم.

وقال آخر:  
@elchafai  
#شعب يأتي إلى المطار ليستقبل البيوتويوز #كارولين بالآلاف بينما يتجاهل تواجد البروفيسور #بلقاسم\_حبة، شعب غاشي لا تنتظر منه خيرا!

وتسأل كثيرون إن كانت معايير المجتمع الجزائري تغيرت حتى اصطف المئات في انتظارها لساعات في حين القى هو المحاضرات العلمية في أقسام



معايير المجتمع تغيرت

ديكور

## الألوان الداكنة تضيء أجواء من الدفء على غرفة المعيشة

ونصحت إيكيا باستعمال مصابيح LED المقترنة بالمزهريات أو الأشكال الزجاجية المتنوعة لخلق أجواء مريحة في المكان، علاوة على أنه يمكن تصميم تجهيزات الإضاءة حسب الذوق الشخصي مع العناصر الزخرفية المصنوعة من المواد المختلفة.



كما تظهر غرفة المعيشة بشكل متناغم ودافئ عند مواءمة الألوان ما بين فصلي الخريف والشتاء، وتضفي الألوان الداكنة والطبيعية والترابية أجواء من الاسترخاء والدفء على المكان. وتلعب الإضاءة دوراً هاماً خلال فصل الشتاء، حيث تخلق إحساساً بالدفء والاسترخاء، وتعتبر مصابيح الإضاءة التي يمكن التحكم في شدة إضاءتها بسلسلة من التجهيزات المثالية لكي تتناسب مع سيناريوهات الاستخدام المختلفة في غرفة المعيشة، علاوة على أن الشموع القصيرة للغاية ومصابيح الطاولة لها تأثير كبير على الأجواء في المنزل، فإلى جانب توفير الإضاءة فإنها تفصح عن السمات الشخصية.

نصائح

## الرطوبة العالية تُفاقم متاعب مرضى الحساسية

وينبغي أيضاً غسل أغطية السرير أسبوعياً، وكذلك الوسائد، في درجة حرارة لا تقل عن 60 درجة مئوية. وعلى الرغم من أن البعض ينظر إلى رطوبة المنزل على أنها أمر طبيعي إلا أنه في الواقع لا ينبغي الاستخفاف بها، إذ تؤدي إلى مشاكل مزعجة وشائعة وتؤثر سلباً على الصحة. وينصح الخبراء بفتح نوافذ المنزل كلها في الوقت نفسه، لزيادة فعالية التهوية وتجديد الهواء في أرجاء المنزل.

الهواء النسبية بين 40 و60 في المئة، وهو ما يمكن قياسه بواسطة مقياس الرطوبة، في حين ينبغي أن تبلغ درجة حرارة الغرفة نحو 20 درجة مئوية، مع مراعاة تهويتها بانتظام. ومن المفيد لمرضى حساسية عث الغبار المنزلي استخدام أغطية المراتب الخاصة المعروفة باسم (Encasings) والتي تحمي من مسببات الحساسية. كما تتوفر مثل هذه الأغطية للوسائد والبطنيات.

ستوكهولم - أشارت شركة إيكيا إلى أن المرء يحتاج إلى الاسترخاء والمتعة في الأجواء الشتوية الباردة من خلال قضاء أمسيات الألعاب مع الأطفال في أجواء دافئة، وأوضحت الشركة السويدية بعض الاتجاهات المميزة خلال فصل الشتاء والتي تجعل المنزل مريحاً وجذاباً. وأوضحت إيكيا أنه يمكن استخدام الوسائد المزخرفة والأغطية الناعمة الدافئة في غرفة المعيشة، كما أن التصميمات الإسكندنافية والألوان الشتوية الدافئة تحول الأريكة إلى واحة دافئة في موسم البرد، علاوة على أن المزج ما بين الخامات المختلفة والمنسوجات يلفت الأنظار في نطاق المعيشة. ومن خلال استخدام أقمشة مختلفة فإنه يمكن تغيير المظهر العام وتأثير الأريكة في وقت قصير وبدون جهد كبير.

## الأبناء لا يولدون بمشاكل نفسية أو قلوب قاسية



غياب المساواة بين الأبناء يغذي الكراهية تجاه الأب

شيء، ولا مانع من خسارة الأب أو الأم بسببه. ويجعل تعامل الكثير من الآباء بمنطق أنهم مسؤولون فقط عن توفير المتطلبات المادية للأبناء، وإغفال الحنان والرعاية والعاطفة، وتجاهل تكوين صداقات قوية مع الأبناء، أن يكونوا مجرد منتج قيمتهم وأهميتهم مرتبطة بما يوفره من مال، وعندما تنتهي الحاجة المادية لا يكون لوجودهم أهمية في حياة الأبناء.

ورأى عادل بركات الباحث والمحاضر في الشؤون الأسرية بالقاهرة أن أمانة وقسوة الأبناء مرتبطة بالتربية القائمة على حب التملك، كان يتساهل الآباء في المنح والعطايا، وعدم الاهتمام بكسب أولادهم صفات التادب مع الكبير، وهذه تصرفات تجعل الصغار أكثر عرضة للانحراف السلوكي وإهمال الاعتراف برد الجميل.

وأوضح لـ"العرب" أن أزمة بعض الآباء تكمن في عدم الاعتراف بأن كل مرحلة عمرية في حياة الابن تتطلب معاملة خاصة في نمط وأسلوب التربية، فالطفولة غير المراهقة والشباب، وهكذا لكل فترة مشكلاتها النفسية والسلوكية التي تتطلب التصرف بحكمة وعقلانية، ووجود الأبناء لا يأتي صدفة وله ملامح تحتاج من الآباء إلى معالجة.

كما أن لكل طفل أسلوبه الخاص في التربية والتدرج في العقوبة على الخطأ، بدءاً من المرونة والثبات ثم المثاربة والنصح والإرشاد، لأن استسهال العقاب طوال الوقت يغذي الكراهية تجاه الأب، وتوحيد أسلوب التربية على كل الأبناء خطأ يرتكبه أغلب الآباء دون اكتراث للمخاطر مستقبلاً على تكوينهم ونظرتهم لمن أهانهم في الصغر.

ولفت بركات إلى أن مقابلة العطاء بالبحر مسؤول عنها الطرفان، لكن الأهم أن الآباء مطلوب منهم زرع الحب والوفاء والتسامح في نفوس أولادهم، لا السيطرة والقسوة والعدوانية، كما أن المشكلات بين الأب والأم أمام الأبناء قد تغذي العقوق تجاه أحدهما، خاصة عندما يميل الابن إلى الطرف الضعيف مثل الأم، فيكبر على كراهية الأب والتفكير في الانتقام منه.

وبعض الآباء يتساهلون في عدم المساواة بين الأبناء في الحقوق، ما يكرس الحقد بين الإخوة ويغذي الكراهية تجاه الأب أو الأم، وهناك آباء تصل درجات تسلطهم تجاه أحد أولادهم حد العقوق، بمصادرة السراي والإكراه على أفعال بعينها، والتحكم في كل مسارات حياتهم، وهو نتاج غياب التربية القائمة على الحوار، لتحل مكانها الأوامر والنواهي التي تولد التمرد.

ويبدو جحود الأبناء تجاه الآباء ميراً طبيعياً لأسلوب التربية الخاطئ. فليس مطلوباً من الأبوين أن يكونا مجرد بنك يمنح المال فقط، أو متسلطين لبتالوا احترام أولادهم، والأهم أن تكون هناك معاملة لينة توازن بين التمسك والعاطفة لأن سوء فهم الوالدين لأبنائهم يتسبب في خلق فجوة في العلاقة بين الطرفين قد لا يستطيع كلاهما تخطيها.

اختلفت آراء علماء الاجتماع حول ظاهرة جحود الأبناء تجاه الآباء والتي أصبحت تشمل الفتيان والفتيات على حد سواء، فكما يتحمل الآباء جزءاً من المسؤولية بسبب طريقة وأسلوب التربية الذي اتبعوه مع أولادهم، فإن الأبناء أيضاً قد اكتسبوا صفات عدائية أثرت على علاقتهم مع أقرب الناس إليهم نتيجة العنف المتصاعد في المجتمع.

سمات شخصية عدائية حتى مع أقرب الناس إليهم نتيجة العنف المتصاعد في المجتمع الذي لم يعد يفرق بين أحد، وصار يخترق الأسر نفسها.

ما يرجع التفسير الأول الخاص بنمط التربية الخاطئ أن أحد أبناء الرجل الذي القى في الشارع على يد أولاده، خرج وقال للإعلام إن موقفه وأخواته تجاه والدهم نتيجة طبيعية لما فعله بهم في الصغر، حيث كان قاسياً ويقوم بضربهم وتعنيفهم، وهو ما اعترف به الأب لاحقاً، وقال إنه أساء معاملة أحياناً.

ويمكن من خلال هذه الواقعة الوقوف على أبرز أسباب عقوق الأبوين، وهي المعاملة القاسية التي تتبناها بعض الأسر مع الأبناء فيكبرون ويدخلهم أفكار عدائية لأبائهم، ويتحول الأمر إلى انتقام، باعتبار أن الأب من زرع في الأبناء السلوك العدواني، فلم يرحم طفولتهم أو يتعامل معهم بادية عند تربيتهم.

وأكد جمال فرويز استشاري الطب النفسي وتقويم السلوك بالقاهرة أن الأبناء لا يولدون بمشاكل نفسية أو قلوب قاسية ويكتسبون الصفات غير الإنسانية من الدوائر المحيطة بالأسرة والأصدقاء والمعارف، ولا يدرك أغلب الآباء أن علاقتهم بأولادهم حجر الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصية وعقلية أولادهم.

وقال لـ"العرب" إن "من يزرع الشوك لا يجني الورد، والمعاملة القاسية لا تجلب سوى القسوة وزراعة العدوانية في النفوس، وهذا لا يبرر جحود الأولاد بقدر ما يدق جرس الإنذار حول أساليب التربية الخاطئة وتوابعها، ربما يصبح العقوق نتيجة للتربية القاسية، وللمطريقة التي اتبعتها الأسرة عموماً عند تربية أولادها".

وقد يكون التغافل عن السلوك العدواني لالان مقدمة لاكتسابه صفة العدوانية مع الجميع كلما تقدم في العمر، ويصبح مريضاً ببدء الكراهية الآخرين، ومنهم الأب نفسه. وغالباً ما تجاه الفخور الأبوي والشح العاطفي من أسباب العقوق، فالأب الذي يتعامل بجفاء مع أولاده يتشوق منهم العاطفة والاحتواء مستقبلاً، وقد لا يجدهما.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن السخاء والجدود العاطفي يفترض أن يكونا أولوية عند الآباء في طريقة التربية إذا أرادوا أن يتعامل معهم أولادهم باحترام وبر وعاطفة، كما أن جعل علاقة الطرفين مبنية على العطاء المادي فقط مخاطرة من الأبوين، لأن ذلك يولد لدى الأبناء أن المال كل

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أحدثت بعض الوقائع التي تظهر جحود الأبناء تجاه الآباء في مصر جدلاً أسرياً واسعاً، ولا توجد فروق بين الشباب والفتيات في مسألة العقوق، بل صارت هناك حالة من الاستسهال في التعامل مع الآباء بطريقة قاسية دون اكتراث بالتوضيحات التي قدموها لأولادهم على مدى سنوات طويلة.

وكانت أشهر واقعتين صدمتا غالبية الأسر المصرية الأيام الماضية عندما أقدم أبناء رجل على إلقاءه في الشارع بلا مأوى، ما أصابه بمرض الشلل والرعاش وبعض الأمراض المصاحبة للشيخوخة، وعدم قدرته على توفير الحد الأدنى من المال، رغم أن جميع أولاده يعملون في مهن تجلب لهم عوائد مادية كبيرة.

عادل بركات  
أمانة الأبناء مرتبطة بالتربية القائمة على حب التملك

وبلغت قسوة الأبناء أن اشتراطوا على والدهم العمل وجلب المال أو طرده إلى الشارع، ولأنه عاجز عن القيام بأي جهد الفوه أمام المنزل، وكانت ابنته تقوم بإلقاء المياح عليه وهو ملقى على الأرض، وابنه الآخر داوم على طرده من المنطقة التي يعيش فيها، حتى لا يجلب الفضيحة والعار للأسرة.

والواقعة الثانية خاصة بالفنان الكبير رشوان توفيق الذي أعلن بالصدفة في إحدى اللقاءات التلفزيونية أن ابنته الصغرى قامت برفع دعوى قضائية تطالبه فيها باسترداد بعض الأموال، على الرغم من أنه وهب حياته وأمواله لها ولشقيقتها، وقام بتوزيع أملاكه على أبنائه في حياته، لتتم مكافأته في النهاية بأن قامت إحداهن بمقاضاته. ولم تعد وقائع جحود الأبناء تجاه الآباء مواقف فردية، لكنها تضخمت ووصلت حد الانتقام من الأب أو الأم بالقتل والتعذيب، وهو ما طرح تساؤلات كثيرة حول هذا التحول في العلاقة، فهل أن السبب هو أسلوب التربية أم تصرفات الآباء التي تدفع الأبناء إلى العقوق؟

وانقسمت الآراء في التفسير بين تحميل الآباء جزءاً من المسؤولية بسبب طريقة وأسلوب التربية الذي اتبعوه مع أولادهم، وبين اكتساب الأبناء أحياناً

## الوجبات النهارية تقلل المخاطر الصحية لمناوبات العمل الليلي

الوجبات كإجراء مضاد ضد الآثار السلبية المصاحبة لقلة تحمل الجلوكوز واضطراب محاذاة الإيقاعات اليومية الناتجة عن محاكاة العمل الليلي. وقال الباحثون إن الأليات الكامنة وراء التأثيرات المرصودة معقدة، ويعتقدون أن تأثيرات الأكل الليلي على مستويات الجلوكوز أثناء العمل الليلي ناتجة عن اختلال الساعة البيولوجية. ويتوافق ذلك مع التوقيت الخاطئ بين

وتوصل الباحثون إلى أن تناول الطعام في المساء يرفع مستويات الجلوكوز الذي يسهم في الإصابة بالسكري، في حين أن قُصُر الوجبات على النهار يحد من ذلك، وارتفع متوسط مستويات الجلوكوز لدى الأشخاص الذين تناولوا الطعام في المساء بنسبة 6.4 في المئة خلال محاكاة العمل الليلي، بينما لم تظهر أي زيادة كبيرة لدى الأشخاص الذين تناولوا الطعام خلال النهار.

### تناول الطعام في المساء يرفع مستويات الجلوكوز الذي يسهم في الإصابة بالسكري، أما قُصُر الوجبات على النهار فيحد من ذلك

وقال الباحث الرئيسي في الدراسة فرانك شير، الأستاذ بكلية الطب في جامعة هارفارد، "هذه هي الدراسة الأولى التي تجرى على الإنسان والتي تلقي الضوء على استخدام توقيت

سان فرانسيسكو - توصلت تجربة سريرية صغيرة إلى أن تناول الطعام في المساء -وهو ما يفعله الكثير من موظفي المناوبات الليلية- يمكن أن يرفع مستويات الجلوكوز، في حين أن تناول الطعام خلال النهار يخفض مستويات الجلوكوز المرتفعة والمرتبطة بحدوث العمل الليلي.

وقال معدو الدراسة التي أجريت بدعم من معاهد الصحة الوطنية الأميركية إن "النتائج يمكن أن تؤدي إلى تدخلات علاجية جديدة تهدف إلى تحسين صحة موظفي المناوبات الليلية الذين أظهرت الدراسات السابقة أنهم معرضون بشكل متزايد للإصابة بالسكري وأمراض القلب والسمنة".

وقالت الباحثة ماريسكا براون "هذه دراسة سريرية دقيقة ومسيطر عليها سيطرة كلية، وتؤكد وجود تدخل محتمل لآثار الأيض الضارة المرتبطة بمناوبات العمل، وهي مصدر قلق معروف لدى دوائر الصحة العامة".

وأضافت براون -وهي مديرة المركز الوطني لأبحاث اضطرابات النوم التابع للمعهد الوطني للقلب والرئة والدم- "نتطلع إلى المزيد من الدراسات التي تؤكد هذه النتائج".

وسجل الباحثون 19 مشاركاً شاباً يتمتعون بصحة جيدة (7 نساء و12 رجلاً). وبعد روتين التكيف المسبق تم تعيين المشاركين عشوائياً ضمن بروتوكول معمل خاضع للرقابة لمدة 14 يوماً ويتضمن ظروف عمل ليلية محاكية مع واحد من جدولين للوجبات، تناولت إحدى المجموعات الطعام أثناء الليل، في محاكاة لجدول الوجبات المعتاد بين العاملين الليليين، وأكلت مجموعة أخرى الطعام أثناء النهار.

ثم قام الباحثون بتقييم آثار جدول هذه الوجبات على إيقاعاتهم اليومية الداخلية. وهذه هي العملية الداخلية التي تنظم ليس فقط دورة النوم والاستيقاظ وإنما أيضاً دورة الساعات الأربع والعشرين لجميع جوانب وظائف الجسم تقريباً، بما في ذلك التمثيل الغذائي.



موظفو المناوبات الليلية معرضون للإصابة بالسكري

# بابا نويل يغيب عن أطفال لبنان

## مبادرة لجمع الألعاب وزرع البسمة على وجوه البراعم في الكريسمس



الهدية من الأحلام



كريم لن يأتي

الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، إلا أن الأهل وأصحاب المبادرات الفرديّة يكافحون ويعملون بجد لرسم البسمة على وجه كل طفل خلال فترة العيد.

المبادرة هو إعطاء الأطفال أملا بلبنان، لأنهم مستقبل البلد. بالحصلة، لن يشبه عيد الميلاد المقبل في لبنان أيا من الأعياد في السنوات السابقة، بسبب

وبالمقابل سعر أرخص هدية يقارب 500 ألف، مؤكداً أن "أطفال لبنان يجب ألا يدفَعوا ثمن الوضع الذي وصلنا إليه في بلدنا". ويشدد على أن "هدف هذه

المناجر بالزينة والأضواء، وتُعرض بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح، لكن هذه السنة سيغيب بابا نويل عنهم وسيطول انتظارهم له بعد أن عجز الأهالي عن تأمين لقمة العيش والحاجات الضرورية للحياة من تكاليف الدراسة والأدوية وغيرها.

وعن إقبال الأهل على التحضيرات لهدايا العيد، بيّن قشوع أنها "بدأت ولكن بشكل خجول، لأن الأعباء الاجتماعية تطغى على شراء ألعاب وهدايا العيد".

ويذكر أن معظم الناس كانوا يحجزون هداياهم في وقت مبكر، إلا أن الوضع تبدل اليوم.

قشوع الذي بدأ العمل في القطاع منذ عام 1987، يشدد على أن "الوضع الاقتصادي الذي نعيشه اليوم لم يمر علينا طوال سنوات عملنا السابقة".

وتلاحظ جوستينا أبو الياس، وهي موظفة في محل لبيع الألعاب، أن "الإقبال على المتجر في إطار التسوق الميلاي بدأ، فبعض الأشخاص يأتون بهدف شراء الألعاب، والبعض الآخر يأتي ليقارن الأسعار بين المتاجر".

وتلفت إلى أن أبرز التعليقات التي تسمعها، هي عن سبب اختلاف الأسعار بين يوم وآخر، إذ تثير الزبونون أن السبب يعود لتغير سعر الصرف في البلد.

وتكشف أن "الأهل باتوا يشترون الألعاب التقنيّة أكثر من غيرها لأطفالهم، خاصة تلك التي يُعتبر سعرها مقبولا لهم".

وأطلق الإعلامي اللبناني ريكاردو شدياق، بمشاركة مجموعة شبان وشابات من مختلف المجالات والاختصاصات، مبادرة فريدة لتأمين الألعاب للأطفال في عيد الميلاد.

ويوضح شدياق أنه بعد انتشار الفقر وارتفاع أسعار الألعاب في لبنان، قرر "القيام بمبادرة فريدة، لتأمين هدية لكل طفل خلال العيد، كخطوة معنوية، لأن الطفل لا ينتظر أكثر من هدية".

وبدأت المبادرة بوضع منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، لتتوالى بعدها الاتصالات من لبنانيين ومغربيين راغبين في المساعدة المالية أو تقديم ألعاب، وفق شدياق.

ويضيف "نتلقى اتصالات يومية من الأهالي الراغبين في المساعدة، ولا نزال نعمل لتحديد مسار توزيع الهدايا على الأطفال"، لافتاً إلى الثقة التي بدأت تتمتع بها مبادرات كهذه من جانب المواطنين.

ويقول "انتهى دور القابات في لبنان، ونحن من موقعنا كإعلاميين ومهندسين وناشطين، نتجمع لتوفير نقدة لدى المواطنين والمغربيين، لمساعدة بعضنا".

وعن الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ هذه الخطوة، يفسر أن "راتب الكثير من الأبناء لا يتخطى مليوناً و200 ألف ليرة،

والصحة المناسبة لأطفالها". ويشير فريد، وهو من سكان أحد الأحياء الشعبية، بحزن وأسى، إلى أنه لن يستطيع شراء الألعاب لأطفاله الثلاثة هذا العام، ولن يحضر بابا نويل إلى منزلهم، فبالكاد يستطيع "تأمين لقمة العيش اليومية لهم".

ويوضح فادي قشوع أحد كبار تجار لبنان أن "أسعار الألعاب لم ترتفع مع العملة الأجنبية، إلا أن السعر يرتفع مع العملة الوطنية".

بمعنى آخر، لا يزال سعر لعبة معينة 5 دولارات، لكن بعد انهيار الليرة اللبنانية أمام العملة الأمريكية ارتفع السعر. ففي السابق كانت 5 دولارات توازي 7500 ليرة، أما اليوم فتحتاجون 100 ألف.

ويقول قشوع إن "أسعار الألعاب ارتفعت 10 مرات أكثر من السنوات السابقة في لبنان".

ويكشف قشوع أن "استيراد الألعاب تراجع بنسبة 50 في المئة عما كان عليه في السنوات السابقة"، مضيفاً "بتنا نتجه إلى استيراد الألعاب المنخفضة السعر، أي التي يتراوح سعرها بين 4 و6 دولارات".

ويشير إلى أنه "بعد بدء الأزمة الاقتصادية، اتجه المستهلك أو الزبون نحو الأصناف والسلع الأقل سعراً، لأنه لا قدرة لديه لشراء الألعاب المبهظة الثمن، فالقدرة الشرائية تدنت إلى مستوى غير مسبق".

ويبرى أن "85 في المئة من الناس يشترون الألعاب الرخيصة، و15 في المئة منهم لا يزالون قادرين على شراء الألعاب المرتفعة السعر".

وفي العادة، تنطلق التحضيرات لعيد الميلاد منتصف نوفمبر من كل عام، فتتلاها رقوق

بيروت - أقل من شهر يفصل اللبنانيين عن الاحتفال بعيد الميلاد، المناسبة التي تقام فيها صلوات في الكنائس، واجتماع العائلات، وتقديم هدايا للأطفال وملء الشوارع والمنازل بالزينة والأضواء، بالبلاد كما في أرجاء العالم.

في بلد الأرز، بدأت العائلات تحضير منازلها للمناسبة، من خلال وضع شجرة عيد الميلاد وتزيينها، إلا أن "بابا نويل" لن يستطيع دخول كل المنازل وتقديم الهدية التي يحلم بها كل طفل.

فالأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد أثرت بشكل كبير على القدرة الشرائية للأهالي الذين يقفون عاجزين عن شراء ولو هدية واحدة لأطفالهم خلال العيد.

تقول جوسلين، وهي موظفة وأم، إن "فرحة الأطفال لا تكتمل في العيد إن لم تكن هناك هدية، لذا فإنها أمر لا بد منه".

وتؤكد "هناك اليوم، أمور أكثر إلحاحاً وأهم من الهدايا، مثل الطعام والشرب والطبابة والتعليم، لكن الهدية ضرورية للأطفال، ولو بكلفة وكمية أقل مقارنة بالأعوام الماضية".

وفي أحدث تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، جاء أنه "في مواجهة التضخم الهائل وتزايد الفقر وندرة توافر الوظائف، تضطر 7 من كل 10 أسر لبنانية لشراء الطعام من خلال مراكمة الفواتير غير المدفوعة أو عبر الاقتراض المباشر".

كما أفادت بأن "نحو 34 في المئة من الأطفال لم يتلقوا الرعاية الصحية التي احتاجوا إليها، فضلاً عن أن ارتفاع أسعار الأدوية بشكل كبير جعل الكثير من الأسر غير قادرة على تحمل تكاليف الرعاية

أسعار الألعاب ارتفعت 10 مرات أكثر من السنوات السابقة بسبب انهيار الليرة التي أثرت على القدرة الشرائية للأهالي



# أوميكرون يهدد فرحة عيد الميلاد في بيت لحم

بجد واجتهاد استعداداً للأعياد، لكن قرار الاحتفال الذي يقضي بعدم دخول السياح شكل لهم خيبة أمل، لأن بيع منتجاتهم هو متفكسهن الاقتصادي الوحيد.

من جانبه قال رئيس جمعية الفنادق العربية إلياس العرجا إن "مدينة بيت لحم تعتمد على السياحة الدينية والأجانب الذين يقيمون في الفنادق الفلسطينية، ولكن منذ انتشار كورونا انقطعت السياحة"، مشيراً إلى أنه بدأ العمل في نوفمبر الماضي لأخذ حجوزات ولكن تم إلغاؤها بعد أن أوقفت إسرائيل استقبال الأجانب عبر مطاراتها بسبب فايروس كورونا.

وأوضح أن نسبة إشغال الغرف ليلة إضاءة الشجرة ليلة عيد الميلاد 40 في المئة، مشيراً إلى أن قرار الاحتفال الذي يقضي بعدم دخول السياح إلى الأراضي المقدسة تسبب في إلغاء الحجوزات في الفنادق، وبذلك ستأثر كل القطاعات في بيت لحم، ابتداءً ببائعات الخضار والفواكه واللحوم وليس انتهاءً بأصحاب المشغولات اليدوية والخشبية.

وعبر العرجا عن أمله في أن تزول جائحة كورونا لتتمكن بيت لحم من الاحتفال بأعيادها بحضور الناس من كل أنحاء العالم.

ويأمل المواطنون في مدينة بيت لحم أن تعود الحياة إلى سابق عهدها، حيث قالت الشابة الغلايينية لارا بنورة إنها تأمل هذا العام أن ينتهي وباء كورونا والإجراءات الصحية التي أنهكت الناس، مهتمة أبناء شعبنا بأعياد الميلاد التي تدعو إلى المحبة والسلام.

سياح.. ولا فرح دون أناس يشاركوننا الاحتفالات".

هناك، في شارع النجمة يمكن للمارة من مواطنين وزوار المدينة أن يروا بأم العين الأثواب الفلسطينية التي زينت واجهات متجر زائر بالحكايات والذكريات الوطنية للسيدة مها السقا، التي تلقب بـ"حامية التراث الفلسطيني"، والتي تقول إنها تأمل بعد انقطاع عامين عن الاحتفالات الشعبية بسبب كورونا أن تنفض بيت لحم الحزن عنها وتحتفل بأجمل وأبهى صورة لتدخل الفرحة إلى قلوب الكبار والصغار.

ويعتقد أن كنيسة المهد هي أقدم الكنائس الموجودة في العالم، كما أن هناك سرداباً آخر قريباً يعتقد أن القديس جيروم -الذي كلفه البابا داماسوس أسقف روما عام 383 م بترجمة الإنجيل من الآرامية والعبرية إلى اللاتينية- قضى فيه ثلاثين عاماً من حياته يترجم الكتاب المقدس.

"في مثل هذا الوقت من العام وقبل أن تحصل جائحة كورونا كان السياح الأجانب يصطفون في طوابير طويلة ينتظرون دورهم للحصول على أكواب الشاي المميز، لكن اليوم لا يوجد أحد"، هذا ما قاله الشاب سامي خميس الذي يعتبر أشهر من يقدم الشاي المزوج بالزنجبيل والعسل وبعض الميرمية، والذي يركن في محل صغير لا تتجاوز مساحته بضعة أمتار على ناصية شارع النجمة.

وأضاف خميس أن بيت لحم تحاول أن تفرح بالأعياد، "لكن لا فرح دون

مخاوف تجار بيت لحم تزداد بعد منع إسرائيل في ديسمبر دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً تحسباً لانتشار أوميكرون

وأضافت أنه "الأول مرة تم افتتاح كل المحال التجارية في شارع النجمة وقد أقيمت فيه سوق الميلاد، بدلاً من وضع سوق الميلاد في أكشاك صغيرة في ساحة المهد"، مبيّنة أن "هذه رسالة اعترافنا بتراثنا الغني بعمارة العريقة التي تحكي حضارة شعبنا بأكمله، ببيوته وأزقته وشوارعه الجميلة".

وتبين السقا أنها والسيدات اللاتي يعملن معها في تطوير الزي الفلسطيني واللاتي يقدر عددهن بستين سيدة عملن

الشوارع بالأضواء مبشرة باحتفالات أكثر صخباً من العام الماضي، حيث اقتضرت الاحتفالات آنذاك على الصلوات الدينية بمشاركة شخصيات رسمية ورجال دين وحلت من الطابع الشعبي الاحتفالي المعتاد بسبب وباء كورونا.

تمر من الشارع الشبابية العشرينية دالياً مرة التي اعتادت أن تصنع في كل عيد الهدايا والتحف التي يبتاعها السياح الأجانب. تقول داليا "هذا

السفر مسموحاً به في عيد الميلاد. وقال رئيس البلدية أنطون سلمان إن حظر السفر منع عدة وفود أجنبية من الحضور. ومع ذلك كان عدد الجمهور في ساحة المهد أمام الكنيسة أكبر بكثير مما كان عليه في العام الماضي.

وفي شارع النجمة وسط مدينة بيت لحم فتحت المحال التجارية أبوابها على مصراعها ضمن فعاليات سوق الميلاد الذي يستمر اثني عشر يوماً. وإزدادت

بيت لحم - أضاء السكان شجرة عيد الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون

الميلاد العملاقة خارج كنيسة المهد في بيت لحم، على أمل ألا يفسد متحور جديد من فايروس كورونا موسم عطلة آخر في مسقط رأس يسوع التقليدي بعد أن منعت إسرائيل في ديسمبر الجاري دخول المسافرين الأجانب لمدة 14 يوماً في محاولة لمنع متحور أوميكرون من الانتشار. ويأمل السكان أن ينتهي الحظر كما هو مقرر في الوقت المناسب كي يكون



في انتظار السياح

## كأس العرب تمنح مواجهة عربية أولى بين عُمان وتونس

واتم "القادح أفضل، ونأمل أن تواصل الجماهير التونسية دعمها لنا، وأن تحضر بأعداد كبيرة، ليكون ذلك حافزاً لنا للذهاب بعيداً في البطولة".  
أما المهاجم سيف الدين الجزيري صاحب هدف الفوز، فقال "مواجهة الإمارات لم تكن سهلة، لكن دخلناها بتركيز وإصرار لكسب النقاط الثلاث".  
وأردف "خضنا المباراة الثالثة في ظرف أسبوع، وطبيعي أن تتأثر اللياقة البدنية للاعبين".  
وختتم "عرفنا كيف نتعامل مع اللقاء، وحققنا هدفنا الأول ببلوغ ربع نهائي كأس العرب".

في الطرف المقابل أكد المنذر العلوي نجم منتخب عمان، أن الرغبة والروح العالية، وراء الفوز الكبير على البحرين (3-0)، والتأهل إلى ربع نهائي كأس العرب.

وقال صاحب الهدف الأول، في تصريحات إعلامية عقب المباراة "أبارك لمنتخبنا الوطني على هذا الفوز، أحب أن أقدم شكري للاعبين على الروح العالية والرغبة في تحقيق الفوز".

وأضاف "تنتظرنا مباراة صعبة أمام المنتخب التونسي في ربع النهائي، وسوف نقدم كل ما لدينا، وسنفرح جماهيرنا الوفية، فهم يستحقون الفرحة".

وزاد "نتمنى أن نتجاوز تونس، وطموحنا الوصول إلى النهائي". وتابع "المدرّب برانكو منحني حرية أكبر اليوم، ودائماً ما يقول إنه يثق في قدراتي ويشجعني كثيراً".

وواصل "مستواي يتحسن من مباراة إلى أخرى، وسأقدم الأفضل في المباريات المقبلة".

وختتم "نملك فريقاً شاباً، الكل لديه الرغبة والحماس لتقديم الأفضل من أجل البلد، الآن تركيزنا على مباراة تونس، ونتمنى تجاوزها".

لكن في الثاني تراجعنا بطبيعة الحال بسبب الضغط الهيب على اللاعبين والجهاز الفني، خوفاً من قبول هدف التعادل الذي كان من الممكن أن يقصي تونس خارج البطولة، لذلك أشكر لاعبينا والمدرّب منذر الكبير على التأهل".

### الجماهير العمانية تنتظر مواجهة منتخب بلاده مع تونس في ربع نهائي كأس العرب 2021 المقامة حالياً في قطر

وأضاف "أثق في أننا سنشاهد مستوى أفضل لمنتخب تونس انطلاقاً من ربع النهائي أمام عمان، كما أثق في جماهيرنا الكبيرة والرائعة في الدوحة، اعتقد أننا سنصل إلى النهائي".

وحول رأيه في مواجهة منتخب عمان قال الشاب "ستكون لنا الأفضلية خاصة إذا كان يوسف المساكني في أعلى جاهزية مثلما شاهدنا في لقاء الإمارات، أثق في قدرة منذر الكبير وبقيّة الجهاز الفني على دراسة المنافس جيداً، لكنني شخصياً واثق من الترشح إلى نصف النهائي؛ لأننا أفضل على جميع المستويات".

ويعد هذا التأهل الأول التاريخي لتونس من دور المجموعات في ثالث مشاركاته بالبطولة بعد أن غادر من نسخة 1988 من دور المجموعات، فيما ظفر بأول مشاركة في أول نسخة بالبطولة التي أقيمت بطريقة النقاط حينها عام 1961.

في المقابل وعلى خطى الجزائر وتونس حققت عمان تأهلاً تاريخياً هو الأول لها من دور المجموعات في ثاني مشاركتها بعد انسحابها من نسخة 1966 رغم خوضها أول مباراة.

وأكد منتخب عمان علو كعبه على منتخب البحرين في العقد الأخير فمُنذ فوز البحرين عام 2010 بهدفين مقابل لا شيء لحساب بطولة اتحاد غرب آسيا، التقى المنتخبان 12 مرة فاز عمان في 5 مباريات وتعادلا في 7.

وقال الشاب في تصريحات صحافية "تخطينا عقبة الإمارات، بعد الوضعية الصعبة نتيجة خسارتنا المفاجئة في الجولة الثانية أمام سوريا، والتي جاءت بسبب الثقة المفرطة". وتابع "قدم منتخب تونس، أمام الإمارات شوطاً أول رائعاً،

الدوحة - تنتظر الجماهير العمانية مواجهة منتخب بلاده، تونس في ربع نهائي بطولة كأس العرب 2021، المقامة حالياً في قطر، حتى الثامن عشر من الشهر الجاري. وتأهل المنتخب العماني إلى الدور ربع النهائي، في أول مشاركة تاريخية له في كأس العرب، بعدما تألق وقدم مستويات لافتة.

وسيواجه الأحمر العماني، المنتخب التونسي الجمعة، وهي المباراة الأولى في تاريخ لقاءات الفريقين بالبطولات العربية.

وسبق وأن التقى الفريقان ودبا مرة واحدة في عام 2011، انتهت بفوز عمان (2-1) بهدف أحمد مبارك كانو، وسجل لتونس اللاعب سامي العلاقي. ونصّر المنتخب التونسي المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط، فيما احتل المنتخب العماني المركز الثاني في المجموعة الأولى، برصيد 4 نقاط.

ونجح نسور قرطاج في خطف بطاقة التأهل عن مجموعته متصدراً بعد فوزه على الإمارات بهدف نظيف، ليكرر نفس نتيجة آخر مباراتين جمعتا الفريقين على المستوى الودي عامي 1999 و2007، وهو الفوز السادس على التوالي لتونس على الأبيض الإماراتي دون أن يحقق الأخير أي تعادل أو فوز طوال لقاءات المنتخبين، كما خرج لأول مرة في البطولة بشباك نظيفة.

ويعد هذا التأهل الأول التاريخي لتونس من دور المجموعات في ثالث مشاركاته بالبطولة بعد أن غادر من نسخة 1988 من دور المجموعات، فيما ظفر بأول مشاركة في أول نسخة بالبطولة التي أقيمت بطريقة النقاط حينها عام 1961.

في المقابل وعلى خطى الجزائر وتونس حققت عمان تأهلاً تاريخياً هو الأول لها من دور المجموعات في ثاني مشاركتها بعد انسحابها من نسخة 1966 رغم خوضها أول مباراة.

وأكد منتخب عمان علو كعبه على منتخب البحرين في العقد الأخير فمُنذ فوز البحرين عام 2010 بهدفين مقابل لا شيء لحساب بطولة اتحاد غرب آسيا، التقى المنتخبان 12 مرة فاز عمان في 5 مباريات وتعادلا في 7.

وقال الشاب في تصريحات صحافية "تخطينا عقبة الإمارات، بعد الوضعية الصعبة نتيجة خسارتنا المفاجئة في الجولة الثانية أمام سوريا، والتي جاءت بسبب الثقة المفرطة". وتابع "قدم منتخب تونس، أمام الإمارات شوطاً أول رائعاً،

ويذكر ليل أنه قادر على حسم التأهل والصدارة في أن معا في حال نجح في الفوز على مضيفه، بعدما خطف المركز الأول عقب فوزه في الجولة الماضية على سالزبورغ 1-0.

وعوّض فريق المدرب جوسلان غورفينيك بدايته المتعثرّة أوروبياً والتي شهدت تعادله مرتين وخسارته مرة. تشهد هذه المجموعة صراعاً مشرعاً على كل الاحتمالات، حيث يبلغ الفارق بين المتصدر وصاحب المركز الأخير ثلاث نقاط فقط، وبالتالي تملك جميع الأندية فرصة التأهل، إذ إن الفائز في مواجهة الأخرى بين سالزبورغ وإشبيلية الثالث يحسم بدوره بطاقة العبور إلى الدور السادس عشر.

في المجموعة الثامنة، حسم تشيلسي المتصدر مع 12 نقطة ووصيفه يوفنتوس بنفس عدد النقاط تاهلهما إلى الأدوار الإقصائية، لكنّ المعركة تبقى قائمة على صدارة المجموعة.

وفيما يملك فريق "السيدة العجوز" أفضلية الأرض خلال مواجهته أمام مالو السويدي المتواضع (المركز الرابع، نقطة واحدة)، على النادي اللندني أن يواجه اختبار الطقس الحاد أمام زينيت وسط حرارة بطاقة العشر درجات تحت الصفر.

## قوة بافاريا تهدد برشلونة بخروج مبكر من دوري الأبطال

مانشستر يونايتد يراهن على رانغنيك لمواصلة توهجه الأوروبي



### فرصة الإقلاع

الإيطالي الثالث مع ست نقاط وضيّفه فياريال الإسباني الثاني (سبع نقاط)، حيث إنّ الفائز من هذه المواجهة سيرافق مانشستر يونايتد الإنجليزي المتصدر بـ10 نقاط إلى الدور المقبل. وكان يونايتد حسم تأهله في الجولة السابقة عقب فوزه على فريق "الغواصة الصفراء" 2-0، وانتهت مباراة الذهاب بين فياريال وأتلانتا بالتعادل 2-2، وفيما يملك الأول نقطة أكثر من الفريق الإيطالي، لكنّ الأخير لم يخسر على أرضه في بيرغامو منذ بداية المسابقة هذا الموسم.

### لقاء ثأري

من جهة أخرى، يتطلع "الشياطين الحمر" تحت قيادة مدربهم الألماني الجديد ألف رانغنيك إلى الثأر من الخسارة المفاجئة التي تعرّضوا لها أمام يونغ بوزين السويسري (رابع، أربع نقاط) ذهاباً بنتيجة 1-2.

في المجموعة السابعة، يتطلع ليل بطل فرنسا والمتصدر مع 8 نقاط إلى عدم التفريط بفرصة التأهل إلى الأدوار الإقصائية، حيث يحتاج إلى نقطة من مباراته أمام مضيفه فولفسبورغ الألماني الرابع (5 نقاط). وسيدجّل ليل في حال خسر أمام فولفسبورغ نفسه متأخراً خلف النادي الألماني بسبب فارق الأهداف الذي لا يصب في مصلحته، كما سيخسر أيضاً فرصة احتلال أحد المركزين الأولين في المجموعة بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية التي تجمع بين سالزبورغ النمساوي الثاني (7 نقاط) وإشبيلية الإسباني الثالث (6 نقاط).

ويذكر ليل أنه قادر على حسم التأهل والصدارة في أن معا في حال نجح في الفوز على مضيفه، بعدما خطف المركز الأول عقب فوزه في الجولة الماضية على سالزبورغ 1-0.

وعوّض فريق المدرب جوسلان غورفينيك بدايته المتعثرّة أوروبياً والتي شهدت تعادله مرتين وخسارته مرة. تشهد هذه المجموعة صراعاً مشرعاً على كل الاحتمالات، حيث يبلغ الفارق بين المتصدر وصاحب المركز الأخير ثلاث نقاط فقط، وبالتالي تملك جميع الأندية فرصة التأهل، إذ إن الفائز في مواجهة الأخرى بين سالزبورغ وإشبيلية الثالث يحسم بدوره بطاقة العبور إلى الدور السادس عشر.

في المجموعة الثامنة، حسم تشيلسي المتصدر مع 12 نقطة ووصيفه يوفنتوس بنفس عدد النقاط تاهلهما إلى الأدوار الإقصائية، لكنّ المعركة تبقى قائمة على صدارة المجموعة.

وفيما يملك فريق "السيدة العجوز" أفضلية الأرض خلال مواجهته أمام مالو السويدي المتواضع (المركز الرابع، نقطة واحدة)، على النادي اللندني أن يواجه اختبار الطقس الحاد أمام زينيت وسط حرارة بطاقة العشر درجات تحت الصفر.

ويواجه برشلونة الإسباني خطر الإقصاء المبكر من أبطال أوروبا عندما يحل ضيفاً على بايرن ميونخ في الجولة السادسة والأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة، فيما سيكون الصراع مشتتاً على بطاقات التأهل في العديد من المجموعات الأخرى، وينحصر الصراع في المجموعة الثامنة على الصدارة بين تشيلسي ويوفنتوس اللذين يواجهان زينيت الروسي ومالو السويدي.

لاعب الوسط اللمزي بالنسبة إلى عشاق "بلاوغرانا"، فضلاً عن كونه تلميذ مدرسة بيب غوارديولا، لذلك اعتبرت عودته بمثابة إعادة اعتبار للقيم والمبادئ التي بدأ أنّ النادي ابتعد عنها في الفترة الأخيرة.

وبالرغم من التعاقد مع مدرب السد القطري السابق، من غير المتوقع عودة النادي سريعاً إلى أندية الكبار في القارة العجوز، أو حتى إمتاع عشاق الكرة المستديرة بأسلوب "التيكي تاكا" الشهير بين ليلة وضحاها، أو أن يصبح الهداف الجديد المهاجم الهولندي مفيس دييبي في مصاف أسطورة النادي الأرجنتيني ليونيل ميسي المغادر إلى باريس سان جرمان الفرنسي الصف الماضي، أو أن يستعيد خط الدفاع حيويته المفقودة.

وليس خافياً على أحد أنّ تشافي سيحتاج إلى بعض الوقت، وربما الكثير منه، ليعيد برشلونة إلى الواجهة كمنافس شرس، ومرشح كبير للفوز بأكبر البطولات. أمّت جماهير ملعب "كامب نو" أنّ يفادى فريقها الخسارة أمام ريال بيتيس على الرغم من مزايه الفنية تحت قيادة المدرب التشيلي المخضرم مانويل بيلغريني.

على الصعيد الأوروبي، عاشت جماهير النادي الكتالوني مشاعر متناقضة عقب فشل برشلونة في تحقيق الفوز على بنفيكا البرتغالي في الجولة السابقة (تعادلاً سلباً)، بينما كانت النقاط الثلاث كافية لضمان التأهل إلى الدور ثمن النهائي ويجعل من المواجهة المصرية أمام بايرن ميونخ مجرد مباراة هامشية. سيشكل خروج برشلونة من دوري الأبطال ضربة معنوية ونكسة مالية أيضاً للنادي، على خلفية انخفاض العائدات المالية لنادي يئن أصلاً هذا الموسم من وطأة ضائقة مالية هي الأسوأ في تاريخه أدت إلى رحيل نجمه ميسي وعدم تمكنه من القيام بالتعاقدات التي يرغب بها.

تتجه الأنظار في المجموعة السادسة إلى المواجهة الحاسمة بين أتلانتا

مدير - لا صوت يعلو فوق صوت اللقاء المرتقب بين بايرن ميونخ وبرشلونة الأربعة، في ختام دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا. ويحتل برشلونة وصافة المجموعة الخامسة برصيد 7 نقاط، بفارق 8 نقاط عن المتصدر بايرن ميونخ الذي حسم التأهل على صدارة المجموعة.

ويتوجب على برشلونة تحقيق الفوز على العملاق البافاري، من أجل الحفاظ على فرص التأهل لثمن النهائي، لاسيما وأن بنفيكا صاحب المركز الثالث برصيد 5 نقاط لديه فرصة للتأهل إذ سيواجه دينامو كييف الأوكراني.

وحتى تعادل أو خسارة الباريس، سينتظر وقتها تعثر بنفيكا بالخسارة أو التعادل حتى يتأهل للدور التالي. وحقق بايرن ميونخ الانتصار في لقاء الذهاب على برشلونة بثلاثية، في معقل البلوغرانا "كامب نو".

لا يزال برشلونة يعاني من صدمة الخسارة التاريخية ضد بايرن ميونخ (2-8) في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2020. ورغم رغبة برشلونة الكبيرة في تحقيق الفوز على بايرن ميونخ لحسم التأهل لثمن النهائي وتفادي الذهاب إلى الدوري الأوروبي، إلا أن مهمة الفريق الكتالوني ليست سهلة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها.

ويعاني برشلونة على المستوى الفني خلال الفترة الأخيرة، حيث تلقى هزيمة ضد ريال بيتيس في الليغا على ملعبه "كامب نو".

### فوارق فنية

وبالنظر للفوارق الفنية الحالية بين لاعبي برشلونة وبايرن ميونخ، قد يبدو الأمر شبيه مستحيل أمام الباريس لتحقيق الانتصار على الفريق الألماني في مقر داره. وتخشى جماهير برشلونة فضيحة جديدة في دوري الأبطال على يد العملاق البافاري، لكنها في الوقت نفسه تتمسك بأمل التأهل. ويضع الكثيرون أملاً كبيرة على تشافي، وهو



انطلاقة جديدة

## ميغيل يتسلح بتجربة بوكاجونيورز لقيادة النصر السعودي

فيتو، في مواجهته الفحص والنصر الشهر الجاري، ضمن مؤجلات الدوري السعودي.

وتأتي خطوة المدرب لإراحة بعض اللاعبين الدوليين الذين أنهكوا من المشاركات مع النادي والمنتخب محلياً وأسيوياً، خصوصاً الثلاثي سلمان الفرج وسالم الدوسري ومحمد كحو. ويعمل جارديم خلال الفترة المقبلة على تقييم أداء الأجنبي قبل دخول

الميركاتو الشتوي، وتقديم تقرير للإدارة، واحتياجاته قبل مونيديال الأندية، المقرر في فبراير المقبل بالإمارات، ميدانياً، عاد على البلجيكي للتدريبات الجماعية بعد غياب طويل، إثر إصابة لحقت به قبل النهائي الآسيوي.

وأجرى المدرب حصة تكتيكية طبق فيها بعض الجمل الفنية، قبل أن يختمها بمناورة شارك فيها الأرجنتيني فيتو بعد غيابه عن التمرين.

نصف النهائي الآسيوي أمام الهلال، ومن ثم أمام الاتفاق والشباب في الدوري مقابل التعادل أمام الفيحاء.

وأشرف روسو البالغ من العمر (65) عاماً على تدريب 24 فريقاً في بلدته الأرجنتين وقارة أميركا الجنوبية خلال مسيرته التدريبية الممتدة لثلاثة عقود.

وكانت آخر محطاته تدريب بوكا جونيورز الأرجنتيني الذي حقق معه لقب الدوري موسم (2019-2020) قبل أن يتم إقالته لسوء النتائج في أغسطس الماضي.

ويعد ميغيل رابع مدرب يشرف على النصر هذا الموسم بعد البرازيلي مانو مينيزيس والبرتغالي بيدرو إيمانويل.

وكانت آخر محطاته تدريب بوكا جونيورز الأرجنتيني الذي حقق معه لقب الدوري موسم (2019-2020) قبل أن يتم إقالته لسوء النتائج في أغسطس الماضي.

ويعد ميغيل رابع مدرب يشرف على النصر هذا الموسم بعد البرازيلي مانو مينيزيس والبرتغالي بيدرو إيمانويل.

الرياض - أعلن نادي النصر السعودي تعيين الأرجنتيني ميغيل أنخيل روسو مدرباً للفريق الأول لكرة القدم، خلفاً للمدرب البرتغالي إيفال بيدرو إيمانويل.

وقال النصر السعودي في بيان مقتضب "وقعت إدارة النادي اتفاقاً مع المدرب الأرجنتيني ميغيل أنخيل روسو (65 عاماً) لتدريب الفريق الأول لكرة القدم حتى نهاية الموسم الحالي".

وتمت إقالة إيمانويل من قيادة فريق النصر بعد 40 يوماً فقط من التعاقد معه. وأضاف النصر في بيانه "ميغيل أنخيل روسو كان قد حقق في آخر محطاته التدريبية مع بوكا جونيورز الأرجنتيني بطولتي الدوري مرتين على التوالي، موسم 2019، وموسم 2020".

بدأ ميغيل أنخيل روسو مسيرته التدريبية أواخر الثمانينات والتي شهدت تدريبه لعدة فرق في أميركا الجنوبية، أبرزها بوكا جونيورز الأرجنتيني.

وكان النصر قد أقال مدرّبه بيدرو إيمانويل عقب خسارة نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام الهلال.

وأشرف البرتغالي على الفريق في 5 مباريات فقط، اثنان في دوري أبطال آسيا وثلاث مباريات في الدوري، ولم يحقق خلالها سوى فوز وحيد على الوحدة الإماراتي، قبل أن يخسر في

## صباح العرب

د. هيثم الزبيدي

أين المجمع  
وأين طحينه؟

كوفيد مشكلة كبيرة لكثيرين. لا تريد أن نعد أو نحصى كوارثه. هذا متروك لمؤرخ في مستقبل بعيد، بعد أن يهدأ غبار الفايروس إذا جاز التعبير. لكنه مشكلة لنوع معين من الموظفين؛ أولئك الذين كانوا يضيعون في الزحام، إما بالصمت أو بالتأكد من أن أحدا لا يرصد ما يفعلون بفعل صوتي والإيحاء بالحركة.

أجبر كوفيد المؤسسات على مراجعة العمل بطريقة مختلفة. كثيرون يعملون الآن من البيت. العمل من البيت يعني التواصل مع الإدارة وطاقم العمل بطريقة مختلفة؛ في أغلب الأحيان عبر منصات مثل سكايب وسلاك وزوم. اللقاء الشفهي المباشر في المكتب تراجع بشكل كبير. فمة توثيق أكثر الآن عبر المنصات. التعليمات والتكليفات ومهمات العمل تسجل عبر نص مكتوب. الأداء محسوب أكثر.

الفئة الأولى، الصامتة، هي فئة معروفة. تترك نقاط قوتها وضعفها. أفضل طريقة لعدم كشفها هو الصمت. عادة تقوم بالعمل. الصمت يفسر لصالحها. نوع من الحكمة أو توسيع لقاعدة الكلام من فضة والصمت من ذهب. الصمت يعطي وقارا. الهدوء خلفه معرفة ووعي. بالطبع هذا ليس صحيحا في الكثير من الأحيان، خصوصا في بيئة العمل. نحن في عالم يتطور ويتحرك بسرعة. التفاعل مع بيئة العمل مهم وضروري. الصمت هنا جزء من آلية دفاعية يستخدمها العجز عن المواجهة. ثم يأتي كوفيد وتتغير بيئة العمل. الصمت لا يعود خيارا ومن المطلوب التفاعل. على الأقل في حدود معرفة ما يجري. وهنا يتكشف المستور. الكلام من فضة والصمت من فراغ. تستطيع أن تصمت في مكتب، فكيف بوسعك الصمت على منصة يتم فيها الحوار لمعرفة ما يجري؟

الفئة الثانية، الضائعون في زحام العبد في بيئة العمل، وضعها أصعب. هي فئة العمل بالحد الأدنى، ولكن عندما تنظر لا ترصد في هرج العمل اليومي. توحى بانها تعمل. تروح وتجي وتخلق الضوضاء أسوأ بالأخريين. فقة ممكن أن تكون من أعلى سلم المسؤولية وصولا إلى أدناه. اليتها للدفاع قائمة على التموية.

تجدها في كل ركن حاضرة. الحرص على التواجد في الزحام ضنعتها؛ من زحام المكاتب إلى زحام غرفة القهوة أو التدخين أو الغداء، من زحام الاجتماعات إلى زحام الجدل. الفعل الصوتي ضروري. ثم يأتي كوفيد، وتناشئ غرفة الاستراحة، ويتحول الاجتماعات إلى نصوص متبادلة ويتم تشخيص المهام. أين أنت فيها المجمع وأين طحينه؟

غريفة لم تكن في الحسبان. كل شيء صار مرصودا. والرصد لا يتم من الإدارات فقط، بل من الزملاء. وهذا يجعل مهمة الصمت أو الجعجة عسيرة. كوفيد اللعين يستهدف من لديه ضعف في المناعة. لكنه يستهدف من لديه ضعف في الأداء أيضا. ضعف المناعة يعالج باللقاح. ما هو لقاح ضعف الأداء؟

«غيت أوت» أفضل سيناريو لفيلم القرن

## «غيت أوت» أفضل سيناريو لفيلم القرن

واشنطن - اختار كتاب السيناريو الأمريكيون فيلم «غيت أوت» أفضل سيناريو لفيلم سينمائي في القرن الحادي والعشرين، على الأقل حتى الآن. وانتخب أعضاء نقابة كتاب السيناريو الأمريكيين فيلم الإثارة هذا من العام 2017 الذي أخرجه جوردان بيل كأفضل سيناريو على مدار الأعوام الـ 21 الأخيرة، وتصدر مجموعة مختارة تضم أكثر من مئة عمل.

واحتل فيلم «إيترنل ساتشيان أند ذي سبوتلس مايند» من بطولة جيم كاري وكايت وينسلت المركز الثاني، متقدما على «ذاي سوشل نيتويرك» الذي يتناول تأسيس «فيسبوك» وعلى الفيلم الكوري الجنوبي «باراسايت» الحائز جائزة الأوسكار عام 2020.

ولاحظت نقابة كتاب السيناريو عبر موقعها على الإنترنت أن مفهوم الكتابة للشاشة الكبيرة يمر بأزمة وجودية.

## لوح «حلم كلكامش» يعود إلى العراق



أقدم نص أدبي في العراق

إلى اليابان، و7 قطع مهربة إلى هولندا، و قطعة واحدة مهربة إلى إيطاليا. تحت سن 14 عاما، تستضيفها القناة العامة على نهب محتوياته التي تقدر بنحو 16 الف قطعة أثرية إبان اجتياح قوات دولية بقيادة واشنطن للبلاد وإسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين عام 2003. ويتكون المتحف من 23 قاعة تضم آلاف القطع من الأحجار الصغيرة

كذلك تسلمت وزارة الثقافة والسياحة والآثار خلال المراسم التي أقيمت الثلاثاء قطعتين اثريتين، إحداهما «كيش سومري» أعيدت بمساعدة الولايات المتحدة، والأخرى «لوحة سومرية» تمت استعادتها من بريطانيا. وأعلن العراق في أغسطس الماضي استعادته 17321 قطعة أثرية مهربة إلى الولايات المتحدة، وقطعا أخرى مهربة

بها وباعوها في المزادات العالمية، بان المثل الأخير سيكون استردادها. وأوضح وزير الخارجية أن العراق «تمكن من استعادة حوالي 17916 قطعة أثرية من دول عدة هي الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وهولندا وإيطاليا» على مدى عام واحد. ورأى في تسلّم هذه القطعة الأثرية «انتصارا على المحاولات اليائسة التي تحاول سرقة تاريخنا العظيم وحضارتنا العريقة ورسالة إلى كل من يسعى لتشويه هوية عراق ما بين النهرين».

شواهد العراق التاريخية هي الدال الموثق على عراقة الحضارات في البلاد، لذلك أتى الدواش لطمس هذا التاريخ وبدأت حقبة جديدة من الظلم والتسلط والجهل، فسرقوا كل ثمين وباعوه، لكن التاريخ لا يباع ولا يمحي دليل أن ما سرق بدأ يعود إلى موطنه.

بغداد - أعلنت السلطات العراقية الثلاثاء عودة لوح «حلم كلكامش» التاريخي الذي يقدر عمره بـ3500 عام إلى موطنه العراق بمساعدة الولايات المتحدة، الأمر الذي وصفته بـ«الانتصار» على سراق «تاريخ وحضارة» البلاد. وسلمت السفارة الأميركية لدى بغداد اللوح إلى وزارة الخارجية العراقية في مقر الأخيرة بالعاصمة، التي سلمته بدورها إلى وزارة الثقافة خلال مؤتمر صحفي مشترك للوزيرين فؤاد حسين وحسن ناظم.

وقال وزير الثقافة والآثار حسن ناظم إن لوح كلكامش «له أهمية كبيرة لأنه من أقدم النصوص الأدبية في تاريخ العراق». واللوح الأثري جزء من كلكامش التي تعتبر أقدم نص أدبي في التاريخ؛ هي ملحمة سومرية شعرية مكتوبة بخط مسماري على 11 لوحا طينيا اكتشفت صدفة لأول مرة عام 1853 في موقع أثري، وعرف في ما بعد أنه كان المكتبة الشخصية للملك الآشوري آشوربانيبال في نينوى، ويحتفظ بالألواح الطينية التي كتبت عليها الملحمة في المتحف البريطاني.

وقال رئيس هيئة الآثار والتراث في وزارة الثقافة ليث مجيد إن اللوح «سرق» خلال أعمال نبش في موقع أثري عام 1991 «فيما كان العراق غارقا في حرب الخليج الأولى».

واعتبر وزير الثقافة أن استعادة اللوح «رسالة لكل الذين هربوا آثارهم وتلاعبوا

## مريم أبوزهرة تنال كسارة البندق الفضية

وأعلنت كذلك بقية الجوائز، حيث حصل على «كسارة البندق الذهبية» في البيانو، ريان هوانغ (11 عاما) من الولايات المتحدة الأميركية، وعلى «كسارة البندق الفضية» غليب سيمونوف (13 عاما) من روسيا، وعلى «كسارة البندق البرونزية» جويام بينوليه (8 سنوات) من فرنسا. وحصل على «كسارة البندق الذهبية» عازف الأوبوا ديميتري ملكوموف (13 عاما) من روسيا، وعلى «كسارة البندق الفضية» عازف الساكسفون كونستانتين سينيف (14 عاما) من روسيا، وحصل على «كسارة البندق البرونزية» عازف الترومبيت سيميون سالوماتنيكوف (14 عاما) من روسيا.

وتعدّ «كسارة البندق» مسابقة موسيقية تلفزيونية دولية سنوية للأطفال تحت سن 14 عاما، تستضيفها القناة الثقافية الروسية «ني في كولتورا»، وقد تأسست المسابقة عام 2000، وتقام سنويا منذ ذلك الحين في ثلاثة أفرع: البيانو - آلات النغ والإيقاع - الآلات الوترية. في التصنيفات النهائية لسدورة هذا العام 2021 من مسابقة «كسارة البندق»، عرّفت مريم من أعمال المؤلف الموسيقي المجري ينيو هوباي (1838-1937)، إعادة صياغة لموسيقى أوبرا كارمن لجورج بيزيه (1838-1875) للكمان المنفرد بمصاحبة الأوركسترا بقيادة ميخائيل شيخنمان.

الفضية»، في فرع الوترية بالمسابقة، فيما حازت «كسارة البندق الذهبية» في هذا الفرع، صوفيا ديميتريادس (13 عاما) من بريطانيا، وتلاهها لودفيغ سيرافين كراغيرود (8 سنوات)، ونال «كسارة البندق البرونزية». وتحصل مريم أبوزهرة (13 عاما) القادمة من النمسا، حيث تدرس مع أستاذة الكمان الشهيرة دورا شفاترسبيرغ، إلى جانب جنسيتها الألمانية دماء مصرية هنغارية فنية، حيث تنتمي مريم إلى عائلة فنية، فوالدها عازف البيانو الهنغاري نورا إيمودي، ووالدها هو عازف البيانو المصري أحمد أبوزهرة، وجدها هو الفنان المصري الكبير عبدالرحمن أبوزهرة.

## المغربية وسيمة تفتح «باب القفص»

وأشارت إلى أن الأغنية فيها دراما؛ حيث عملوا خلال الأغنية على إيصال القصة بطريقة سلسة ومختصرة، ولم يتعمقوا كثيرا في الجوانب الدرامية. أما بخصوص غناها بالأهجة السعودية فقالت النجمة المغربية وسيمة إنها لهجة محبة جدا إلى قلبها، وإن المغاربة يتقنون كل اللهجات. وأعربت وسيمة عن سعادتها بالأهجة، وتتمنى أن تحصد نجاحا كبيرا.

منتصف ديسمبر الجاري على اليوتيوب والفضائيات العربية بعد أن تم تصويره بين الرياض وديبي مع المخرج عادل سرحان. وتحكي الأغنية قصة خيانة موجهة، لكن الشموع والكبرياء يطغيان على الوجد في هذه الأغنية. وفي خضم حديثها عن أغنياتها الجديدة «باب القفص» صرحت وسيمة بأن أجواء تصوير الفيديو كليب كانت أكثر من رائعة مع طاقم التصوير، مضيفة أنها كانت مرتاحة جدا وكانها بين أفراد عائلتها.

ديبي - تستعد الفنانة المغربية وسيمة لإصدار أول أغنية خليجية لها بعنوان «باب القفص»، بعد غياب عن الساحة الفنية. ومن المقرر أن يعرض الكليب في



## مدن ياس تتصدر صناعة الترفيه في الشرق الأوسط

أبوظبي - تصدرت مدن ياس الترفيهية قائمة أبرز المرافق الترفيهية في الشرق الأوسط، وفقا لتصنيف منصة بلوبوب المتخصصة في أحدث الأخبار والتطورات التي تشهدها صناعة التسلية والترفيه على المستوى العالمي.

وحلت المدينة الترفيهية عالم فيراري أبوظبي في المرتبة الأولى ضمن قائمة بلوبوب لتلتها كل من ياس ووترورلد أبوظبي في المرتبة الثانية، وعالم وارنر برانز أبوظبي في المرتبة الثالثة ضمن القائمة التي شملت أبرز 15 مرفقا ومعلما ترفيهيا من مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وتعتبر عالم فيراري أبوظبي أول مدينة ترفيهية تحمل علامة فيراري، وتنفرد بالعديد من الألعاب والمرافق المشوقة التي تمكن الزائرين من قضاء

